



الإفصاح عن مشاعر
الحب ممنوع باسم
العيب والفضيلة

15 كص

حنأ تيته
دبلوماسية أفريقية
في مهمة تحدي الجمود
والفساد في ليبيا

7 كص



ماذا سيفعل الحوثيون
بالقوة الإضافية المتراكمة
لديهم

6 كص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2025/02/16

17 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13401

Sunday 16/02/2025

47th Year, Issue 13401

العرب

العراق أول من يحس بتأثيرات سياسة «أميركا أولا»

بغداد - خلق توجيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإيقاف جل المساعدات الخارجية حالة من الفوضى بين مجموعات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية العاملة في العراق، ما يوحي بأن العراق سيكون أول من يحس سياسة «أميركا أولا» التي يطبقها ترامب.

وتدعم أموال وزارة الخارجية الأميركية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية مجموعة واسعة من البرامج في العراق، بما يشمل ملاجئ النساء الهاربات من العنف المنزلي، والتدريب على ريادة الأعمال لتعزيز القطاع الخاص، والجهود المبذولة لإيواء اللاجئين الذين تكاثرت أعدادهم بعد الحرب على داعش.

ويمكن التمويل من إعادة إدماج اللاجئين والنازحين داخليا، مثل سكان مخيم الهول في سوريا. وتعتمد وسائل الإعلام المستقلة على المنح الأميركية للتوغل في مشهد إعلامي مرتبط بأجندات حزبية ووطنية. واحتفلت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية خلال يناير الماضي بنجاح برنامج يهدف إلى تنشيط صناعة السياحة المحلية في العراق، وتوقعت أن يخلق هذا الأمر فرص العمل ويدعم التنوع الاقتصادي. لكن هذا التقدم توقف الآن بعد قرار تجريد المساعدات الأميركية.

الحكومة العراقية لم تظهر أي اهتمام بنتائج القرار الأميركي ولا عن خطط طارئة لتعويض المتضررين على عكس دول أخرى

وبعد فترة قصيرة من هذا، بدأت أوامر وقف العمل تتدفق إلى صناديق البريد الإلكتروني السارد العراقية. وأكدت العديد من المنظمات تلقي هذه الإخطارات في غضون أيام. ولا تزال مجموعات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الدولية وشركات القطاع الخاص تحاول تحديد تبعات وقف العمل على عملياتها. ولئن كان التمويل الأميركي لا يمثل سوى جزء من الدخل، بالنسبة إلى البعض، فإنه غالبا ما يشكل جزءا مهما من محافظتهم المالية.

ويحمل تجريد المساعدات تداعيات جيوسياسية أوسع نطاقا، مما قد يقوض علاقات الولايات المتحدة مع شركائها العنصرية، التي تستهدف ضرب العراق ذو الأهمية الإستراتيجية. وأعرب رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، خلال منتدى دافوس الذي انعقد في 20 يناير، عن «أمله في استمرار الدعم الأميركي».

لكن توجيهات روبيو توجه ضربة إلى هذا التفاؤل.

احتجاجات المطار ترسم أولى خطوات القطيعة بين الجيش اللبناني وحزب الله

الحزب يعرف أن الخسارة مع الجيش تعني فتح الباب لتراجع لن يتوقف



الجيش اللبناني يستعيد دوره

لكن الرسالة الأهم من الاحتجاجات هي ضرورة القبول بوجود إيران في المشهد وفتح الباب أمام طائراتها لتأتي وتخرج من لبنان، وعدم محاصرتها كما يريد الأميركيون. ومنذ الخميس، ينظم أنصار حزب الله مظاهرات تتركز أمام مطار بيروت وعلى الطريق المؤدي إليه، احتجاجا على رفض سلطات المطار في اليوم ذاته منح إذن بالهبوط لطائرة ركاب إيرانية، حيث يعتبرون القرار «خسوعا لإملاءات إسرائيلية».

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية بأن «المشاركين في المظاهرات حملوا العلم اللبناني ورايات حزب الله وصورا للأمين العام الأسبق للحزب حسن نصرالله، ورددوا هتافات نددت بالتدخل الإسرائيلي - الأميركي في لبنان».

وأضافت أن عددا من المتظاهرين حاولوا لاحقا التقدم باتجاه مدخل المطار، إلا أن الجيش منعهم من ذلك، لتندلع مواجهات بين الجانبين. ولفتت الوكالة إلى أن الجيش اللبناني أطلق قنابل مسيلة للدموع باتجاه المتظاهرين بهدف تفرقتهم، ما أدى إلى وقوع حالات اختناق، وذكرت

بيروت - وقعت مواجهات بين عدد من أنصار حزب الله والجيش اللبناني قرب مطار بيروت الدولي، السبت، خلال تظاهرة نظمها الحزب استنكارا لما يعتبره «تدخلا إسرائيليا في البلاد»، ما اضطر الجيش إلى رد الفعل في مؤشر واضح على أن احتجاجات المطار ترسم أولى خطوات القطيعة بين الطرفين، في وقت يعرف فيه الحزب أن خسارته مع الجيش تعني فتح الباب على تراجع لن يتوقف.

وعلى خلاف ما كان يحصل في السابق حين كان الجيش يلازم الصمت ولا يرد الفعل على استفزاز أنصار الحزب، فإن الجيش هذه المرة أطلق الغاز المسيل للدموع على أنصار الحزب الذين كانوا يحتجون بالقرب من مطار بيروت على منع لبنان طائرة إيرانية من الهبوط وردوا هم باستهداف عناصر الجيش بالحجارة.

وتعتقد أوساط سياسية لبنانية مطلعة أن حزب الله كان يريد اختبار ردة فعل الجيش من خلال الاحتجاجات وعمليات الحرق واستهداف عنصر من قوات اليونيفيل، فإذا لزم الصمت فإن خطة الحزب تكون قد نجحت في إرباك الجيش ومنعه من السيطرة على الوضع الأمني والإسكاف بملف السلاح لاحقا.

حزب الله كان يريد اختبار ردة فعل الجيش، فإذا لزم الصمت فإن خطة إرباكه ومنعه من الإسكاف بالوضع قد نجحت

ودعا النائب عن حزب الله حسن فضل الله الجيش إلى محاسبة من أطلق الغاز المسيل للدموع على المحتجين. وأضاف فضل الله في بيان «كان حريا بمجلس الدفاع الأعلى والحكومة عقد اجتماعات فورية لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها لمنع العدو الإسرائيلي من فرض إملاءاته على المطار (...) بدل الاستنفار السياسي والإعلامي وإطلاق التصاريح وتهديد المواطنين بإجراءات أمنية لا يمكن أن تخيف أصحاب الحق، ومحاولة الاستقواء على اعتصام سلمى على طريق المطار».

ويريد الحزب عبر دفع أنصاره إلى التظاهر توجيه عدة رسائل إلى الداخل والخارج منها أن الحزب لم يخسر الحرب وهو موجود وقادر على رد الفعل، ويرفض سياسة إخراجهم من مواقع القرار ويعارض انفرد الولايات المتحدة بوضع ما يجوز وما لا يجوز في لبنان.

ولم يستوعب الحزب أن ينتهي قراره بخوض الحرب لإسناد غزة إلى محاصرته وتهميته على خلاف ما حصل في حروب سابقة حيث تمت الإشادة به وتسليمه مقاليد القرار العسكري والأمني والسياسي في لبنان.

لكن الأمر لم يسر كما يريده الحزب، وتحرك الجيش ورد على الاستفزاز في مؤشر على أن المرحلة القادمة ستشهد تصعيدا متبادلا خاصة أن الحزب لا يريد التسليم بالوضع الراهن حتى لا يتم التعامل معه على أنه ضعيف ويقبل بالأمر الواقع.

تصريحات الوزير أتت بنتائج عكسية: الجزائر تعهد للوكالة الرسمية بالرد على «حملة معادية»

مغلوظة... لكن من دون تفسير لدور الرباط في فشل الجزائر في حوارها مع دمشق بشأن أسرى المؤسسة العسكرية وعناصر بوليساريو.

وتسود الشوارع الجزائري حالة من الاستياء على أداء الإعلام في تقديم صورة حقيقية للبلاد، وبحض الحملات العدائية، التي تستهدف ضرب البلاد في صميم مؤسساتها الصلبة وعقيدتها التاريخية، كعدم خروج الجيش الجزائري خارج حدوده الإقليمية إلا في مهام إنسانية محددة ومعلومة، ويلقي هؤلاء باللائمة على الإستراتيجية التي تتبناها المؤسسات المنفذة في إدارة المشهد الإعلامي.

الجديدة في سوريا، والفشل في افتكاح عضوية مجلس الأمن والسلم الأفريقي، لكن ذلك أبقي الانقسام لدى الشارع الجزائري بين مقتنع بالسردية المقدمة وبين مطالب بضرورة تقديم معلومات رسمية من طرف الجهات المعنية، ورفع

ما جدوى المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة التي تنفق عليها الجزائر 200 مليون دولار سنويا

المؤسسات الأفريقية وأن الدبلوماسية الجزائرية في تراجع كبير، وهو أمر لم تقدر وزارة الخارجية على تفسيره فأختارت الصمت، والأمر نفسه بالنسبة إلى مؤسسة رئاسة الجمهورية، وترك الأمر بيد وكالة الأنباء، التي دانت على قيادة حملات بصنع فضفاضة وتحميل المسؤولية لـ«جهات معادية» دون أي إشارة إلى المسؤولية الرسمية في هذا التراجع.

وقدمت برقيات متتالية لوكالة الأنباء الجزائرية سرية مخالفة للروايات التي أوردتها مواقع وصحف إخبارية، حول وجود عشرات من منتسبي الجيش الجزائري كاسري لدى قوات الإدارة

الجزائر - تواصل وزارة الخارجية الجزائرية الصمت عما تردد من تقارير مختلفة حول رفض القيادة السورية تسليم عدد من أفراد الجيش الجزائري متواجدين كاسري لدى قوات سوريا الجديدة، وتكتفي إلى حد الآن بالإيعاز لوكالة الأنباء الرسمية، بالرغم من تواتر معلومات حول ضعف أداء الجهاز الدبلوماسي في مسالتي استعادة الأسرى أو تحصيل العضوية في مجلس الأمن والسلم الأفريقي.

وتعزو أوساط سياسية جزائرية ترك مهمة التوضيح والدفاع عن السياسة الخارجية للوكالة إلى النتائج السلبية لتصريحات وزير الاتصال محمد مزيان

المنفي يتفق مع غوتيريش على ضرورة التوصل إلى نهج يقود للانتخابات

في ليبيا، مطالبة باستغلال تلك الخطوة المهمة لتطوير خارطة طريق لإجراء انتخابات وطنية في البلاد. وقالت الدول الخمس إنها تأمل بأن يستغل الشعب الليبي والقادة الليبيون هذه الخطوة التي وصفها بـ "المهمة" لتطوير "خارطة طريق موثوقة" لإجراء انتخابات وطنية ناجحة كجزء من عملية تيسرها الأمم المتحدة.

وأشادت الدول الخمس بالمفوضية الوطنية العليا للانتخابات على إدارتها الناجحة لهذه العملية الديمقراطية، مضيفاً "نعترف بالأدوار المهمة التي لعبتها السلطات الليبية، والمجتمع المدني وجميع الجهات الفاعلة المشاركة في ضمان أمن العمليات الانتخابية في جميع أنحاء البلاد." كما أشادت ببعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على دعمهما طوال الوقت.

خلافات حول قوانين الانتخابات ودور القضاء فيها حالت دون إجراء الانتخابات في ليبيا في 24 ديسمبر 2021

وحالت خلافات حول قوانين الانتخابات ودور القضاء فيها دون إجراء الانتخابات التي اتفق عليها أطراف النزاع خلال حوار برعاية الأمم المتحدة على إجرائها في 24 ديسمبر 2021.

وخلال جلسة برلمانية في 3 يناير 2022 قال رئيس مفوضية الانتخابات عماد السائح إن "العملية الانتخابية توقفت عند مرحلة الطعون، ولم تستطع المفوضية إعلان القائمة النهائية للمرشحين بسبب ظروف قاهرة".

وأوضح أن "القوة القاهرة تتمثل في الأحكام القضائية المتضاربة، والأحكام التي صدرت خارج المدة القانونية، والتعهدات التي وجهت للمفوضية حال إصدار القائمة النهائية للمرشحين بأسماء معينة، ووجود تزوير في التوقيعات وقوائم التزكية".

وبعد فشل إجراء الانتخابات تصاعدت حدة الخلاف إثر تكليف مجلس النواب في شرق البلاد حكومة جديدة برئاسة فتحي باشاغا، خلفه لاحقا أسامة حماد.

في المقابل، رفضت حكومة الوحدة الوطنية التوجهية ولايتها في طرابلس غرب البلاد برئاسة عبد الحميد الدبيبة، تسليم السلطة لإلا حكومة يكلفها برلمان جديد منتخب.

طرابلس - أكد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي في لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على ضرورة التركيز على "نهج يقود إلى إجراء الانتخابات في أسرع وقت".

وعقد اللقاء السبت على هامش أعمال الدورة 38 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية آديس أبابا.

وقال المجلس الرئاسي، في بيان، إن اللقاء تناول "التطورات الأخيرة في ليبيا، والمضي قدماً في العملية السياسية"، مضيفاً أن المنفي رحب بتعيين الغانية حناً تيتيه مبعوثة جديدة للأمم المتحدة لدى ليبيا.

وأكد رئيس المجلس الرئاسي دعمه الكامل للبعثة وعملها في ليبيا، بينما شدد الجانبان على "أهمية عدم إعادة تدوير الأليات السابقة، والتركيز على نهج يقود إلى عقد الانتخابات في أسرع وقت ممكن"، وفق البيان.

وفي يناير الماضي، أعلن أنطونيو غوتيريش رسمياً عن تعيين حناً سروزا تيتيه من غانا ممثلاً خاصاً له ورئيساً لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

وتعهدت تيتيه التي تحتل المرتبة العاشرة بين المبعوثين الأميين الذين تولوا إدارة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، والثانية في قائمة الأفرقة الذين تولوا هذه المهمة بعد السنغالي عبدالله باتيلي، بالعمل مع جميع الجهات المعنية والشركاء الرئيسيين في ليبيا على تحقيق الاستقرار في البلاد، ووصفت مهمتها في ليبيا بالصعبة، لكنها أكدت أنها ستعمل برفقة زملائها في البعثة، بأقصى ما تمتلك من قدرات وإمكانات لإنجاز الأعداف المتشورة لاستقرار ليبيا.

وفي نوفمبر الماضي، طلب محمد المنفي من غوتيريش الإسراع في تعيين مبعوث دائم إلى ليبيا، ودعا إلى ضرورة أن يعلن مجلس الأمن عن تمديد عمل بعثة الأمم المتحدة لفترة كافية بهدف إنجاز الانتخابات الوطنية.

وأكد المنفي أن القرارات الأحادية التي تتخذ دون حوار بين الأطراف المعنية تعزز استمرارية المؤسسات في اتباع هذا النهج الأحادي، مشيراً إلى أهمية دور البعثة الأممية في تيسير الحوار بين الأطراف الليبية.

وجاء موقف المجلس الرئاسي الليبي ليدعم جملة الدعوات الصادرة عن عدد من القوى الدولية بتعيين المبعوث الدولي رقم 10 في ظل استمرار الأزمة وحالة الانقسام التي تعرفها البلاد منذ 13 عاماً.

من جهتها، رحبت فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، في وقت سابق، بنتائج الانتخابات البلدية

اتحاد الشغل التونسي يحاول التغطية على أزمته الهيكلية بالمفاوضات

سامي الطاهري: المفاوضات في الوظيفة العمومية قد تؤجل الخلافات الداخلية



المنظمة فقدت دورها السياسي المعهود

محايدة وهناك تعدد للمعارضات داخل الاتحاد التي تقيد القيادة، كما أن المنظمة خارج دائرة الفعل، والاتحاد يفتقد للدور التحكيمي والمرجعي الذي كان يلعبه قبل 25 يوليو 2021، وهو الآن يحتاج إلى مؤتمر لا لحسم دور الأفراد في القيادة والحسابات، بل لإعادة صياغة الأدوار بعد لعب دور سياسي، وبالتالي الأزمة الحقيقية تكمن في دور الاتحاد".

وكان 5 أعضاء من المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل وهم أنور بن قور والظاهر المرزي وصلاح الدين السالمي وعثمان الجوليبي ومنعم عميرة قد أعلنوا في 14 ديسمبر من العام الماضي إثر اجتماع نقابي صباحي في الدخول في اعتصام مفتوح بداية من 25 ديسمبر من السنة الماضية رفضاً للوضع التي آلت إليها المنظمة والمطالبة بتقديم المؤتمر الوطني من 2027 إلى 2025.

وعقد اتحاد الشغل مؤتمراً استثنائياً في يوليو 2021 صادق فيه على تنقيح الفصل 20 من النظام الأساسي، والذي تم بمقتضاه فسخ المجال أمام أعضاء المكتب التنفيذي الوطني للمرشح لأكثر من دورتين متتاليتين.

التونسية من خلال التعامل السلبي معها، ما جعل دور المنظمة مهمشاً بعد أن كانت طرفاً رئيسياً في المشهد قبل سنوات. ومنذ ما يزيد عن سنتين، تقلص دور المنظمة النقابية بعد أن خصص لها الرئيس قيس سعيد إطاراً واضحاً وتنشط فيه لا يتجاوز الدور النقابي مع عدم الاقتراب من المربع السياسي، خلافاً لما كانت تتمتع به سابقاً من مشاركة في صنع القرار السياسي والتدخل للعب دور الوساطة في الأزمات والتفاوض مع السلطة بصيغة سياسية.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "المفاوضات استحقاق وطني له مرجعيات محددة من ضمنها الوضع المالي للدولة والمقدرة الشرائية ومستوى الأسعار والتضخم، وهي مرجعيات لا علاقة لها بالأوضاع الداخلية للمنظمة". وأكد في تصريح لـ "العرب"، "سامي الطاهري حريص على توحيد المنظمة النقابية في هذا الظرف، والاتحاد يصدد عبور الصحراء، وهو في حالة عجز خصوصاً بعدما قطع جسور التواصل مع المعارضة بعد إجراءات 25 يوليو 2021". ولفت ثابت إلى أن "السلطة ظلت

"هل يمكن أن تقع المفاوضات الاجتماعية بالنظر إلى السياق السياسي الراهن في بلادنا والوضع الدولي والإقليمي؟ وهل يمكن للاتحاد أن يدخل في مفاوضات في ظل ما يشهده من خلافات داخلية؟ وكيف يمكن تجاوزها والخروج إلى مفاوضات تفضي إلى استحقاقات وتلبي الانتظارات؟"

واعتبر الطاهري أن المفاوضات الاجتماعية مهمة لإرجاع الحوار الاجتماعي والحق النقابي، كما تمثل فرصة لتوحيد النقابيين في ميدان النضال ولتأجيل الخلافات.

وحول جاهزية الاتحاد للانطلاق في المفاوضات الاجتماعية في خضم الأزمة الداخلية التي يعيشها، قال الطاهري "لعل هذه المفاوضات تؤجل الخلافات وتكون عامل قوة للدفاع عن العمال"، مضيفاً أن "المفاوضات يجب أن تحسم في أذهان النقابيين ولا تقبل بإقصاء الاتحاد من دوره الاجتماعي".

وتعاظمت في الفترة الأخيرة بوادر الغضب بين قيادات من الاتحاد وأمينه العام نور الدين الطوبوي الذين حملوا مسؤولية القطيعة بين المنظمة والسلطات

يخشى الاتحاد العام التونسي للشغل من تعاظم ارتدادات أزمته الداخلية على مكانته في المشهد التونسي، خصوصاً بعد تراجع تأثيره في الساحة السياسية، وذلك عبر التغطية بالمفاوضات الاجتماعية ولعب دوره النقابي في الظرف الراهن.

تونس - يسعى الاتحاد العام التونسي للشغل، (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، إلى التغطية على خلافاته الداخلية عبر الاهتمام بالمفاوضات في الوظيفة العمومية في الوقت الراهن.

ويقول مراقبون، إنه على الرغم من أن المفاوضات في الوظيفة العمومية استحقاق شرعي ويشمل عدة مرجعيات، لكنها لا علاقة لها بالأوضاع الداخلية المازومة للاتحاد.

ويضيف المراقبون، أن اتحاد الشغل يشهد حالة من العجز والهوان بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021، والأزمة الحقيقية الآن تتعلق بالدور الجديد للاتحاد، بعدما كان يلعب دوراً سياسياً في السابق.

وأكد سامي الطاهري الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل ضرورة مراجعة الجانب الترتيبي للمفاوضات الاجتماعية في الوظيفة العمومية وذلك بمراجعة القانون العام للوظيفة العمومية والقوانين الخاصة للقطاعات بصفة تشريكية وعدم التركيز على الجانب المالي فقط.



وأوضح الطاهري أن هناك تفاصيل مهمة في الجانب الترتيبي لأنه طويل الأمد ويحافظ على الحقوق وله تبعات مالية مهمة قد تفوق الزيادات الموجودة. ودعا في كلمة خلال حضوره في ندوة للإطارات النقابية حول المفاوضات الاجتماعية بالوظيفة العمومية من تنظيم الاتحاد الجهوي للشغل بسوسة (شرق)، المشاركين في الندوة إلى التركيز أثناء النقاش على جملة من النقاط أبرزها

خلافات بين وزير العدل والمحامين في المغرب تنذر بسحب قانون المحاماة

محمد ماموني العلوي

ولفت الزباني في تصريح لـ "العرب" إلى "ضرورة تجسيد كل ما تم التوافق بخصوصه على مستوى النصوص القانونية التي تهم عمل المحامين، خصوصاً قانون المهنة الذي أمدنا الوزارة الوصية بمقترحاتها وناقشنا حولها، إذ تهم نصاً قانونياً بهيئة كمحامين، في وقت توجد مؤسسة برلمانية من اختصاصها التشريع، وسيكون لها دور في هذه العملية كذلك".

وشدد الوزير على أنه لا قيمة لمشروع القانون الجنائي إذا لم يكن للمحامي دور رئيسي فيه، كما أن القانون الجنائي لا يمكن أن يكون ذا جدوى إذا لم يكن مرتبطاً به، مشدداً بالقول "إنني أؤمن بأن للمحامي دوراً مهماً، لكن يجب أن تكون صرامين في مواجهة أي إخلالات".

وفي سياق متصل، أوضح وزير العدل أنه "لا يوجد أي طرف يتمتع بحصانة مطلقة، باستثناء من يتمتع بالامتياز القضائي وفق القانون فمن لا يمتلك هذا الامتياز، لا يحق له المطالبة بأي حصانة".

وفي ما يتعلق باعتقال المحامي أو متابعته في قضايا عادية، أكد وزير العدل أنه "لا يمكنه المطالبة بحضور النقيب، إلا إذا كانت الجريمة مرتبطة بممارسته المهنية، ففي هذه الحالة، من حق أن يحضر النقيب، لأن ذلك يدخل ضمن ضبط الممارسة المهنية، أما إذا كانت الجريمة خارج نطاق المهنة، فلا يمكنه الاستفادة من أي امتياز".

مسودة قانون المهنة، في وقت لفت فيه إلى "انتظار رأي جهات أخرى"، كما أشار وقتها إلى قرب إحالة مجموعة من مشاريع القوانين على البرلمان، غالبيتها تهم المهنة القانونية.

وكانت جمعية هيئات المحامين قد اتخذت قراراً مفتوحاً في نوفمبر الماضي بالتوقف التام عن مهام الدفاع، وذلك بسبب المقضيات التي تضمنتها مشروع القانون المدني والجنائي، والقانون المنظم لمهنة المحاماة والتي اعتبرها المحامون "ردة تشريعية وخرقاً للمقتضيات الدستورية".



وقال رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب الحسين الزباني إن "المطالب التي يرفعها المحامون، في تحسين الظروف المهنية للمحامي المغربي، وضمان ممارسة مهنة سليمة تعتمد على قوانين حديثة تتماشى مع تطورات البلاد، ما تتضمن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للمحامين، بالإضافة إلى الالتزامات المالية تجاه الزبنة العامة للدولة، والحل الوحيد لإنهاء هذه الأزمة هو التجاوب معنا وفتح حوار حقيقي وجداد من طرف الجهات المعنية".

التوفيق بينهم، إذا تبين لي أن الخلل سيستمر، فساسحب قانون المهنة، لأن لدي قضايا أخرى أكثر إلحاحاً، وإذا لم يتفاهموا، فلن يتفاهموا، وساتخذ قراراً وفق ذلك".

ويبدو أن هناك اختلافات في وجهات النظر بين هيئات المحامين أنفسهم، جعلتهم لم يعلقوا على تصريحات الوزير التي جاءت في وقت يثير فيه مشروع قانون المحاماة جدلاً واسعاً بين مختلف العاملين في قطاع المحاماة، وسط مخاوف من أن يؤدي تطبيقه إلى تقليص حقوق المحامين أو المساس بممارستهم المهنية. ورغم محاولات وزارة العدل لتقديم مبررات قانونية وسياسية لدعم المشروع، إلا أن الانقسامات داخل الوسط المهني قد تظل عقبة أمام التوافق النهائي.

وناقش الطرفان خلال الأسابيع الماضية بخصوص مشروع قانون المهنة المقترحات التي تهم نقاطاً خلافية بالدرجة الأولى، بما فيها استقلالية المهنة وعلاقة المحامين بالقضاة، فضلاً عن تمثيلية النساء داخل هيئات المحامين، الأمر الذي يظلم المحامون إلى "ترجمته بشكل واضح خلال صياغة مشروع هذا القانون". مستبعدين في السياق نفسه "تكرار النقاش الذي كان مسبقاً حول مشروع المسطرة المدنية".

وكان عبد اللطيف وهبي، وزير العدل، قد أكد في وقت سابق داخل مجلس النواب توفقه إلى اتفاق مع المحامين بخصوص

معها، لأنه لا يستحق ظروف التخفيف، بل ينبغي أن تكون هناك ظروف تشديد في مواجهته، باعتباره رجل قانون يعرف التشريعات ولا يجوز له الإخلال بها.

وأشار المسؤول الحكومي إلى أن "هناك أمور يريدها المحامون، لكن هناك جهات أخرى ترفضها، دون أن يسمى تلك الجهات، وأنا لن أقضي وقتي في

قانون المهنة سيرى النور، وإذا استمر الخلل، فساسحبه، لأن لدي قضايا أخرى يجب حلها".

وقال وهبي، خلال يوم دراسي نظمه لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، حول مشروع القانون المدني، إن المحامي يجب أن يحصل على حقوقه كاملة، لكن بالمقابل، يجب التشدد



مخاوف من تقليص حقوق المحامين

إيران في تواصل مع الإدارة السورية الجديدة

عملية عسكرية مباحة. وتمتلك موسكو وطهران مصالح إستراتيجية في سوريا، لكن التغيير الطارئ الحق ضرورياً بالغا بتلك المصالح، لفائدة جهات إقليمية مثل تركيا، وهو ما يدفع كليهما للتحرر وتلافي المزيد من الخسائر.

وتكشف الكرملين، الأربعاء، عن اتصال هاتفي جرى بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس السوري أحمد الشرايعة.

وتذكر الكرملين في بيان أن "فلاديمير بوتين تمنى لأحمد الشرايعة النجاح في خوض المهام التي تواجهها القيادة الجديدة للبلاد لصالح الشعب السوري". وأضاف البيان أن بوتين أكد دعمه "وحدة الأراضي السورية"، وأعرب عن استعداده لتقديم المساعدة من أجل تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي في سوريا.

وتحاول روسيا الحفاظ على قاعدتي طرطوس البحرية، وحميميم الجوية، لكن القيادة السورية الجديدة تطالب بتعديلات في الاتفاقيات السابقة، وتطرح فكرة تسليم الرئيس السابق بشار الأسد مقابل استمرار الوجود الروسي في البلاد.

وأكد الشرايعة الذي شغل في السابق منصب سفير طهران في دمشق، على موقف بلاده المتشدد في أن "مستقبل ومصير سوريا يجب أن يحدده شعب هذا البلد".

وقال "الاستقرار والسلام في سوريا لها أهمية خاصة بالنسبة إلينا بالتأكيد، ونحن نعارض أي تدخل أجنبي في شؤونها".

وتريد دمشق بدورها تهدئة غضب الإيرانيين حتى لا يعرقلوا انفتاحها على العراق، وهي علاقة مهمة بالنسبة إلى الإدارة الجديدة.

وقال وزير الخارجية السوري الأربعاء إن بلاده تلقت رسائل إيجابية من روسيا وإيران، إلا أنها تريد مزيداً من الضمانات من الحليفين الرئيسيين للرئيس السابق بشار الأسد اللذين يسعيان الآن إلى استعادة نفوذهما بعد الإطاحة به.

ما زاد من الإحراج الإيراني أن روسيا قد فتحت قنوات التواصل مع دمشق بالرغم من أن طهران ومعها الأسد كانتا تدعمان معاً الأسد

وأضاف الشرايعة في القمة العالمية للحكومات 2025 في دبي "هناك رسائل إيجابية، لكن نريد أن تتحول هذه الرسائل الإيجابية إلى سياسات واضحة يشعر الشعب السوري تجاهها بالاطمئنان".

وتابع "توجد رسائل واضحة باحترام الإدارة السورية الحالية وسيادة الشعب السوري.. هناك جراح للشعب السوري وآلام عانى منها الشعب السوري على يد هاتين الدولتين".

وقدمت روسيا وإيران كل أشكال الدعم للنظام السوري السابق، وساهمت الدولتان في صموده لسنوات قبل انهياره على أيدي هيئة تحرير الشام والتنظيمات المتحالفة معها في ديسمبر الماضي إثر

طهران - أعلنت إيران السبت أنها تلقت رسائل من الإدارة الجديدة في دمشق بعد الإطاحة بحليفها السوري الرئيس السابق بشار الأسد.

ويقول مراقبون إن إيران لا تريد أن تبدو في صورة الدولة المعزولة أو العاجزة عن تجاوز مخلفات خسارتها في سوريا، ولذلك تريد أن تتشعر الإيرانيين بأن المبادرة ما تزال بيدها.

وما زاد من الإحراج الإيراني أن روسيا قد فتحت قنوات التواصل مع الإدارة الجديدة في دمشق بالرغم من أن طهران ومعها الأسد كانتا تدعمان معاً الأسد. ونقلت وكالة إرنا عن الممثل الخاص لوزير الخارجية الإيراني في الشأن السوري محمد رضا رؤوف شيباني قوله "الجمهورية الإسلامية الإيرانية على اتصال غير مباشر مع دمشق وقد تلقينا منها رسائل أيضاً".

وأكد في رد على سؤال حول تصريحات أدلى بها وزير الخارجية السوري أسعد الشرايعة حول الاتصالات مع إيران "نظرتنا إلى التطورات في سوريا واستعادة العلاقات مع دمشق هي نظرة استشرافية نحو المستقبل". وتابع "نحن نتابع التطورات في سوريا بتأن واستندت قراراتنا في الوقت المناسب".

وكان الرئيس الانتقالي في سوريا أحمد الشرايعة قال في ديسمبر إن بلاده لا يمكنها أن تبقى بمعزل عن إقامة علاقات مع دولة إقليمية كبيرة مثل إيران، الحليف الكبير لنظام الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد، لكنه اشترط أن تكون على أسس "السيادة" و"عدم التدخل في شؤون سوريا".

حماس تقبل بالتخلي عن حكم غزة: مناورة أم جزء من ترتيبات الخطة المصرية

غموض حول مستقبل الهدنة بعد الإفراج عن ثلاثة رهائن إسرائيليين والعشرات من الفلسطينيين



استعراض جديد لحماس

ووصلت حافلة أخرى تقل معتقلين فلسطينيين من سجن عوفر العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة إلى رام الله حيث كان حشد كبير في استقبالهم.

وعانق المعتقلون المفرج عنهم الذين كانوا يلفون الكوفية على أعناقهم، أهلهم ومستقبلهم وحملوا على الأكتاف قبل أن يتوجهوا للخضوع لفحص صحي سريع، وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن أربعة من المفرج عنهم نقلوا إلى المستشفى لدى وصولهم إلى رام الله.

وكان من بين المفرج عنهم في رام الله السبت أمير ابورداحة، الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة بالإضافة إلى 30 عاماً.

وقال ابورداحة لفرانس برس من منزل عائلته في مخيم الأمعري قرب رام الله "رجعت بين أهلكم ورجعت من جديد وولدت من جديد. اليوم تاريخ ميلاد جديد الحمد لله".

ويتوقع أن يصل وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إلى إسرائيل مساء السبت (أمس) حيث سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي قال إن بلاده تعمل مع الولايات المتحدة لإخراج كل الرهائن من قطاع غزة "بأسرع ما يمكن".

ودعا الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم وأشنطن في بيان "الإزام" إسرائيل تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، حرصاً على حياة الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، محذراً من أن "لدينا ما نفعله للتعامل مع الاحتلال إذا اتصل من الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار".

وأعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هاليفي السبت أن الجيش يعد "خطأ للهجوم" في حين تستمر عملية إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة.

وحذر "منتدى عائلات الرهائن" في بيان السبت من إفشال الهدنة الحالية، مؤكداً ضرورة عدم ضياع الزخم المكتسب في الأسابيع الأخيرة. وقال "لا يمكننا السماح بانتهاء هذا الاتفاق، يجب أن نستمر في استخدام هذا الزخم للتوصل إلى اتفاق سريع ومسؤول للجميع". وفي وقت سابق السبت، أظهرت صور بثها التلفزيون العام الإسرائيلي سجناء فلسطينيين قبل إطلاق سراحهم وهم يرتدون قمصاناً عليها شعار مصلحة السجون ونجمة داود كما كتب عليها بالعربية "لن ننسى ولن نغفر".

ولدى وصول بعضهم إلى قطاع غزة نزعوا هذه القمصان وأضرموا النار ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر السبت جميع الأطراف المعنيين إلى "فعل المزيد" لضمان أن تحصل عمليات تبادل الرهائن والمعتقلين المقررة بموجب الهدنة بين إسرائيل وحركة حماس "بكرامة واحترام الخصوصية".

حماس تحاول المناورة لمنع خطة ترحيل قادتها إلى الخارج وتفكيك جهازها العسكري والإداري، وتجد الفرصة في حاجة العرب إلى خطة لإقناع واشنطن بالتخلي عن مخطط تهجير الغزيين، الذي يطرحه ترامب، عبر عرض عدم المشاركة في الحكم.

القاهرة/غزة - أثار الحديث عن انسحاب حماس من حكم غزة خلال المرحلة القادمة تساؤلات عن جدية، وهل أن الأمر يتعلق بمناورة ظرفية لتهدئة غضب الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونائبه، أم أن ما تقوله حماس جزء من الخطة التي تعرضها مصر لتتحول لاحقاً إلى خطة تقديم الهدنة العربية لواشنطن كبديل عن خطة التهجير التي يطرحها ترامب.

وأفادت قناة "القاهرة الإخبارية" نقلاً عن مصدر مصري وصفته بأنه مطلع على مفاوضات وقف إطلاق النار بغزة، قوله إن "حماس تؤكد التزامها باتفاق وقف إطلاق النار بمراحله الثلاث، وعدم مشاركتها في إدارة القطاع خلال المرحلة القادمة".

وكشف المصدر عن "اتصالات مصرية مكثفة لتشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على عملية إعادة إعمار القطاع". ورغم أنه لم يصدر موقف رسمي من حماس ولا من مصر لتأكيد المعلومة أو نفيها، إلا أن مراقبين يرون أن هذا الكلام لا يعدو أن يكون تسريباً مصرياً لقيس ردة فعل الولايات المتحدة وإسرائيل حول فكرة نقي حماس عن الحكم من دون إخراج قادتها العسكريين والسياسيين من غزة.

وتخدم هذه الخطة حماس وتصب في صالحها من عدة نواح، فهي تبدو كمن قبل بهذا التنازل إرضاء للدول العربية وخاصة مصر والسعودية، اللتين تتحرران لتقديم خطة بديلة لإقناع واشنطن، وفي نفس الوقت تسمح لنفسها بفترة من التقييم تتولى خلالها ترتيب البيت الداخلي وإعادة هيكلة مؤسساتها القيادية وخاصة جهازها العسكري الذي تعرض لضربات نوعية.

كما أنها ستكون قادرة على تأمين إعادة إعمار القطاع كفضل ما يكون وتجنب الانتقادات وتحميل المسؤولية اللتين طالتاها وهددتا شعبيتها من خلال تحميلها الأوضاع الإنسانية الصعبة في غزة.

ويعد قادة السعودية ومصر والإمارات وقطر والإردن قمة في الرياض في 20 فبراير لناقشة الرد على خطة ترامب بشأن السيطرة على قطاع غزة ونقل سكانه إلى مصر والأردن المجاورتين. وتسعى حماس لإظهار أنها متماسكة وقوية، وأنها مسيطرة على غزة، عبر عمليات تبادل الرهائن، وسبيدو تنازلها عن الحكم كما لو أنه خطوة مهمة. وأفرجت حركة حماس والجهد الإسلامي السبت عن ثلاثة رهائن

القاهرة/غزة - أثار الحديث عن انسحاب حماس من حكم غزة خلال المرحلة القادمة تساؤلات عن جدية، وهل أن الأمر يتعلق بمناورة ظرفية لتهدئة غضب الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونائبه، أم أن ما تقوله حماس جزء من الخطة التي تعرضها مصر لتتحول لاحقاً إلى خطة تقديم الهدنة العربية لواشنطن كبديل عن خطة التهجير التي يطرحها ترامب.

وأفادت قناة "القاهرة الإخبارية" نقلاً عن مصدر مصري وصفته بأنه مطلع على مفاوضات وقف إطلاق النار بغزة، قوله إن "حماس تؤكد التزامها باتفاق وقف إطلاق النار بمراحله الثلاث، وعدم مشاركتها في إدارة القطاع خلال المرحلة القادمة".

وكشف المصدر عن "اتصالات مصرية مكثفة لتشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على عملية إعادة إعمار القطاع". ورغم أنه لم يصدر موقف رسمي من حماس ولا من مصر لتأكيد المعلومة أو نفيها، إلا أن مراقبين يرون أن هذا الكلام لا يعدو أن يكون تسريباً مصرياً لقيس ردة فعل الولايات المتحدة وإسرائيل حول فكرة نقي حماس عن الحكم من دون إخراج قادتها العسكريين والسياسيين من غزة.

وتخدم هذه الخطة حماس وتصب في صالحها من عدة نواح، فهي تبدو كمن قبل بهذا التنازل إرضاء للدول العربية وخاصة مصر والسعودية، اللتين تتحرران لتقديم خطة بديلة لإقناع واشنطن، وفي نفس الوقت تسمح لنفسها بفترة من التقييم تتولى خلالها ترتيب البيت الداخلي وإعادة هيكلة مؤسساتها القيادية وخاصة جهازها العسكري الذي تعرض لضربات نوعية.

كما أنها ستكون قادرة على تأمين إعادة إعمار القطاع كفضل ما يكون وتجنب الانتقادات وتحميل المسؤولية اللتين طالتاها وهددتا شعبيتها من خلال تحميلها الأوضاع الإنسانية الصعبة في غزة.

في إسرائيل: بكاء وفرح ودعوات لاستكمال الإفراج عن الرهائن

تروبانوف، وهتفوا، وذرفوا الدموع، وهم يشاهدون الشباب البالغ من العمر 29 عاماً والذي كانت تحتجزه حركة الجهاد الإسلامي، وهو يخرج من سيارة في غزة.

أصدقاء الرهائن وأقاربهم ذرفوا دموع الفرح وهم يتابعون بثاً مباشراً عبر شاشة عملاقة لعملية الإفراج عن أحبائهم في غزة

وقال بيان صادر عن "منتدى عائلات الرهائن" إن عائلة تروبانوف متمنة لرؤيته وهو يعود إلى أهله. وأضاف البيان "أخيراً، يمكن لساشا أن يحيط به أحبائه ويبدأ مساراً جديداً، مشيراً إلى أنهم ما زالوا لا يعرفون ما إذا كان تروبانوف "على علم بأن والده فيتالي قتل في السابع من أكتوبر". وتابع "هذه المعلومة - إن كان يعلم بها أو لا - ستحول عودته إلى الوطن من يوم فرح عظيم إلى يوم حزن عميق على والده الحبيب".

وقال أقارب آخرون لديل كل شاهدوا عملية إطلاق سراحه من بلدة كارمي جات حيث يعيش الآن بعض سكان نير عوز، إنهم شعروا بالارتياح لرؤيته على قيد الحياة ووافقا على قدميه من دون مساعدة.

وقالت حماة ديكل حن لقناة "كان 11" وهي تسمح دموعها، "أنا متحمسة، وأرى أنه يبدو بخير، وأريد أن أعانقه". وقالت شقيقة أفيئال، زوجة ديكل حن، "الحمد لله أن كل شيء على ما يرام وأنهم (الرهائن) واقفون على أقدامهم".

وفي كفار سابا بالقرب من تل أبيب، قالت روني ميلو، صديقة عائلة هورن، للقناة الإسرائيلية إنها لم تجد الكلمات لوصف شعورها لدى رؤية يائير على شاشة التلفاز. وأضافت أنها تعرفت على العائلة جيداً في الأشهر التي أعقبت هجوم السابع من أكتوبر، لاسيما والده هورن.

وقالت ميلو "لكن رؤيته فجأة يخرج من بين الحشود ويقف على قدميه أمر مذهل". وتابعت "نحن في حاجة إلى رؤية جميع الرهائن الآخرين يُفرج عنهم، بما في ذلك شقيق يائير الذي لا يزال هناك".

وفي رامات جان القريبة أيضاً من تل أبيب، صفق أصدقاء وعائلة

تل أبيب - تجتمع المئات في ما صار يعرف بـ"ساحة الرهائن" في تل أبيب السبت، حاملين لافتات كتب عليها "أسفون، ومرحباً بكم"، و"استكملوا وقف إطلاق النار"، وشاهدة الإفراج في قطاع غزة عن ثلاثة رهائن.

وذرف أصدقاء وأقارب الرجال الثلاثة المفرج عنهم وهم -الإسرائيلي - الأميركي ساغي ديكل حن (36 عاماً)، والإسرائيلي - الروسي ساشا تروبانوف (29 عاماً)، والإسرائيلي - الأرجنتيني يائير هورن (46 عاماً) - دموع الفرح وهم يتابعون بثاً مباشراً عبر شاشة عملاقة لعملية الإفراج عن أحبائهم في غزة.

وأخذ الرجال الثلاثة كرهائن من منازلهم في كيبوتس نير عوز خلال الهجوم غير المسبوق لحماس في السابع من أكتوبر 2023، الذي أشعل فتيل حرب استمرت 15 شهراً في غزة.

وكانت أفيئال، زوجة ديكل حن التي أنجبت ابنتها الثالثة بعد شهرين من خطف زوجها، تنتظره في قاعدة عسكرية في جنوب إسرائيل. وقالت بعد إطلاق سراحه في مكلمة مع أختها بثت على قناة "كان 11" الإسرائيلية "عادت أنفاسي، يبدو وسيماً للغاية".



حفاوة بعودة الرهائن

الحكومة المصرية تكافئ الأزهر لدعمه موقف السيسي من تهجير الفلسطينيين

تعيين 40 ألف معلم في معاهد الأزهر وتجاوز جموده

وينطوي خطاب الأزهر على درجة عالية من دغدغة مشاعر شريحة كبيرة من المصريين، لأنه يستخدم مصطلحات منتقاة بعناية، بها قدر من الدبلوماسية الخشنة، ويستطيع أن يتبنى رؤية سياسية من دون أن يقتصر مضمونها على فئة من المسلمين.

وظهر تكاتف شعبي كبير خلف النظام المصري أخيرا على وقع الضغوط الأميركية بشأن مستقبل غزة، لكن السلطة ترى في دعم الأزهر أولوية في هذا التوقيت الحرج، لأنه قادر على تجيش الرأي العام من خلال خطاب ديني يجعل الشارع منحازا للنظام الحاكم حاليا كي يستطيع مواجهة الضغوط بحصانة شعبية.

تكاتف شعبي خلف النظام أخيرا على وقع الضغوط الأميركية، لكن السلطة ترى في دعم الأزهر أولوية في هذا التوقيت الحرج

وقال البرلماني السابق والباحث في شؤون الأديان محمد أبو حامد إن الأزهر يستوعب حدود دعم النظام في وقت التحديات الداخلية والخارجية، لأنه جزء من مؤسسات الدولة وأحد أبرز قواها الناعمة، ومن الحكمة السياسية التجاوز عن الخلاف في وجهات النظر مع السلطة ليعبر التحدي المرتبط بقضية تتعلق بالأمن القومي للبلاد.

وأضاف لـ"العرب" أن الأزهر يتمتع بتأثير في محافل خارجية عدة، والميزة أن القضية الفلسطينية ترتبط بثوابت وأبعاد دينية لها علاقة بصميم دوره، ولذلك من الطبيعي أن يظل مساندا للموقف الرسمي، ولا يمكن أن يعتبر ذلك تسييسا للدين لأنه يتحرك مدفوعا بمسؤولية وطنية، وقد لا يعارضه في ذلك سوى جماعة الإخوان.

وظلت مشكلة الأزهر مع النظام المصري على مدار سنوات أنه كان يدافع عن نفوذه أكثر من اهتمامه بملفات ملحة تشغل بال الدولة، ما يعني أن الضغوط التي تعرض لها لم تكن مرتبطة باستهداف السلطة للتعليم الديني، بقدر بحثها عن إصلاح مسار الأزهر كمؤسسة الأزهر للتخلي عن هذوئه واستخدام أسلحته الرمزية لدعم الموقف الرسمي، ونجح إلى حد معقول في إثبات أنه قوة معنوية يمكن التعويل عليها وقت التحديات.

وحصل خطاب الأزهر رسائل إلى السلطة المصرية نفسها، مفادها أنه من الخطأ وجود تحركات أو خطط لإنهاكها وقصصه أجنحته أو محاولة ترويضه والسحب من نفوذه لمخالفته الحكومة في بعض التصورات، ففي وقت التحديات يمكنه مساعدة النظام.

قبل الأزمة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كان الإعلام المصري ينظر إلى الأزهر كخضم على الدولة المدنية، وعلى الأفكار التي طرحها الحكومة لتحسين أوضاع النساء، وفجأة صار الأزهر مهما بعد موقفه الداعم لموقف الرئيس المصري من قضية التهجير، وبادرت الحكومة المكافأته بتوظيف 40 ألفا من عناصره.

القاهرة - أكد تعيين 40 ألف معلم داخل المعاهد الدينية، استجابة لطلب المعلمين الجدد تقديرا شخصيا لشيخ الأزهر، على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حيال قضايا مجتمعية شائعة، ترتب عنها تجميد عملية تجديد الخطاب الديني، بعد تمسك الأزهر برؤيته لعدم إلغاء الطلاق الشفهي، لكن ملف غزة أعاد الهدوء إلى حد كبير.

وحاصل موقف الأزهر الصارم تجاه القضية الفلسطينية ودعمه المطلق للنظام المصري تأييدا من أوساط سياسية وشعبية، وتناغم موقفه مع الخطاب الرسمي ولم يتجاوز صف دعم السلطة منذ اندلاع الحرب على غزة، وتعمد الخروج عن النمط الديني إلى لعب دور سياسي، مستثمرا رصيده الذي يحظى به داخل مصر وخارجها.

وترى دوائر سياسية أن الإعلان عن تعيين الآلاف من المعلمين بالمعاهد الدينية التي تنظر إليها الحكومة بريبة، يحمل مكافأة رمزية للأزهر، لأن الظروف الأمنية والسياسية تفرض على الدولة التعويل على المؤسسة الدينية بشكل كبير في دعم تصورات الدولة الوطنية وسياستها، إذا انفصلت الأوضاع على وقع توترات مرتبطة بملف غزة.

وأكد الأزهر أنه لا حق لأحد إجبار الشعب الفلسطيني وإرغامه الموافقة على مقترحات غير قابلة للتطبيق، داعيا دول العالم إلى احترام حق الفلسطينيين في العيش على أرضهم وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وهو نفس الخطاب الرسمي الذي تتمسك به القاهرة منذ الإعلان عن مقترح ترامب بشأن غزة.

وبدت السلطة المصرية مرتاحة أكثر لخطاب الأزهر الحاد ضد تصفية القضية الفلسطينية، بعد أن صعدت القاهرة من نبرة التحدي للمقترح الأميركي، ما دفع الأزهر للتخلي عن هذوئه واستخدام أسلحته الرمزية لدعم الموقف الرسمي، ونجح إلى حد معقول في إثبات أنه قوة معنوية يمكن التعويل عليها وقت التحديات.

وحصل خطاب الأزهر رسائل إلى السلطة المصرية نفسها، مفادها أنه من الخطأ وجود تحركات أو خطط لإنهاكها وقصصه أجنحته أو محاولة ترويضه والسحب من نفوذه لمخالفته الحكومة في بعض التصورات، ففي وقت التحديات يمكنه مساعدة النظام.

القاهرة - أكد تعيين 40 ألف معلم داخل المعاهد الدينية، استجابة لطلب المعلمين الجدد تقديرا شخصيا لشيخ الأزهر، على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حيال قضايا مجتمعية شائعة، ترتب عنها تجميد عملية تجديد الخطاب الديني، بعد تمسك الأزهر برؤيته لعدم إلغاء الطلاق الشفهي، لكن ملف غزة أعاد الهدوء إلى حد كبير.

وحاصل موقف الأزهر الصارم تجاه القضية الفلسطينية ودعمه المطلق للنظام المصري تأييدا من أوساط سياسية وشعبية، وتناغم موقفه مع الخطاب الرسمي ولم يتجاوز صف دعم السلطة منذ اندلاع الحرب على غزة، وتعمد الخروج عن النمط الديني إلى لعب دور سياسي، مستثمرا رصيده الذي يحظى به داخل مصر وخارجها.

وترى دوائر سياسية أن الإعلان عن تعيين الآلاف من المعلمين بالمعاهد الدينية التي تنظر إليها الحكومة بريبة، يحمل مكافأة رمزية للأزهر، لأن الظروف الأمنية والسياسية تفرض على الدولة التعويل على المؤسسة الدينية بشكل كبير في دعم تصورات الدولة الوطنية وسياستها، إذا انفصلت الأوضاع على وقع توترات مرتبطة بملف غزة.

وأكد الأزهر أنه لا حق لأحد إجبار الشعب الفلسطيني وإرغامه الموافقة على مقترحات غير قابلة للتطبيق، داعيا دول العالم إلى احترام حق الفلسطينيين في العيش على أرضهم وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وهو نفس الخطاب الرسمي الذي تتمسك به القاهرة منذ الإعلان عن مقترح ترامب بشأن غزة.

وبدت السلطة المصرية مرتاحة أكثر لخطاب الأزهر الحاد ضد تصفية القضية الفلسطينية، بعد أن صعدت القاهرة من نبرة التحدي للمقترح الأميركي، ما دفع الأزهر للتخلي عن هذوئه واستخدام أسلحته الرمزية لدعم الموقف الرسمي، ونجح إلى حد معقول في إثبات أنه قوة معنوية يمكن التعويل عليها وقت التحديات.

وحصل خطاب الأزهر رسائل إلى السلطة المصرية نفسها، مفادها أنه من الخطأ وجود تحركات أو خطط لإنهاكها وقصصه أجنحته أو محاولة ترويضه والسحب من نفوذه لمخالفته الحكومة في بعض التصورات، ففي وقت التحديات يمكنه مساعدة النظام.

القرار المصري حاسم في مواجهة التوطين



السياسي يتمسك برفض خطة ترامب

تصفية القضية الفلسطينية، وقطع الطريق على فكرة حل الدولتين والنزول بالسقف الفلسطيني إلى أدنى مستوى ممكن، وقد يكون ترامب غلغ مقترحه بطابع إنساني لجذب الأنظار إليه، والتركيك على إنهاء أي أمل في دولة للفلسطينيين، فالتوطين يشمل غزة الآن، ومستقبلا سوف يأتي الدور على الضفة الغربية التي لم يخف ترامب نواياه لضمها إلى إسرائيل وترحيل سكانها من الفلسطينيين إلى الأردن، الأمر الذي تدركه القاهرة وتتعامل معه بخطوات عملية كي لا يتحول الخيال حاليا إلى واقع لاحقا.

من الأمثلة الدالة على هذه المخاوف تطابق مواقف اليمين المتطرف في إسرائيل مع سياسات ترامب بشأن غموض مصر للفلسطينيين وعدم منحهم مساحة أرض تكون نواة لقيام دولة.

يُنهى تنفيذ مقترح ترامب مشروع الدولة الفلسطينية، ويبدو أن الغرض منه التوصل إلى حل جزئي للفلسطينيين في أحسن الأحوال، يعكس ما تريده إسرائيل لهم من كانتونات أو معازل إلى حين تهيئة الأجواء للترحيل الكامل، ويجعل سقف طموحهم ضئيلا ولا يقرب من حلم الدولة المستقلة التي تجد دعما عربيا وأوروبيا ومن روسيا والصين، وتحاول التحركات المصرية الحفاظ على هذا الموقف الجماعي، وتسعى لعدم التفرط فيه، لأنه يعزز قناعتها الواضحة بأن حل الدولتين هو مدخل السلام.

ويُنهى مقترح ترامب أيضا ما تبنته كل الإدارات الأميركية السابقة، سواء جمهورية أو ديمقراطية، حول حل القضية الفلسطينية، استنادا إلى مرجعية بعض القرارات الدولية الخاصة بها، وجعل المرجعية الجديدة أو السقف هو مقترح ترامب فقط، وهي رسالة خطيرة تنعكس سلبا على المنظمات الدولية وتقلص قدرتها على التعامل مع الأزمات في العالم، ما يعني أن مقاييس ترامب لإدارة الخلافات هي التي سوف تحدد أجندة العالم وليس الشرق الأوسط فقط، ما يضر بمصالح قوى دولية وإقليمية كبرى.

وتؤثر سيطرة الولايات المتحدة المباشرة على قطاع غزة (وفقا لإحدى سريبات ترامب) بالتعبية على المنطقة، فإذا قام بالهيمنة على غزة بأي صورة ربما تتراجع أهمية إسرائيل الحيوية لوشنطن، لأن جزءا من دور تل أبيب لخدمة الولايات المتحدة نابع من أنها عبارة عن حاملة طائرات متقدمة أو رأس حربة لها.

وإذا جاءت أميركا بكتافة، في شكل اقتصادي وأول عسكري ثانيا، فهذا يؤثر على شرق البحر المتوسط وما يحويه من احتياطات غاز وأعداء وضعت إسرائيل عينها عليها، كما أن الولايات المتحدة يمكن أن تطرح السيطرة على قناة السويس لإرباك التصورات القاهرة، على طريقة الرجل مع قناة بنما وجزيرة غرينلاند، ما يؤثر على حركة الملاحة الدولية ويحولها إلى رهينة لأهداف واشنطن، وبالتالي فما يجري أو يمكن أن يجري لا يهم مصر فقط بل العالم، والذي يريد ترامب هز هيكله الرئيسية.

تدرك غالبية الدول العربية أن الفشل هذه المرة يعني أن ترامب سوف يمضي في مقترحه، وما ينطوي عليه من محددات وتفصيل مجهولة حتى الآن، ولذلك هناك تعامل جاد من القاهرة مع الموقف، فالتوطين لن يضر مصر والأردن والقضية الفلسطينية فقط بل يعني أن إسرائيل هي التي ستقوم بترتيب أوضاع الشرق الأوسط بما يتناسب مع مصالحها فقط، وتهيمن على دوله بشكل واسع، وتضر بدول كبيرة في المنطقة مثل مصر التي تتعامل مع التوطين كقضية مصرية ولا توجد فرصة أو رفاهية سياسية لخسارتها.

هناك تحضيرات جادة لقمة الرياض التي تضم خمس دول معنية كثيرا بمقترح ترامب ثم قمة القاهرة الطارئة الموسعة، ثم قمة بغداد الدورية في مارس المقبل. وتمثل هذه القمم اختبرا جيدا لدى عودة التعاون والتنسيق بين الدول العربية، فقد نجحت تحركات إسرائيل مؤخرا في تهيمش القضية الفلسطينية.

من التحديات الرئيسية التي تواجه تنفيذ الرد المصري المضاد لمقترح ترامب عدم قبول حماس بالابتعاد تماما عن إدارة غزة بشكل واضح، ووجود فساد في هياكل السلطة الفلسطينية، وشكوك كبيرة في قدرتها على الإدارة خلال المرحلة المقبلة، علاوة على استمرار الانقسام بين الحركات الفلسطينية، ما يمنح مقترح ترامب دفعة معنوية ويجعل إسرائيل تصر على موقفها الرافض لحل القضية الفلسطينية.

اعتقد أن الهدف الإستراتيجي الذي يمكن أن تفضي إليه خطة ترامب هو

الخطة، بشقيها السياسي والاقتصادي، مثل فرنسا والمانيا ولهما مواقف رافضة لتوطين سكان غزة في مصر والأردن.

تحتوي الخطة المصرية - العربية الية لعدم مشاركة حركة حماس في إدارة غزة بعد وقف الحرب وتوفير إدارة من التكنوقراط، استنادا إلى مبادرة القاهرة حول تشكيل ما يسمى بلجنة الإسناد المجتمعي، لتشرّف على قطاع غزة بعد اليوم التالي لوقف الحرب، وتدير عملية إعادة الإعمار التي سوف تواجه حتما بعراقيل من جانب إسرائيل.

تتولى قمة الرياض المنتظرة تحديد نقاط ترفع إلى القمة العربية الطارئة بالقاهرة في السابع والعشرين من فبراير الحالي للتصديق عليها بحضور كل زعماء ورؤساء الدول العربية، كي يقدم الموقف في صورة جماعية لإجراج ترامب، وتأكيد أن مشروع التوطين الذي بدأت تستغله إسرائيل وقوى اليمين فيها غير قابل للتطبيق وقد يجلب صراعات أكبر ويهدد مصالح الولايات المتحدة، وإسرائيل.

الخطة المصرية - العربية تشمل آلية لعدم مشاركة حركة حماس في إدارة غزة بعد وقف الحرب وتوفير إدارة من التكنوقراط

تدرك غالبية الدول العربية أن الفشل هذه المرة يعني أن ترامب سوف يمضي في مقترحه، وما ينطوي عليه من محددات وتفصيل مجهولة حتى الآن، ولذلك هناك تعامل جاد من القاهرة مع الموقف، فالتوطين لن يضر مصر والأردن والقضية الفلسطينية فقط بل يعني أن إسرائيل هي التي ستقوم بترتيب أوضاع الشرق الأوسط بما يتناسب مع مصالحها فقط، وتهيمن على دوله بشكل واسع، وتضر بدول كبيرة في المنطقة مثل مصر التي تتعامل مع التوطين كقضية مصرية ولا توجد فرصة أو رفاهية سياسية لخسارتها.

هناك تحضيرات جادة لقمة الرياض التي تضم خمس دول معنية كثيرا بمقترح ترامب ثم قمة القاهرة الطارئة الموسعة، ثم قمة بغداد الدورية في مارس المقبل. وتمثل هذه القمم اختبرا جيدا لدى عودة التعاون والتنسيق بين الدول العربية، فقد نجحت تحركات إسرائيل مؤخرا في تهيمش القضية الفلسطينية.

من التحديات الرئيسية التي تواجه تنفيذ الرد المصري المضاد لمقترح ترامب عدم قبول حماس بالابتعاد تماما عن إدارة غزة بشكل واضح، ووجود فساد في هياكل السلطة الفلسطينية، وشكوك كبيرة في قدرتها على الإدارة خلال المرحلة المقبلة، علاوة على استمرار الانقسام بين الحركات الفلسطينية، ما يمنح مقترح ترامب دفعة معنوية ويجعل إسرائيل تصر على موقفها الرافض لحل القضية الفلسطينية.

اعتقد أن الهدف الإستراتيجي الذي يمكن أن تفضي إليه خطة ترامب هو

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تتعامل القاهرة مع مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن توطين جزء من سكان قطاع غزة في مصر بحسم، ولا تمنح التذبذب والتناقض والتباين الذي يكتنفه أهمية، لأن تمريره أو تمرير مقاطع أدنى منه يعني تخريب القواعد التي اعتمدها مصر منذ عقود طويلة حيال القضية الفلسطينية، وتعرض الأمن القومي لأزمات صعبة، في وقت قد تتزايد فيه الصراعات الإقليمية، ويتم التخطيط لإعادة هندسة منطقة الشرق الأوسط بما يتناسب مع مقاس وأهداف إسرائيل.

تتحرك مصر عمليا لسد الأبواب والنوافذ التي يمكن أن يتسلل منها مقترح ترامب، لأن مكوناته الخفية قد تكون أبعد مما هو معلن حتى الآن، وتشير التحركات المصرية إلى استعداد جيد للتعامل مع المحطات المركبة، وكان القاهرة لم تفاجأ كثيرا بمقترح ترامب، وتوابعه، وكانت تنتظر شيئا شبيها، ما جعل تعاملها مع الأمر يتسم بحكمة. ولم تمنح مصر لإسرائيل زريعة طوال فترة الحرب على غزة تمكنها من جر القاهرة إلى الصراع مباشرة، وفشلت غالبية محاولات تل أبيب للتشكيك في تصورات مصر، وأخفقت مساعيها في خلق فتنة بينها وبين الفلسطينيين، أو تثبيت اتهام تكر كثيرا بأن مصر قدمت أسلحة ومعدات لحركة حماس عبر الأنفاق لإيذاء إسرائيل.

تجهز مصر بالتنسيق مع الأردن والسعودية والإمارات وقطر حاليا خطة عملية لإعادة إعمار قطاع غزة دون خروج السكان الأصليين، وتتضمن خطوطها العريضة نقل عدد من السكان من جنوب غزة إلى شمالها أو العكس، وتتحللها إزالة الركام وبقايا المنازل المهدمة ووضع مخيمات وبيوت متنقلة مجهزة بقمع بها السكان ويتم توفير مؤسسات صحية ومدارس إلى حين البدء في عملية البناء الحقيقية في غضون ستة أشهر، بتكلفة مبدئية تبلغ حوالي 40 مليار دولار، تتحملها كلها أو جزءا منها بعض دول الخليج، بمشاركة شركات مقاولات مختلفة، في مدة تصل إلى خمس سنوات.

تلقت الخطة العربية مساندة غير مباشر من وزير خارجية الولايات المتحدة مارك روبيو قبيل زيارته لإسرائيل والسعودية والإمارات، حيث قال على الدول العربية أن تقدم خطة بديلة المقترح التوطين، ما يشير إلى تراجع أميركي تدريجي، وسط اعتراض 143 نائبا في الكونجرس الأميركي على تصور ترامب، وتوقيع نحو 350 من الحاخامات في الولايات المتحدة على بيان ضده.

وتُعدّ في الرياض قمة خاصة بدراسة مستقبل غزة في العشرين من فبراير الجاري، بحضور زعماء السعودية ومصر والأردن والإمارات وقطر، تناقش ملف إعادة الإعمار والياتة والجهات التي سوف تقوم بالتمويل، ومن المرجح توجيه دعوة لمشاركة عدد من الدول الأوروبية في



الأزهر في قلب السياسة

السياسة العدائية التي ينتهجها ترامب تتحدّى أجدته «أميركا أولا»



ترامب يفتح على نفسه أبواب الأزمات

في توسيع إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة، وهو ما يخلف تأثيرا بيئيا سلبيا كبيرا على الولايات المتحدة بقدر ما يخلفه على البلدان الأخرى، إن لم يكن أكثر.

ومن المؤسف أنه مع دخول إدارة ترامب الجديدة ولاية ثانية، لا ترى الأمم المتحدة بأن البيت الأبيض معاد لها بشكل استثنائي فحسب، بل إن العديد من أصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة يشعرون بالحيرة والقلق الشديد بشأن ما قد يفعله الرئيس الأميركي بعد ذلك. إنهم يخشون ألا يأتي أي خير من إدارة ترامب هذه، ويستعدون للأسوأ.

يتعين على ترامب أن يتذكر أن «أميركا أولا» لا يمكن أن تعمل إلا عندما تحظى بالاحترام، وليس بالخوف، ويجب أن تكون أميركا نشطة على الساحة الدولية من أجل أن يكون لها دور لائق بها بدلا من تهميشها والسماح لدول أخرى، مثل روسيا والصين، بسد الفجوة. هذا من شأنه أن يجعلها «أميركا أخيرا» وليس «أولا».

أكثر من أي وقت مضى، وبوجه خاص الآن بعد استمرار اشتعال الحرب في غزة وأصبح اللاجئين الفلسطينيين في وضع مزري.

الواقع أن اتفاق باريس، الذي تم تبنه في ديسمبر 2015، يهدف إلى الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية. ويطلب من البلدان المتقدمة تقديم المساعدة المالية للدول الأقل نمواً لتحقيق أهداف المناخ. لقد انسحب ترامب من اتفاق باريس في ولايته الأولى ويفعل ذلك مرة أخرى. والاعتقاد السائد لدى أغلب الجمهوريين بأن تغير المناخ غير موجود، على الرغم من الأدلة الساحقة، وهو أمر لا يعود أكثر من مهزلة.

ولكن دع الأمر للجتهلاء المعتمدين لتجاهل العواصف غير المسبوقة والأعاصير والحرائق وارتفاع مستويات سطح البحر ودرجات الحرارة لأنهم يرفضون رؤية الواقع. ولكن من المؤسف أن الانسحاب من اتفاق باريس مرتبط أيضا برغبة ترامب

الشرق الأدنى (الأونروا) المساعدة

والحماية للاجئين الفلسطينيين المسجلين في جميع أنحاء الشرق الأوسط خفضت ترامب التمويل في عام 2018؛ وبيابن أعاد العمل بالوكالة في عام 2021، لكن الكونغرس أقر حظرا لمدة عام واحد على تمويل الأونروا حتى 25 مارس 2025. لا شك أن هذه المنظمة التي يبلغ عمرها ثمانية عقود تقريبا تعاني من البيروقراطية وتفقر إلى الكفاءة، وقد أدت عدد قليل من العاملين بها في غزة بمساعدة حماس في هجومها على إسرائيل. ومع ذلك، لا تزال تقدم خدمات أساسية تعتبر في الوقت الحاضر أكثر احتياجا من أي وقت مضى.

أجل، إعادة تنظيم وتبسيط عملياتها بشكل كبير أمر ضروري للغاية، ولكن لا يمكن إصلاح ذلك دون مشاركة مباشرة من الولايات المتحدة. فمن خلال التخلي عن الأونروا تتخلى الولايات المتحدة عن دورها القيادي في إيجاد حل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. والواقع أن العديد من المشاركين في العملية قالوا صراحة إن الزعامة الأميركية مطلوبة

بشكل أوثق داخل الحدود وترك أكبر هيئة صحية عامة تتعاون في العالم سيجعل الولايات المتحدة آخر من يعرف متى تنتشر الأوبئة الفتاكة.

إن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة هو هيئة حكومية دولية مسؤولة عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان العالمية. انسحبت الولايات المتحدة منه في يونيو 2018 في عهد ترامب لكنها أعلنت عن إعادة مشاركتها في عام 2021 في عهد بايدين. كانت للولايات المتحدة علاقة معقدة مع هذه الهيئة في عهد رؤساء مختلفين، ويرجع ذلك أساسا إلى اتهامات الولايات المتحدة بأن الهيئة كانت ولا تزال معادية لإسرائيل.

بالإضافة إلى ذلك، ترتكب بعض الدول الأعضاء في هذه الوكالة انتهاكات لحقوق الإنسان في بلدانها، مما يقوّض مصداقيتها كوصي على حقوق الإنسان. مرة أخرى، حقوق الإنسان مقدسة، وأي مساهمة في حمايتها مطلوبة. وينبغي على الولايات المتحدة، التي دافعت عن حقوق الإنسان، أن تكون دائما في المقدمة وأن تعالج ما هو خطأ في هذه الوكالة المهمة بدلا من وقف تمويلها والسماح للصين وروسيا بالتأثير على تركيزها واتجاهها.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) هي وكالة أخرى يريد ترامب معاقبتها. تسعى هذه الوكالة التي لا غنى عنها إلى إجلال السلام من خلال التعاون الدولي في التعليم والعلوم والثقافة وحماية التراث المادي وغير المادي للعالم. هنا مرة أخرى، انسحبت الولايات المتحدة من اليونسكو في عهد ترامب في عام 2019، مشيرة في المقام الأول إلى تحيز المنظمة المزعوم ضد إسرائيل ولكن أيضا بسبب التناقضات المتزايدة والحاجة إلى إصلاحات جوهريّة.

أعدت الولايات المتحدة الانضمام إلى اليونسكو في عام 2023 في عهد بايدين لأنه أدرك أهميتها، الأمر الذي عوّض عن أوجه القصور فيها. إن انسحاب ترامب من هذه الوكالة لا يخدم أجدته «أميركا أولا»، خاصة عندما يتم تجاهل مخاوف الولايات المتحدة ومصالحها ولم يعد يتم البحث عن مساهمتها.

تقدم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في

والواقع أن الأمم المتحدة تظل لا غنى عنها على الرغم من أوجه القصور التي تعاني منها في مجالات مختلفة. ويتعين على ترامب «المصلح» أن يساعد في إصلاح أوجه القصور التي تعاني منها وكالات مختلفة، ليس من خلال وقف تمويل عملها الأساسي، بل من خلال تولي زمام المبادرة والعمل مع بلدان أخرى لجعل هذه الوكالات كقوة فعالة، وهذا بالتأكيد في مصلحة الولايات المتحدة ويكفل أجدته «أميركا أولا».

إن العديد من وكالات الأمم المتحدة مستهدفة بسحب التمويل لأن ترامب يتهمها على نطاق واسع بالفساد وإهدار الموارد. ومرة أخرى، من غير الممكن تفسير كيف يتم استهداف هذه الوكالات، بغض النظر عن أوجه القصور فيها، بسحب التمويل عندما تقدم خدمات أساسية يحتاجها المجتمع الدولي.

«أميركا أولا» لا يمكن أن تعمل إلا عندما تحظى بالاحترام، وليس بالخوف، ويجب أن تكون أميركا نشطة دوليا حتى يكون لها دور لائق

تعمل منظمة الصحة العالمية (WHO) التي تأسست عام 1948 على حماية الصحة العالمية. ومن بين العديد من وظائفها المهمة للغاية تتوقع منظمة الصحة العالمية وتستجيب لحالات الطوارئ الصحية العالمية، بما في ذلك الأوبئة العالمية مثل كورونا (كوفيد - 19). كما تعمل على القضاء على الأمراض المعدية، بعد القضاء على الجدري في عام 1980. وعلاوة على ذلك، تضع المنظمة معايير صحية دولية وتراقب اتجاهات الصحة العالمية من خلال البحث وجمع البيانات لتوجيه السياسة الصحية القائمة على الأدلة.

كيف يمكن بحق السماء أن يخدم سحب التمويل منها فكرة «أميركا أولا» إذا لم يكن للولايات المتحدة أي رأي في تشغيلها؟ الأمراض لا تبقى محصورة

في بيروايتها المتضخمة وفشل بعض وكالاتها في التكيف مع الظروف العالمية المتغيرة، لا تزال تلعب دورا حاسما في الشؤون الدولية، حيث تولت الولايات المتحدة زمام المبادرة واستفادت منها بشكل مباشر. ويجتمع رؤساء الدول في الأمم المتحدة مرة واحدة في السنة ويتبادلون وجهات النظر، وهو ما يؤدي غالبا إلى تقليل التوتر بين مختلف البلدان.

وعلاوة على ذلك، يبدو أن ترامب ومستشاريه الجاهلين يتجاهلون أهمية الأمم المتحدة باعتبارها المنظمة الدولية الوحيدة التي تسعى، من بين أمور أخرى، إلى الحفاظ على السلام والأمن الدوليين وحماية حقوق الإنسان وتعزيز التعاون الدولي وتوفير المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها.

تركيا تفصل بين الحوار مع أوجلان واستهداف رؤساء البلديات الأكراد

حقوقنا وزعيم حزبنا. وتابعت «أوجلان مسجون منذ سنوات طويلة ونحن نطالب فقط بحريته وحرية شعبنا».

أول صحيفة عربية صدرت في لندن أسسها 1977 أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير مختار الدبابي منى المحروفي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيده اليقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

وكان البرلمان الأوروبي ندد بإجراءات قانونية اتخذتها تركيا بحق رؤساء بلديات ينتمون إلى أحزاب معارضة ودعا إلى إطلاق سراح مسؤولين ألقى القبض عليهم في الأسابيع القليلة الماضية.

ويعد بيان البرلمان الأوروبي الذي صدر يوم الخميس أقوى انتقاد عربي للإجراءات التي اتخذتها السلطات التركية حتى الآن.

وعبر نواب البرلمان الأوروبي عن قلقهم البالغ إزاء «تجاهل تركيا لسيادة القانون وانتهاك الحكومة للمبادئ الأساسية للديمقراطية». كما انتقدوا أنقرة لتعيينها شخصيات مقربة من الحكومة بدلا من المسؤولين المنتخبين. واستنكر البرلمان الأوروبي «الإقالة التعسفية وسجن رؤساء البلديات المنتخبين ديمقراطيا»، وطالب بالإفراج الفوري عنهم وتبرئتهم وإعادة تعيينهم.

وحت النواب المفوضية الأوروبية على النظر في فرض تدابير ضد المسؤولين الأتراك المشاركين في تلك الإجراءات. وفي فرنسا، تظاهر الآلاف من الأشخاص السبت في ستراسبورغ للمطالبة بالإفراج عن أوجلان، في الذكرى السادسة والعشرين لاعتقاله.

وهتف المتظاهرون «الحرية لأوجلان»، حاملين لافتات عليها صورة أوجلان وعلم كردستان وحزب العمال الكردستاني. وتقدمت الموكب لافتة كبيرة تطالب بـ«حل القضية الكردية». وانطلقت التظاهرات ظهر السبت في وسط المدينة الواقعة في منطقة الرّاس وانتهت بهدوء في ساحة النجمة حيث تجمع المتظاهرون.

وانتشرت أعداد كبيرة من عناصر الشرطة. وبلغ عدد المتظاهرين عند الواحدة ظهرا نحو 6500 شخص، بحسب قيادة الشرطة، و«عشرات الآلاف» بحسب المنظمين الذين كانوا قد توقعوا مشاركة 20 ألف شخص.

وقالت طالبة أدار دوغالا البالغة 18 عاما لوكالة فرانس برس «اليوم، نحن هنا للدفاع عن قضيتنا وشعبنا، ولكن أيضا عن

البلدية حيث طردهم الشرطة فجر السبت. وذكرت وكالة أنباء «انكا» المحلية أن الشرطة اعتقلت 127 شخصا. وقالت نقابة الصحافيين إن بينهم ستة صحافيين.

الحملة تهدف إلى إحداث فراغ في البلديات التي فاز الأكراد ما يسهل على أنصار الحكومة استعادتها في انتخابات قادمة

وندد حزب «ديم» بما وصفه بأنه «انقلاب». وضربة لإرادة الشعب». مذكرا بأن زيدان فاز بأكثر من 55 في المئة من الأصوات في مارس الماضي.

وقالت الرئيصة الأخرى المشاركة للحزب تولاي حاتم أوغلار للصحافيين «لا يمر يوم دون حملة قمع جديدة. وفي الوقت الذي يتساعل فيه الجميع عما إذا كان من الممكن أن يواجه أوجلان نداءه في هذا اليوم الرمزي من 15 فبراير، يتم تعيين مسؤول إداري على رأس بلدية فان». وتساءلت عما إذا كانت «الحكومة تريد

نفس عملية الحوار الجارية». وقالت إن هذه الممارسات لا تستهدف حزبا فحسب، بل أيضا حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي في البرلمان.

وفي المجممل، أقال أحد عشر رئيس بلدية، تسعة من حزب الشعوب للعدالة والديمقراطية واثنان من حزب الشعب الجمهوري، هما رئيسا بلديتين في إسطنبول منذ الانتخابات المحلية التي جرت في مارس 2024.

وكانت هذه الممارسة قائمة قبيل الانتخابات الأخيرة، فقد جرى منذ عام 2016 فصل العشرات من رؤساء البلديات في المناطق الكردية من مناصبهم واستبدالهم بمسؤولين عينتهم السلطات.

وقالت وزارة الداخلية في بيان «حُكم على رئيس بلدية فان عبدالله زيدان بالسجن ثلاث سنوات وتسعة أشهر بتهمة مساعدة منظمة إرهابية، وتم إيقافه مؤقتا عن ممارسة مهامه». موضحة أنه تم تعيين محافظ المدينة بدلا منه.

وعلى حسابه على موقع إكس ندد زيدان بمن وصفهم بأنهم «لصوص وقحون اغتصبوا إرادة الشعب». ورفض رئيس البلدية المقال التوقيع على الإخطار الذي أبلغه بإيقافه عن العمل، و«استنكر الانقلاب على الشعب»، حسب ما أورد موقع «بير غون» الإخباري المعارض.

ومنذ إدانته التي استأنفها في 11 فبراير، حظي رئيس بلدية فان بدعم الآلاف من المتظاهرين الذين تجمعوا أمام مقر

فاز بها الأكراد ما يسهل على أنصار الحكومة استعادتها في انتخابات قادمة. كما أعلنت الوزارة اعتقال أكثر من 120 من أنصار رئيس البلدية عبدالله زيدان، على الرغم من الحوار الجاري مع حزب العمال الكردستاني.

وهذه هي الإقالة التاسعة لرئيس بلدية مدينة ذات أغلبية كردية ينتمي إلى حزب الشعوب للعدالة والديمقراطية، وتأتي في الذكرى السادسة والعشرين لاعتقال أوجلان.

وقال الرئيس المشارك لحزب «ديم» تونجر باكيرهان في أنقرة «من ناحية، يتقدم الحوار، ومن ناحية أخرى، تصدر إرادة الشعب. نضالنا مستمر، من إسطنبول إلى فان» داعيا الحكومة إلى التحلي «بالشفافية».



الأكراد والأترك في انتظار نداء أوجلان

زيلينسكي المصدوم من سلبية ترامب يدعو إلى بناء جيش أوروبي قوي

في كييف وأوروبا من أن تُرغم أوكرانيا على إبرام اتفاق سري بترك القارة في مواجهة روسيا.

لكن جاي دي فانس قال لصحيفة "وول ستريت جورنال" إن ترامب سيضع كل شيء "على طاولة" المحادثات المحتملة، وإن واشنطن قد تستخدم حتى "النفوذ العسكري" ضد روسيا لإجبارها على التوصل إلى اتفاق.

ولم يكشف نائب الرئيس الأميركي عن المزيد في خطابه في مؤتمر ميونخ للأمن، إذ تجنب التطرق إلى الحرب في أوكرانيا وركز بدلا من ذلك على انتقاد أوروبا بشأن الهجرة وحرية التعبير.

غير أن زيلينسكي حاول التقليل من المخاوف خلال المؤتمر، وقال مارزها إن الرئيس الأميركي أعطاه رقمه الشخصي عندما تحدثا هاتفيا.

وأضاف الرئيس الأوكراني متحدنا عن ترامب "إذا اختار جانبنا، وإذا لم يلتزم موقفا وسطا، اعتقد أنه سيضغط وسيدفع بوتين إلى وقف الحرب".

من جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه أكد لزيلينسكي الجمعة أن "الأوكرانيين هم الحويديون القادرون على قيادة المناقشات من أجل سلام قوي ودائم" مع روسيا. وكتب على منصة إكس بعد التحدث هاتفيا مع الرئيس الأوكراني "سنساعدكم في ذلك"، في إشارة إلى الأوكرانيين.

ترامب صدم حلفاءه

عندما اتصل ببوتين دون

استشارتهم مسبقا وأعلن

عن بدء محادثات السلام في

أوكرانيا على الفور

وأضاف ماكرون أنه إذا كان ترامب يستطيع حقا إقناع الرئيس بوتين بوقف العدوان على أوكرانيا، فهذا خبر ممتاز.

وشكر زيلينسكي نظيره الفرنسي مواصلة الدفاع عن مبدأ "لا شيء حول أوكرانيا من دون أوكرانيا". وأضاف زيلينسكي "ناقشنا الكثير من القضايا المهمة، بما في ذلك الضمانات الأمنية ومقترحات محددة من جانب فرنسا"، دون أن يخوض في التفاصيل.

وفي محاولة للحفاظ على التقارب مع واشنطن، عقدت كييف محادثات مع الجانب الأميركي بشأن حق الوصول إلى ثرواتها المعدنية النادرة في مقابل الدعم الأمني مستقبلا.

وطالب الحلفاء الأوروبيون الذين يُعدون إلى جانب واشنطن أقوى الداعمين لأوكرانيا، بإشراكهم في المفاوضات التي من شأنها أن تؤثر في أمن قارتهم.

وحدرت رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين من أن إجبار أوكرانيا على اتفاق سري من شأنه أن يضر أيضا بالمصالح الأميركية. وقالت "اعتقد أنه من خلال العمل معا، يمكننا تحقيق السلام العادل والدائم".

وفيما تقارب أوروبا بقلق موقف الولايات المتحدة من أوكرانيا، فإنه لا يوجد غموض حول تصميم ترامب على دفع أوروبا إلى تعزيز إنفاقها الدفاعي.

وقد تبعدت المخاوف بشأن إمكانية إعلان فانس عن خفض كبير لعدد القوات الأميركية في أوروبا، لكنه كرز التحذيرات من أن واشنطن في حاجة إلى التركيز بشكل أكبر على أجزاء أخرى من العالم.



مخاوف من التخلي عن أوكرانيا

● ميونخ (ألمانيا) - دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي السبت إلى بناء جيش أوروبي قاتلا إن القارة لم تعد قادرة على ضمان الحماية من الولايات المتحدة ولن تحصل على احترام واشنطن إلا من خلال جيش قوي، في وقت بدأ فيه الرئيس الأوكراني مصدوم من سلبية ترامب الأميركي دونالد ترامب تجاه أوكرانيا واستعداده للبحث عن حل سريع مع روسيا لوقف الحرب دون مراعاة موقف كييف وأوروبا.

وقال زيلينسكي إن كييف لن تقبل أبدا أي اتفاقيات سلام يجري التوصل إليها دون علمها أو مشاركتها، وتوقع أن يحاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إقناع ترامب بحضور عرض الذكرى السنوية لانتصار الحرب العالمية الثانية في موسكو في التاسع من مايو "ليس كزعيم يحظى باحترام ولكن كمصدر دعم على أدائه الخاص".

وفي خطاب حماسي أمام مؤتمر ميونخ للأمن، قال زيلينسكي إن خطاب نائب الرئيس الأميركي جيه.دي.فانس الجمعة أوضح أن العلاقة بين أوروبا والولايات المتحدة تتغير.

ومع اقتراب الحرب التي أشعلتها روسيا بغزوها لبلاده من دخول عامها الرابع، قال زيلينسكي "لنكن صادقين، الآن لا يمكننا استبعاد احتمال أن تقول أميركا لا لأوروبا في القضايا التي تهددها".

ومضى يقول "لقد تحدثت العديد من الزعماء عن أوروبا التي تحتاج إلى جيشها الخاص. جيش أوروبا. وأنا اعتقد حقا أن الوقت قد حان لبناء القوات المسلحة الأوروبية".

وأوضح أن بناء جيش أوروبي، والذي سيضم أوكرانيا، ضروري حتى يعتمد مستقبل القارة على الأوروبيين فقط، ويتم اتخاذ القرارات المتعلقة بالأوروبيين في أوروبا.

وأوضح مسؤولون في إدارة ترامب في الأيام الأخيرة أنهم يتوقعون من الحلفاء الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي أن يتحملوا المسؤولية الأساسية عن دفاعهم لأن الولايات المتحدة لديها الآن أولويات أخرى، مثل أمن الحدود ومواجهة الصين.

وصدم ترامب حلفاءه الأوروبيين عندما اتصل ببوتين هذا الأسبوع دون استشارتهم مسبقا وأعلن عن بدء محادثات السلام في أوكرانيا على الفور.

وقال زيلينسكي خلال كلمته في المؤتمر إنه يعتقد أنه سيكون أمرا "خطيرا" إذا التقى ترامب ببوتين قبل أن يلتقي هو وترامب.

كما حذر الزعماء الأوروبيين من أن بلدانهم قد تكون الثالثة في مواجهة هجوم روسي.

وقال "إذا انتهت هذه الحرب بطريقة خاطئة، فسيكون لدى (بوتين) فائض من الجنود الذين تمرسوا على المعارك ولا يعرفون شيئا سوى القتل والنهب".

مشيرا إلى تقارير استخباراتية تفيد بأن روسيا سترسل قوات إلى روسيا البيضاء هذا الصيف.

وتعاون الدول الأوروبية عسكريا في المقام الأول ضمن حلف شمال الأطلسي، لكن حكومات القارة ترفض منذ سنوات دعوات مختلفة لبناء جيش أوروبي موحد قاتلة إن الدفاع مسألة سيادة وطنية.

والتى المسؤولون الأميركيون بتصريحات متضاربة بشأن إستراتيجية واشنطن بعد أن استبعد وزير الدفاع بيت هيجسيت انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) أو استعادة كل أراضيها المحتلة.

وأثارت تصريحات هيجسيت ومن قبلها تصريحات ترامب مخاوف كبرى

وربما اكتسب الحويديون نفوذا سياسيا من مشاركتهم في حرب غزة التي ظلت خلالها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على الحياد. ويمكن أن يعزز هذا الأمر نفوذهم على المؤسسات والمدن والقبائل والسياسيين الجنوبيين، ما يزيد من تقيؤ وحدة الجنوب اليمني.

وتحتل مزارب بأهمية كبيرة باعتبارها إحدى المحافظات اليمنية الغنية بالنفط، ما جعلها نقطة محورية في هجوم الحويديين في 2021 الذي توقف في النهاية بسبب الدعم الجوي السعودي الثقيل للحكومة اليمنية.

وسعت السعودية إلى الخروج من الصراع من خلال المفاوضات مع الحويديين، التي تجمدت منذ سنة 2022 عند نقطة وقف إطلاق النار. وكانت الهجمات الحوثية المتكررة على الأراضي السعودية والقفل في الرياض الحويديين في اليمن قد دفعت الرياض إلى تبني نهج إقليمي أكثر عملية بعد جائحة كوفيد - 19. وهي تحرض على تجنب إثارة المزيد من الهجمات الصاروخية الحوثية، وخاصة تلك التي تستهدف صناعة النفط الحيوية.

ماذا سيفعل الحوثيون بالقوة الإضافية المتراكمة لديهم

الزخم من إسناد غزة يوفر لـ«أنصارالله» فرصة هزيمة القوات الحكومية



القيادة الحوثية تدير التصعيد باقتدار

هجماتهم بالقرب من مزارب وغيرها من المواقع الإستراتيجية على الخطوط الامامية بتشجيع من تفوقهم المتزايد في ساحة المعركة على الحكومة اليمنية، مما يزيد من احتمال تحقيق مكاسب كبيرة على الأرض وتوسيع الانقسام السياسي في جنوب اليمن بين الحكومة المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي ذي النفوذ الكبير في محافظات الجنوب.

وبمجرد أن يتحشد الحويديون القوة العسكرية الكافية وينظموا مقاتليهم في وحدات متماسكة قادرة على شن حملات واسعة النطاق، فسيتمكن التفكير في شن هجمات في الجنوب. وتهدف مثل هذه التحركات إلى تعزيز موقفهم التفاوضي في محادثات وقف إطلاق النار مع السعودية وزيادة تعزيز سيطرتهم على المناطق الشمالية المتنازع عليها.

وقد يؤدي ذلك إلى تصعيد الهجمات التي تستهدف المدن الرئيسية مثل تعز ومزارب، أو مناطق المواجهة الأخرى، بهدف الاستيلاء على الأراضي وبنية الطاقة التحتية الحيوية. ونظرا إلى الرغبة السعودية في الانسحاب من الحرب الأهلية في اليمن، لا يزال من غير المؤكد ما إذا كانت المملكة أو شركاؤها سيتدخلون عسكريا لمواجهة تقدم الحويديين، كما فعلوا خلال معركة مزارب في 2021. ويعني غياب دعم التحالف الجوي ومواجهة قوة برية أكبر للحويديين، أن مثل هذه الهجمات يمكن أن تؤدي إلى تحقيق تقدم كبير على طول خط المواجهة للمرة الأولى منذ سنوات.

وربما اكتسب الحويديون نفوذا سياسيا من مشاركتهم في حرب غزة التي ظلت خلالها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على الحياد. ويمكن أن يعزز هذا الأمر نفوذهم على المؤسسات والمدن والقبائل والسياسيين الجنوبيين، ما يزيد من تقيؤ وحدة الجنوب اليمني.

وتحتل مزارب بأهمية كبيرة باعتبارها إحدى المحافظات اليمنية الغنية بالنفط، ما جعلها نقطة محورية في هجوم الحويديين في 2021 الذي توقف في النهاية بسبب الدعم الجوي السعودي الثقيل للحكومة اليمنية.

وسعت السعودية إلى الخروج من الصراع من خلال المفاوضات مع الحويديين، التي تجمدت منذ سنة 2022 عند نقطة وقف إطلاق النار. وكانت الهجمات الحوثية المتكررة على الأراضي السعودية والقفل في الرياض الحويديين في اليمن قد دفعت الرياض إلى تبني نهج إقليمي أكثر عملية بعد جائحة كوفيد - 19. وهي تحرض على تجنب إثارة المزيد من الهجمات الصاروخية الحوثية، وخاصة تلك التي تستهدف صناعة النفط الحيوية.

ومن المرجح أن الغارات الجوية الإسرائيلية على الحويديين هي التي عززت المشاعر المؤيدة لهم في اليمن، خاصة وأن بعض الضربات أصابت البنية التحتية المدنية الحيوية مثل محطات الطاقة. ودمعت هذه الهجمات السرد القائل بأن الحويديين يواجهون خصم اليمن الإقليمي، مما زاد من شعبيتهم.

وبعد وقف إطلاق النار في يناير 2025 بين حماس وإسرائيل، أعلن الحويديون وقفا لهجماتهم لكنهم هددوا باستئناف الضربات إذا انهار الاتفاق. وتواجه الهدنة تحديات كبيرة في تحقيق سلام دائم، مما يجعل الانتهاكات المستقبلية محتملة.

وقال زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي في كلمة بثها التلفزيون الخميس إن الجماعة ستدخل بالصواريخ والطائرات المسيرة وتهاجم السفن في البحر الأحمر إذا حاولت الولايات المتحدة وإسرائيل إخراج الفلسطينيين من غزة بالقوة.

وأضاف عبد الملك الحوثي "أدعو القوات المسلحة أن تكون على أهبة الاستعداد للتدخل العسكري في حال أقدم المجرم ترامب على تنفيذ تهديده".

ويواصل الحويديون تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية من مواجهتهم مع إسرائيل والغرب. ومن المتوقع أن يركزوا على حملتهم في البحر الأحمر، والضربات العرضية على إسرائيل، بداعي الوجود الإسرائيلي المستمر في غزة.

ومن المرجح أن تعمل الجماعة على زيادة التجنيد المدفوع بالمشاعر المعادية لإسرائيل على نطاق واسع بين اليمنيين، وأن تستمر إيران في دعم الحويديين خلال هذه

المواجهة، بهدف تعويض النكسات التي يواجهها وكلاهما الآخرون في غزة ولبنان وسوريا. ومن الممكن أن يؤدي هذا الدعم إلى تعميق التعاون العسكري، وربما تزويد الحويديين بانتظام وتدريب أكثر تقدما.

وتنتشر أسلحة الحويديين في جميع أنحاء اليمن، وفي منشآت تحت الأرض، ومواقع مموهة، وداخل القرى والمباني المدنية، مما يصعب على الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل استهدافها وتدميرها.

ويتفاقم هذا التحدي بسبب غياب تدخل للقوات البرية سواء الغربية أو الصاروخية الحوثية، وخاصة تلك التي وقد يستأنف الحويديون

مشاركة الحويديين في حرب "إسناد غزة" مغامرة كان يمكن أن تقود إلى هزيمتهم، لكنهم حولوها إلى فرصة كبيرة عسكريا وسياسيا وشعبيا من خلال زيادة التجنيد وكسب تعاطف اليمنيين، والتفوق الميداني على القوات الحكومية المتراجعة، ما يؤهل "أنصارالله" لتحقيق انتصارات ميدانية كبيرة.

● لندن - عزز الحويديون قدراتهم العسكرية وقوتهم ونفوذهم السياسي في شمال اليمن مع دخولهم الصراع بشكل مباشر بين إسرائيل وحماس. وقد يهدد الزخم الذي حصل عليه الحويديون من وراء ذلك الطريق أمام تجدد هجماتهم ضد القوات الحكومية، ما قد يجبر الحكومة المعترف بها دوليا على تقديم تنازلات كبيرة أو أنها ستجد نفسها على حافة الانهيار.

ودخل الحويديون الحرب بين إسرائيل وحماس في نوفمبر 2023 باستهداف السفن في البحر الأحمر وإطلاق الصواريخ والطائرات دون طيار باتجاه إسرائيل.

وتشير التقارير إلى أن الآلاف من المجندين الجدد من جميع أنحاء اليمن قد انضموا إلى الحركة منذ ذلك الحين. وقدر خبراء الأمم المتحدة، الذين يقيمون تأثير العقوبات الدولية على الجماعة، في خريف عام 2024 أن قوات الحويديين قد نمت إلى ما يصل إلى 350 ألف مقاتل، مما يشكل ارتفاعا من 220 ألفا سُجّلوا في 2022.

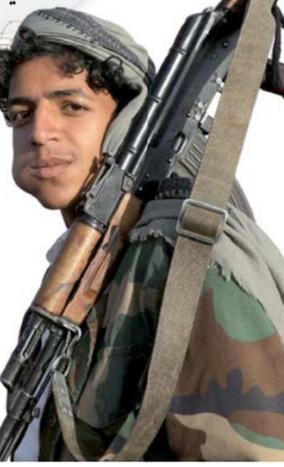
ويُعزى تقرير مركز ستراتفور توسع قوة الحويديين إلى توطيد سلطتهم في الشمال وزيادة التجنيد مع مشاركتهم في صراع غزة. كما أنهم أظهروا قدرات جديدة للطائرات دون طيار والصواريخ التي يحصلون عليها من إيران.

وشمل أسطولهم نظام الصواريخ "حاطم - 2" الجديد على اليمن. ولم تشهد خطوط الصراع الامامية مع الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا سوى عدد قليل نسبيا من المناوشات ولم تسجل هجمات كبيرة منذ أن أطلق الحويديون حملتهم ضد إسرائيل.

لكن جماعة "أنصارالله" انخرطت في اشتباكات مع الولايات المتحدة في البحر الأحمر واستهدفت السفن المدنية. وتعرضت منشآت الإطلاق والتخزين لديها لغارات جوية أميركية وبريطانية متكررة، مع إعادة تصنيف الولايات المتحدة لها كمنظمة إرهابية أجنبية.

ويحتفظ الحويديون بالسيطرة على شمال اليمن من خلال مزيج من القوة المباشرة والتحالفات مع الجهات الفاعلة المحلية، بما في ذلك الحزب الحاكم السابق، المؤتمر الشعبي العام، ومختلف القبائل. ثم اتحدت هذه المنظمات خلف موقف الحويديين المناهض لإسرائيل

الحويديون اكتسبوا نفوذا سياسيا من مشاركتهم في حرب غزة ما يعزز نفوذهم على المؤسسات والمدن والقبائل والسياسيين في الجنوب



دبلوماسية أفريقية في مهمة تحدي الجمود والفساد في ليبيا

حنّا تيتيه

تواجه ملفات بالغة التعقيد في ظل صعوبة جمع الفرقاء حول طاولة الحوار



النجاح الأفريقي عامل مهم



هل تقدر تيتيه على استيعاب تعقيدات الأزمة الليبية سريعا

وتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات الاستخباراتية عند الطلب، مما يسمح لنا بالعمل معا للتعامل مع أي تحديات أمنية قد تنشأ".
وبعد تركها مكتبها في عام 2017، عملت تيتيه كزميل ريتشارد فون ويزيسكر في مؤسسة روبرت بوش الألمانية، ومديرة مشاركة في المنتدى رفيع المستوى بقيادة الهيئة الحكومية للتنمية "إيجاد" التي تتخذ من جيبوتي مقرا لها، لتنشيط اتفاقية حل النزاع في جنوب السودان.

وبسبب ميولاتها الرياضية، أشرفت تيتيه في تلك الأثناء على إدارة فريق "أكرا هارتس أوف أوك أس سي" لكرة القدم الذي يعد أعرق وأكبر أندية غانا بعد أشانتي كوتوكو، ويمثل البلاد في بطولات أفريقيا للأندية، ومن أبرز إنجازاته في ظل إدارتها حصوله على عدد من الألقاب من بينها بطل دوري أبطال أفريقيا، وبطل كأس الاتحاد الأفريقي، وبطل كأس السوبر الأفريقية. كانت تيتيه الناطقة باسم الفريق الانتقالي للرئيس جون إيفانز أنا ميلز الذي كان يشغل منصب رئيس جمهورية غانا. وعندما تولى جون دراماني ماهاما الرئاسة المؤقتة خلفا لميلز عينها على رأس إدارة حملته الانتخابية، فقررت خوض الانتخابات البرلمانية من جديد عن دائرة أوتو سينا الغربية المنشأة حديثا، وفازت بالمقعد، وبعد شهر واحد، رشحتها الرئيس ماهاما لمنصب وزيرة للخارجية والتعاون الإقليمي بعد موافقة البرلمان.

إلى لجنة حقوق الإنسان والعدالة الإدارية كمسؤول قانوني، ولكن في وقت لاحق اتجهت إلى العمل كمستشارة قانونية في شركة غانا للأغذية الزراعية "جافكو"، وهي شركة لتصنيع المواد الغذائية وإنتاج دقيق القمح والدواجن والأعلاف الحيوانية وإنتاج السمك والتونة المعلبة، وتقوم بتسويق منتجات غذائية وبيطرية أخرى وكانت موجودة في منطقة الميناء التجاري بمدينة تيمبا. وظائف عديدة أخرى شغلتها تيتيه في الشركة، من أبرزها الإشراف على إدارة الموارد البشرية والخدمات القانونية، ومنصب نائب المدير العام المكلف بالشؤون المالية والإدارية.

وهي تطبيق اتفاق الصخيرات، لكن غسان سلامة الذي اضطر للاستقالة لتحل محله مؤقتا نائبه الأميركي ستيفاني وليامز، ثم جاء دور السلوفاكى بيان كوبيتش الذي استقال من منصبه في ديسمبر 2021 ليتم تعيين الأميركية ستيفاني وليامز مستشارة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالشأن الليبي، وفي 2 سبتمبر 2022 أعلن عن تعيين عبدالله باتيلي، من السنغال، ممثلا خاصا له ورئيسا لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وخلفته الأميركية ستيفاني خوري بعد ذلك. وينتظر أن تركز تيتيه اهتمامها خلال الفترة القادمة على عدد من الملفات المهمة المتعلقة بالشأن الليبي من بينها كسر الجمود في الملف السياسي وتهيئة الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات، وتوحيد المؤسسات السيادية وعلى رأسها المؤسسة العسكرية، وحل الميليشيات وجمع السلاح المنفلت، وتحقيق المصالحة الوطنية.

وحتى المراقبين، فإن تيتيه ستجد نفسها أمام ملفات بالغة التعقيد في ظل استمرار العجز عن جمع الفرقاء الأساسيين حول طاولة الحوار، وتشكل بوادر انقسام حقيقي في البلاد، وتحول ليبيا إلى ساحة صراع بين القوى الدولية المتنافسة على مد نفوذها في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في الخامس والعشرين من يناير 2025 أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رسميا عن تعيين حنا سرويّا تيتيه من غانا ممثلا خاصا له ورئيسا لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.
وفي أول تعليق منها على القرار، تعهدت بالعمل مع جميع الجهات المعنية والشركاء الرئيسيين في ليبيا على تحقيق الاستقرار في البلاد، ووصفت مهمتها في ليبيا بالصعبة، لكنها أكدت أنها ستعمل، برفقة زملائها في البعثة، بأقصى ما تمتلك من قدرات وإمكانات لإنجاز الأهداف المنشودة لاستقرار ليبيا.

وتحتل تيتيه المرتبة العاشرة بين المبعوثين الأمميّين الذين تولوا إدارة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، والثانية في قائمة الأفرقة الذين تولوا هذه المهمة بعد السنغالي عبدالله باتيلي الذي كان قد استقال من منصبه في أبريل الماضي تحت ضغوط من دول عربية نافذة.

ومنذ العام 2011 توافد على ليبيا تسعة مبعوثين أمميّين، هم الأردني عبدالإله الخطيب الذي لم يبق في مهمته أكثر من أربعة أشهر، والبريطاني إيان مارتن الذي ظل في منصبه أقل من عام، ثم اللبناني طارق متري الذي تولّى المهمة لمدة عامين ثم غادرها بعدما أصبحت مهمته مستحيلة وفشل في إقناع النخب السياسية بالتسوية.

بعد ذلك تسلم الدبلوماسي الإسباني برناردينو ليون مهمته الأممية، وساهم في جمع غالبية الأطراف السياسية في البلاد لتوقيع الاتفاق السياسي في منتجع الصخيرات بالمغرب، ووصفت الفترة التي تولى فيها ليون عمله بأنها الأصعب بين كل المبعوثين؛ إذ كان الاقتتال وتسلط الميليشيات المسلحة على أشدهما، لكنه غادر منصبه تاركا وراءه حالة من الغضب بسبب ما وصفه بالتقسيمات التي أحدثها اتفاق الصخيرات.

أما المبعوث الخامس فهو الألماني مارتن كوبلر الذي كانت مهمته محددة،

وتتبعه ضمنت مكانها في قائمة أفانس ميديا لأكثر 100 امرأة أفريقية تأثيرا في 2023 اعترافا بتفانيها في الدبلوماسية وتقدم القارة على الساحة العالمية

وفي نهاية العام 2018 أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تعيين تيتيه كممثلة خاصة له لدى الاتحاد الأفريقي، ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي بنيروبي خلفا لساهلي وورك زودي التي كانت قد أصبحت رئيسة لإثيوبيا. وفي فبراير 2022 انتقلت لتتولى مهمة مبعوثة خاصة له لمنطقة القرن الأفريقي خلفا لبارفيت أواناجا إياناجا من الغابون.

وتعتبر تعيين تيتيه في منصب رئيسة بعثة الدعم الأممية ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا حدثا مهما بالنسبة إلى القارة السمراء وكذلك للنساء الأفريقيات، خصوصا وأن لتيتيه علاقات مهمة على المستويين الإقليمي والدولي، ولديها تجارب سابقة في معالجة الأزمات، وبراية كاملة بالأوضاع في منطقة شمال أفريقيا ودول الساحل والصحراء منذ أن شغلت منصب وزيرة الخارجية الغانية.

وجاء تعيين تيتيه لتكون ثاني شخصية أفريقية تتولى مهمة رئاسة بعثة الأمم إلى ليبيا بعد الدبلوماسي السنغالي المخضرم عبدالله باتيلي الذي اضطر لتقديم استقالته في منتصف أبريل 2023 في ظروف غامضة فسرها البعض بقضله خلال 18 شهرا من العمل في حلحلة الأزمة وتقريب المسافة بين الفرقاء. ويرى البعض إن طلاقة تيتيه في اللغتين الإنجليزية والمجرية ولغة الفانتسي، إلى جانب الخبرة القانونية، تجعلها منارة للتواصل الفعال والتعاون الدولي كما أنها تمثل قوة دافعة للتغيير الإيجابي، وتعزيز السلام والدبلوماسية في جميع أنحاء القرن الأفريقي وخارجه.

أثناء توليها لحقيبة الخارجية، اختيرت تيتيه أيضا عضوا في مجلس الأمن القومي ومجلس القوات المسلحة، وعندما أصبح الرئيس ماهاما رئيسا لمجلس رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، أصبحت تيتيه رئيسة لمجلس وزراء تلك المجموعة، في الوقت الذي كانت فيه المنطقة تواجه تحديات الإرهاب وخاصة من جماعة بوكو حرام، وقالت تيتيه آنذاك "لا يزال يتعين علينا الحفاظ على مستوى أكبر من اليقظة. علينا أن نستخدم بنية بناء السلام التي ابتكرناها وأنظمة الإنذار المبكر التي أنشأناها بالفعل في مناطقنا ونستخدم تلك الآليات لحماية مواطنينا. إن الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا هي منطقة متكاملة تسمح بحرية حركة المواطنين، مما يخلق ضرورة أكبر للهيكل الوطني للاندماج بشكل أكثر فعالية. وبشكل متزايد، ستعمل الاتصالات المنتظمة مع بعضها البعض بشكل طبيعي على تعزيز تبادل المعلومات

قررت تيتيه خوض غمار السياسة، عندما ترشحت لعضوية البرلمان عن حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي يعتبر أكبر أحزاب المعارضة في غانا ويتزعمه الرئيس الأسبق جيري رولينغز، حيث فازت بمقعد عن دائرة أوتو سينا الغربية، واقتربت من خلاله أكثر من الشان العام، وكسرت فيه نفسها كناطق رسمي باسم الأقبليات في مستوى النوع الاجتماعي والطفولة، وكنايب للمحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقضاء، إضافة إلى عضويتها لجان المالية والتشريعات الفرعية والأمن والدفاع.

تم انتخابها عضوا في المكتب الوطني للحزب، وعيّنت مديرة وطنية للاتصالات في مركز تطوير المؤسسات الأهلية، لتصل محل جون دراماني ماهاما، الذي أصبح مرشح المركز لمنصب نائب رئيس الدولة، وتولت بين عامي 2009 و2013 منصب وزيرة التجارة والصناعة في غانا، وهي الفترة التي كانت خلالها عضوا في فريق

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد بار بطرح اسم تيتيه كمرشحة للمهمة في مارس 2020 بعد استقالة مفاجئة لرئيس البعثة آنذاك اللبناني - الفرنسي غسان سلامة، لكن الولايات المتحدة عرقلت المقترح بما جعل المهمة تؤول إلى ستيفاني وليامز التي كانت تدير البعثة بالوكالة مع إشرافها على الملف السياسي بالبعثة.

وبحسب البيان الصادر عن الأمم المتحدة، فإن تيتيه تتمتع بعقود من الخبرة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك منصب المبعوثة الخاصة للأمين العام لمنطقة القرن الأفريقي من عام 2022 حتى عام 2024. وقبل ذلك، كانت الممثلة الخاصة للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي من عام 2018 إلى عام 2020. بعد أن شغلت في وقت سابق منصب المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي.

وتيتيه من مواليد 31 مايو 1967 بمدينة زجيد ثالث أكبر مدينة في المجر وعاصمة مقاطعة تشونغراد، من أب غاني وأم مجرية. تلقت دراستها الثانوية في مدرسة ويسلي الثانوية للبنات في كيب كوست في المنطقة الوسطى بغانا. ثم درست القانون في جامعة ليغون بغانا حيث حصلت على ليسانس الحقوق، قبل أن تلتحق بدورة القانون المهني كلية الحقوق، لتتخرج بوظيفة محامية مطلع التسعينات من القرن الماضي، ومن هناك اتجهت مباشرة لمزاولة خدمتها الوطنية لمدة عام كمسؤولة قانونية مع الاتحاد الدولي للمحاميات "فيدا".

وتتنمى تيتيه إلى أسرة تباشير الاهتمام بالشأن العام، ومن ذلك أن شقيقها جيزيلا تيتيه أغبوتي عضو في حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي، وشغلت كذلك مهمة عضو البرلمان الغاني عن دائرة أوتو سينا الغربية. بعد إتمام خدمتها الوطنية عملت تيتيه لمدة عامين في الممارسة القانونية الخاصة مع مكتب للحمامة في أكرا، ثم انضمت

وتتبعها ضمنت مكانها في قائمة أفانس ميديا لأكثر 100 امرأة أفريقية تأثيرا في 2023 اعترافا بتفانيها في الدبلوماسية وتقدم القارة على الساحة العالمية

وفي نهاية العام 2018 أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تعيين تيتيه كممثلة خاصة له لدى الاتحاد الأفريقي، ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي بنيروبي خلفا لساهلي وورك زودي التي كانت قد أصبحت رئيسة لإثيوبيا. وفي فبراير 2022 انتقلت لتتولى مهمة مبعوثة خاصة له لمنطقة القرن الأفريقي خلفا لبارفيت أواناجا إياناجا من الغابون.

وتعتبر تعيين تيتيه في منصب رئيسة بعثة الدعم الأممية ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا حدثا مهما بالنسبة إلى القارة السمراء وكذلك للنساء الأفريقيات، خصوصا وأن لتيتيه علاقات مهمة على المستويين الإقليمي والدولي، ولديها تجارب سابقة في معالجة الأزمات، وبراية كاملة بالأوضاع في منطقة شمال أفريقيا ودول الساحل والصحراء منذ أن شغلت منصب وزيرة الخارجية الغانية.

وجاء تعيين تيتيه لتكون ثاني شخصية أفريقية تتولى مهمة رئاسة بعثة الأمم إلى ليبيا بعد الدبلوماسي السنغالي المخضرم عبدالله باتيلي الذي اضطر لتقديم استقالته في منتصف أبريل 2023 في ظروف غامضة فسرها البعض بقضله خلال 18 شهرا من العمل في حلحلة الأزمة وتقريب المسافة بين الفرقاء. ويرى البعض إن طلاقة تيتيه في اللغتين الإنجليزية والمجرية ولغة الفانتسي، إلى جانب الخبرة القانونية، تجعلها منارة للتواصل الفعال والتعاون الدولي كما أنها تمثل قوة دافعة للتغيير الإيجابي، وتعزيز السلام والدبلوماسية في جميع أنحاء القرن الأفريقي وخارجه.



من أبرز النجاحات الأفريقيات في مجالن

بين أدوار الشر والخير

عبدالنبي البنيوي

ممثل يتجدد مع كل دور وشخصية جديدة



مبدع متجدد في الساحة الفنية المغربية

تخرج عبدالنبي البنيوي من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط، ليبدأ مسيرته الفنية التي شملت السينما والتلفزيون والمسرح.

كما شارك في "أو التالي"، وهو تكليف لمسرحية "رجل لرجل" لبرخت، جسدت فيها شخصية عسكري، وحصل على جائزة أفضل ممثل في مهرجان المسرح الوطني في الرباط عن دوره في مسرحية "لاهواوي قائد النساء" للمخرج مسعود بوحسين، ونال العديد من الجوائز والتكريمات تقديراً لموهبته، وتم ترشيحه لجائزة أفضل ممثل في مهرجان المسرح الوطني بمكناس عن أدائه في مسرحية "الحساس - الحارس" و"أو التالي".

تعددت أعماله وأدواره التي جعلته يحقق شهرة واسعة في الساحة الفنية المغربية، فقد برز في السينما من خلال مشاركته في أفلام مهمة، فلعب دور مسعود في فيلم "كان يا مكان" للمخرج سعيد الناصري، وشارك في فيلم "يا خيل الله" للمخرج نبيل عيوش بدور عزيز، وفي فيلم "المغضوب عليهم" بدور عبدو للمخرج محسن البصري، وفيلم "عقاب" في دور إبراهيم للمخرج هشام عين الحياة، بينما شارك في أعمال تلفزيونية، كدور سمير في "نداء إجباري" للمخرج محمد نصر، والقائمة طويلة. إضافة إلى الشاشتين الكبيرة والصغيرة.

النشأة والخشبة

تعددت أعماله وأدواره التي جعلته يحقق شهرة واسعة في الساحة الفنية المغربية، فقد برز في السينما من خلال مشاركته في أفلام مهمة، فلعب دور مسعود في فيلم "كان يا مكان" للمخرج سعيد الناصري، وشارك في فيلم "يا خيل الله" للمخرج نبيل عيوش بدور عزيز، وفي فيلم "المغضوب عليهم" بدور عبدو للمخرج محسن البصري، وفيلم "عقاب" في دور إبراهيم للمخرج هشام عين الحياة، بينما شارك في أعمال تلفزيونية، كدور سمير في "نداء إجباري" للمخرج محمد نصر، والقائمة طويلة. إضافة إلى الشاشتين الكبيرة والصغيرة.

تميز عبدالنبي البنيوي على خشبة المسرح بمشاركاته في العديد من العروض المسرحية التي شهدتها جمهور

يؤكد الممثل على أهمية طرح هذه القضية على الجمهور المغربي، مبرزاً ضرورة التركيز على هذه الجرائم التي تؤثر على حياة المهاجرين، ويأمل أن يحظى الفيلم بتعاطف ونجاح كبير لدى المشاهدين.

اشتهر عبدالنبي البنيوي مؤخراً في العديد من الأعمال الدرامية التي عرفت في الساحة الفنية المغربية، مثل دور يحيى في مسلسل "الدنيا دارة"، الذي تدور أحداثه حول صراع بين عائلتين تجمع بين أفرادها العلاقات العاطفية، لكن تفرق بينهم المصالح، بينما في مسلسل "قصر الباشا" تدور الصويرة والمسمى بقصر الباشا وعلاقته بأهل المدينة، وخاصة بإحدى فتيات المدينة والتي تسعى إلى تجاوز الفقر الذي تعيشه، فيكون طريقها لتحقيق ذلك هو دخول أسوار قصر الباشا، فتتاح لها الفرصة عندما تلتقي بابن مدير الفندق.

أما مسلسل "حديدان وبنات الحراز" فهو يعود لسلسلة حديدان في جزئها الخامس مع حكايات وشخصيات جديدة، وذلك عندما يرجع حديدان إلى مسقط رأسه بعدما استنجد به الأمير ليساعد الحراز وابنته اللذين أسرهما زعيم المتمردين، فيستخدم حديدان مكره وذكاءه للعثور على بنت الحراز وتحقيق السلم داخل القصة، في جو لا يخلو من المواقف الكوميديا والمغامرات المشوقة خلال حقبة زمنية قديمة.



البنيوي تميز بتقديم أدوار متنوعة ومختلفة كلياً بين الدراما والكوميديا وظهر في العديد من المسلسلات والمسرحيات

وقدم شخصية سعيد في مسلسل "ولاد المرسي" حول رجوع شخصية تدعى المهدي، يعود إلى عائلته بعد مرور عدة سنوات، ويعد دخوله السجن، تنفصل عنه خطيبته بسمة، التي تسعى والدة المهدي إلى إبعاده عن حياتها بشتى الطرق، ويتخذ المهدي قرارات مصيرية بشأن عائلته يصدم لها الجميع، بينما لعب دور سعيد في مسلسل "ولاد المختار" حول ثلاثة إخوة تفرق بينهم الأقدار يجتمعون من جديد بعد وفاة الأب طلباً لنصيب كل واحد منهم من الإرث الذي خلفه، لكن المفاجأة كانت عندما علموا أن والدهم لم يموت موتة عادية بل قتل.

"فوق السلك"، عندما تنطلق الأحداث باكتشافه أن شقيقه الراحل سجل ألامه باسم العاملين في المنزل، فيجعله يشاركهم الإرث بدل أن يكون الوريث الوحيد، ويتفاجأ إدريس بحصوله على 15 في المئة فقط من الأسهم، بينما يصبح باقي العاملين، مثل البستاني والخدمة والسائق، شركاء في الشركة، فيؤدي ذلك إلى تحولات درامية وانتقالهم من الفقر إلى الغنى، وهذا العمل افتتح به البنيوي موسمه الفني عام 2024.

وظهر بصيغة مختلفة مع المخرج عادل الفاضلي في فيلم "أبي لم يموت"، ويرى البنيوي أن الجراة في فن السينما عامة يجب أن تكون مبررة درامياً وليست مجرد إشارة مجانية، إذ يهدف الفن إلى عكس الواقع الاجتماعي وتوعية الجمهور بدل الترويج للظواهر السلبية، فهو يؤمن بأهمية التنوع في الأدوار، رافضاً الوقوع في النمطية من خلال تجسيد شخصيات متكررة مثل الشرطي أو أدوار الشر، ويسعى لإثبات قدراته التمثيلية عبر تقديم بروفائيات مختلفة. يشدد البنيوي على ضرورة تغيير الممثل لمظهره وفق متطلبات كل دور، مع التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصية لإبراز المصادقية، ويشدد على أن نجاح أي عمل فني مرتبط بانسجام الفريق والطاقة الإيجابية التي تجمعهم.

لم يتوقف الممثل عن الدعوة إلى دعم الإنتاجات المغربية سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون، مؤكداً أن الفن والثقافة مسؤولية وطنية تستدعي التعاون والتشجيع للنهوض بهما.

شخصيات متنوعة

عرف عبدالنبي البنيوي في مسلسل "كاينة ظروف" بشخصية خالد الشاب الشعبي البسيط الذي يحمل قيم "التمغريبت" ويدعم من حوله، كان يساند شخصية حنان بعد خروجها من السجن، لكنه تعرض للانتقاد عندما لم يفتح الباب لجميلة في ليلة اغتصابها، ويرى البنيوي أن جميع الشخصيات أخطأت في تلك الليلة، مؤكداً أن هذه الهفوات ضرورية لتطور الأحداث، فهو يعالج قضية إعادة إدماج السجناء



اختيار الأدوار أهم رهانات الممثل



الفن يعكس الواقع الاجتماعي

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يحرص عبدالنبي البنيوي على الابتعاد عن النمطية في اختياراته الفنية، ويعمل على تقديم أدوار متنوعة تظهر قدراته الإبداعية متجنباً تكرار نفسه. يسعى لتقديم شخصيات جديدة ومختلفة، ويؤكد أهمية أن يكون الممثل مبدعاً في اختياراته حتى لا يسقط في دائرة الروتين.



الفن سواء كان في المسرح أو السينما أو التلفزيون، يحمل رسالة نقدية تسلط الضوء على السلبيات الاجتماعية

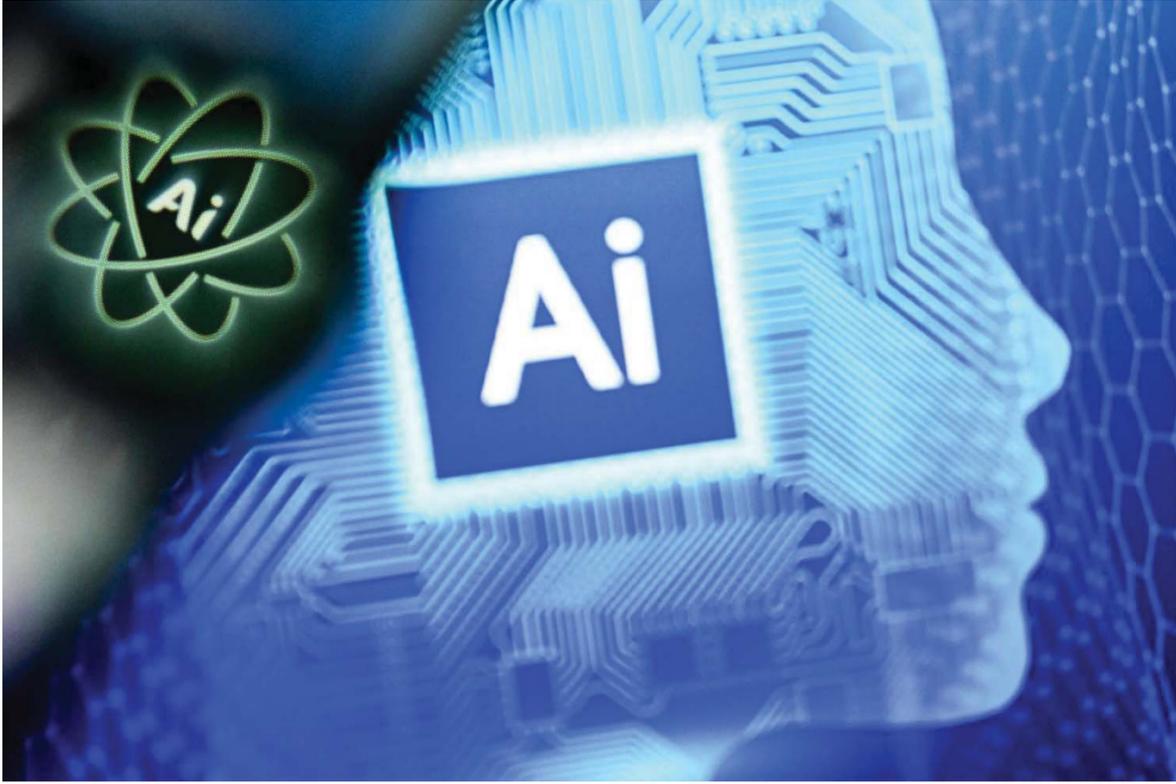
يوضح أيضاً أن الفن سواء كان في المسرح أو السينما أو التلفزيون، يحمل رسالة نقدية تهدف إلى تسليط الضوء على السلبيات الاجتماعية دون أن يكون سلبياً في ذاته، مشيراً إلى ضرورة احترام حدود الجمهور في الأعمال التلفزيونية.

الفن مسؤولية

كما يعبر الممثل المغربي عن تفاؤله بتطور الدراما المغربية ويشجع الجمهور على دعم المنتج المحلي والمشاركة في الحياة الثقافية من خلال حضور العروض المسرحية والسينمائية.

يعتبر عبدالنبي البنيوي أحد الوجوه البارزة في الساحة الفنية المغربية، حيث شارك في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي تركت بصمة كبيرة في تاريخ الفن المغربي. بدأ مشواره الفني في بداية الألفية الجديدة، حيث تميز بتقديم أدوار متنوعة بين الدراما والكوميديا، وظهر في العديد من المسلسلات والمسرحيات. وجسد عبدالنبي البنيوي دور إدريس كشخصية طماع في مسلسل

الحكمة الاصطناعية.. من يريد أن يزوج بنفسه في توليد حكمة اليوم



عالم مستقل بمواصفات خاصة

ماذا يعني الاستقلال المعرفي؟ هو وجه من أوجه التقدم الذي يمكن أن يقدمه -على سبيل المثال- قسم جامعي مستقل في وجه من أوجه المعرفة دون حاجة إلى الرجوع لأحد. أما كرسيّ الحكمة فهو كرسي محجوز لمجموعة منتقاة -كما تقدر أو تدرك- من البشر أو من الكمبيوترات الذين يمكن أن يأخذوا مبادراتهم الخاصة وينطلقوا بها في الرحاب المستقلة.

تجاوزنا وضع الغريبة ووصلنا إلى عالم الانتقاء والإنجاز المبهر. هل هذه حكمة بشرية مدورة أم حكمة اصطناعية مولدة؟ لا نعرف بالضبط، لكن من الوارد أن يصبح عالما مستقلا بمواصفاته الخاصة قد يقودنا، من ضمن ما يقودنا، إلى مرحلة تتجاوز الحكمة إلى رحاب حقبة جديدة.

هذه الحكمة المتوسعة في جوانبها الكثيرة -ولا تزال نقترب منها- ستحدث أصلا -ستنشئ عالمها الموازي متى أتاحت لها الفرصة، لن يكون هذا عالما سهلا أو حتى مفهوما بالنسبة إلينا. إلى اليوم علاقتنا بالذكاء الاصطناعي تقوم على أساس السؤال والرد: نسأله عن معلومة معرفية فيقوم باستدائها بطريقة منطقية وتقديمها لنا، أي مرحلة في المنطق الرمادية بين معلومة/ معرفة. هذا استدعاء نكي للبحث الآلي في غوغل مثلا. ما نفكر فيه هو الانتقال خطوة أعمق، أي في المنطقة الرمادية بين معرفة/ حكمة. لم نصل، والأمر أصغر مما في اللغات الأخرى، ولا يقارن طبعاً بعالم المعرفة في اللغة الإنجليزية.

الجزم والبت بالنتائج. لا توجد "نظرية نسبية" اجتماعية جائزة كما نعرف جميعا. عالم المعرفة في اللغة العربية الطليعية السلطوية تنازل اليوم بقوة. يقارن طبعاً بعالم المعرفة في اللغة الإنجليزية.

الاصطناعية" أن المنطقة الجغرافية أو الثقافية التي تعكسها المجلة تعيش حالة اضطرابات سياسية واجتماعية تنعكس على ما يكتبه مثقفو المنطقة. المثقف المرتاح لا يمكن أن ينتج ثقافة مرهقة. الإسقاطات التي يمكن أن يخرج بها الحكيم الاصطناعي قد تشبه إلى حد كبير تلك التي يخرج بها الحكيم الإنساني. وهذا الاستنتاج ليس جزافاً. أحب أن أشير هنا إلى شيء بسيط قد يوقننا في ارتباك ويقود إلى استنتاجات كثيرة خاطئة. فالعينة التي يتصفحها "حكيمنا" تبقى محدودة بحكم اللغة، وستبقى محدودة بما يشبه ما يمكن أن تقدمه رسالة دكتوراه في مجال العلوم الاجتماعية، لا يمكن الخروج باختراقات كبيرة كما هو الحال في العلوم الطبيعية. من الصعب

يوجد ما يمنع الذكاء الاصطناعي من الانطلاق إلى رحاب أوسع. من الصعب الجزم.

أول رد فعل سيأتي من المثقكين السذج. ثمة أعداد كبيرة من المهتمين بالذكاء الاصطناعي ممن يدورون حول عالم يخلقه هذا الذكاء يناقش ذكاءنا الإنساني. هؤلاء يقعون متوجسين لإعتبارات مختلفة، أغلبها افتراضية. وللحق لا يمكن لومهم. هذا الذكاء "شيء" ولد فجأة بيننا، لا يمكن قبوله كما هو. من الحكمة أن نتفحصه مرارا وتكرارا قبل الدخول في عوالمه. ولكن التشكك ليس حكما مطلقا بالرفض. حتى لو رفضته، فإن هناك الآلاف ممن سيقبلون به ويفتحون له بابا أو آكمة. هل يمكن لأحد أن يوقف هذه الآلاف؟ لا أظن.

عملية الغريبة الاصطناعية التي تأخذنا من البيانات إلى الحكمة أخطر ما فيها هو سرعة إتمامها. هذا ما يجعل المعالجات الإلكترونية التي تقوم بالمهمة أتمن سلعة في العالم اليوم. هذا ما يجعل الخوارزميات التي تشغلها، بل وتشغلها بذكاء كما حدث بين خوارزمية "تشات جي بي تي" و"ديب سيك"، تهز أسعارها لقيمة الشركات مئات المليارات في اليوم. أما التراتبية فمعرفة (وإن لم تكن مفهومة تماما). هذا ما يجعلها في متناول كثيرين. وهذا مصدر خطورتها. ولكي لا يبدو الموضوع مطلسما حتى علي، خذوا المثال التالي.

ها هو "الحكيم الاصطناعي" يقبل مثلا في كل إصدارات مجلة "الجديد" ليستنتج أشياء ترتبط بالثقافة العربية المعاصرة. من طلب منه ذلك: لا أعرف! لكن إذا لم تتم هذه العملية اليوم، فستتم في المستقبل القريب مثلما يحاول مثلا أن يقدم طالب دكتوراه بحثه واستنتاجاته عن بحث في الثقافة العربية المعاصرة وتضمينه "الجديد" ضمن الإسهامات الرائدة في عالم الثقافة العربية. سيدرج تذييلات المزاج العام للكتاب فيستنتج "حكيمته

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

لا نريد أن نضيع الكثير من الوقت في رض المعلومات وتصنيفها. ضاع ما يكفي من الوقت لتحويل البيانات إلى معلومات. ضاع وقت كثير في ابتكار الطرق لتحويل المعلومات إلى معرفة. هكذا نكون قد قطعنا ثلاث مراحل من تراتبية الأفكار في عالم اليوم، وبقي الأهم فيها كلها: الحكمة. التراتبية تبدو هكذا: بيانات، معلومات، معارف، حكمة. هذه مراحل ليست بالهينة. تحيل كمّ البيانات الذي يمكن أن تحمله صورة. كل نقطة فيها بلونها ومكانها تعني شيئا سيفسر لاحقا. من كل هذا تبدأ المعلومات بالتشكل. من كل هذا التراكم بالمعلومات نصير نعرف ما أمامنا. المعرفة هي أساس كل شيء. من دونها لا يوجد أي شيء ذي قيمة في عالمنا اليوم. لا أعرف كيف يمكن للإنسان أن يصل إلى الحكمة. المسألة معقدة جدا، وأعتقد أن أغلبية البشرية اختارت عن وعي أن تترك عالم الحكمة الآن. الحكماء قلة. من الأفضل أن يبقوا قلة. لكن هل ثمة "حكمة اصطناعية" تتشكل الآن، أو بصدد التشكل؟ من الوارد أن يحقق الذكاء الاصطناعي قفزات خلال السنوات القادمة وينجز فكرة الحكمة الاصطناعية. نحن نتردد في اختياراتنا البشرية، لكن لا



المنعطف الأخطر: التربية على التكنولوجيا



«مرحلة المعلومات اللامنتهية» ستؤدي، إذا لم تكن للأفراد منهجية للتعامل الناجع مع الظاهرة، إلى ارتباك معرفي واضح

إفلاس إنسانية مستعملي الموبايل، خاصة بالنسبة إلى المراهقين والشباب الذين لا يستطيع أحد اليوم مراقبة استهلاكهم للمضامين الافتراضية. وفي نظري، لو كانت شبكات التواصل الاجتماعي أسقطت اللايكات، واكتفت بخانة التعليقات، لكان الأمر أجدي، وخرجنا من ثقافة الإعجاب الفج المتبادل، في أحيان كثيرة، من أجل رد دئ الإعجاب فقط.

ولا أشك في أن الحل الأمثل لكل هذه الجوانب السلبية المرتبطة بالهواتف الذكية، يكمن في التربية على التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، استهلاكها وإنتاجها، داخل مقررات التربية بالمدرسة، وذلك من أجل تفعيل جيد للممارسة التواصلية التكنولوجية.

تنشر المقالات بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

يمكن لهذه الوسائل أن تكون كوة يأتيها منها لفتح الجحيم. فالمعارف والأخبار التي تصلنا عبرها، لا تخضع لاختبار الجودة، بل أكثر من ذلك، هي خليط من الجذ والغوغائية، والغث والسمين، والحساس والتافه، وقد تكون الغاية من طرحها أيديولوجيا دعائية صرفا. إننا أمام غزو الهواتف الذكية، في مرحلة يمكن تسميتها "مرحلة المعلومات اللامنتهية" وهو ما قد يؤدي، إذا لم تكن للأفراد منهجية للتعامل الناجع مع الظاهرة، إلى ارتباك معرفي واضح.

وقد تخلق هذه الوفرة أوهاما من الصعب تدويرها، منها أساسا الاكتفاء بالمعلومات كبديل عن المعرفة. في حين أن المعلومات هي فقط شرط للمعرفة. وكلما تكاثرت المعلومات صارت المعرفة أكثر تعقيدا على مستوى بنائها وتجريبها ليقبل بها أكثر عدد من الناس. وهذا ما يؤدي إلى عدم استقرار الحقائق المجتمعية، وظهور جيش كبير من المناهضين لها عبر أطروحات جديدة متكررة باستمرار. إن الواقع الافتراضي ليس خيالا، ولذلك تقل فيه فرص إنتاج مضامين مفكر فيها بكفاءة. ما يجعل معين الخيال سائرا فيه إلى نضوب، وذلك لسمة الاستسهال الذي يطبع التواصل على الموبايل، سواء على صعيد إنتاج المحتوى أو استهلاكه.

التفاعلية لا تعني أبدا أنها، في حد ذاتها، منتجة للمعاني التي يحتاجها الإنسان لتطوير ذاته ومجتمعه، بل هي مشروطة بكثير من المستلزمات لتكون كذلك. وقد تخلق التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وهما أساسه أن امتلاك الأداة هو رديف لما يمكن للأداة أن تنتجه إيجابيا لصالح الإنسانية. ثم إن استعمال الهاتف الذكي لا يستدعي ترخيصا، ولا الخضوع لدفتر تحملات، ولا التوقيع على ميثاق أخلاق. وهذا شيء يمكنه أن يؤدي إلى

يريك حسابات الكثير من الأطراف التي كانت، من مواقعها المختلفة، توجه الرأي العام نحو الأهداف التي ترسمها. بحيث بدأت فكرة الاتصال النازل ذي الطبيعة السلطوية تنازل اليوم بقوة. لكن في المقابل عمت الفوضى والنشاز الناتجان عن تداخل الأصوات. هناك مقولة فحواها أن "وسائل الاتصال ليست إلا ما نفعله بها". ولهذا يجب التربية عليها منذ الصغر، إذ

لم يعد التواصل عبر هذه الأجهزة التكنولوجية الجديدة يستدعي مهارات مسبقة، والتزامات معنوية وأخلاقية كشرط لا غنى عنه لصناعة المعنى: فالمجهرية، وشرعية كشف الحميميات، وإشهار الذات، والاستعمال متعدد الأوجه للهواتف الذكية من الأمور التي جعلت الاتصال أكثر ديمقراطية، إذ مكن المواطن من المشاركة الافتراضية في كل القضايا، وهو ما قد

الواقع على الافتراضي كامتداد للعالم الفيزيائي، لا كتنقيص له. يمنح الهاتف الذكي مستعمله الإحساس بـ"الحضور الكلي" في عالم اليوم الذي يلامسه الشخص أكثر عبر بوابة الويب. وقد ساهم هذا الأمر في فرض ملامح إنسانية جديدة، ينفق وفقها مستعملو الهواتف الذكية قسطا وافرا من حيواتهم في التواصل.

عبد الوهاب الرامي
باحث مغربي

الهواتف الذكية هي كمبيوترات مصغرة محمولة غيرت حياة الإنسان بالكامل، عبر تمكينه من اختراق حاجزي الزمن والمكان، وذلك بكلفة مادية ومعنوية تكاد تقترب من الصفر. كما فتحت هذه الأجهزة



ضرورة توعية الأطفال حول العالم الرقمي

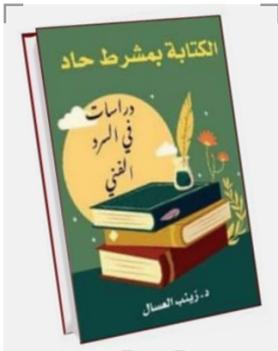
زينب العسال تكتب بمشروط حاد متتبعه خصائص السرد العربي

كتاب يخوض رحلة بين الروايات والقصص جامعا بين مختلف الأجيال



كيف واجه الأديب الواقع (لوحة للفنان بهرام ججو)

الضابط جمال الذي يأتي على دبابته ليقتم الحصن، ويصبح حصن الزيدى حصن الثورة، لكن مصيره يظل غائما. الدلالة واضحة لكل من عاش تلك الفترة، فلم يكن اختيار اسم جمال إلا إشارة لأحداث عاشتها اليمن، بل وشهدتها المنطقة العربية، وكان لها ما لها من إرصاصات سياسية وعسكرية.



الكتاب يبحث في محاولة كسر النوع الأدبي بشدة، وتفاعل الأنواع الأدبية داخل البنية السردية تحت غواية التجريب

وتؤكد الناقدة أن التاريخ اليمني زاخر بالوقائع والأحداث والصراعات التي تجذر لما يعاينها الإنسان اليمني في واقع مليء برهانات يدركها الفنان، ويحذر من استمرارها.

في آخر رواية تتناولها الناقدة زينب العسال في كتابها النقدي "الكتابة بمشروط حاد" تتوقف عند رواية "العراء" للكاتبة التونسية حفيظة قارة بيبان المطبوعة في مصر، ومن عنوان دراستها عن هذه الرواية أخذت عنوان كتابها، فهي تعنون الفصل الخاص بتلك الرواية بـ "العراء.. الكتابة بمشروط حاد لاستئصال أوجاع أمة"، حيث تبدأ الكاتبة روايتها بمشهد النهاية، وهو مشهد تنطق منه البداية. وتجمع هذه الرواية بين الواقعي/السياسي، والثقافي، والروحي الصوفي، والوثائقي/التاريخي، موضحة أن الكاتبة استخدمت تقنية الكولاج في التأكيد على الحدث الوثائقي، وإعطائه الروح الفاعلة داخل نصها.

وهكذا أبحرت بنا الناقدة زينب العسال إلى عوالم روايتية مختلفة في مصر وبعض البلاد العربية (ليبيا) واليمن وتونس، مؤكدة ما جاء في مقدمتها أن ما قدمته ما هو إلا مشهد مصغر، قوامه أعمال إبداعية صدرت عن اختلاف الجنس والجبل والزمان والمكان، لكنها في المحصلة النهائية محاولة رسم تكوينين في بانورامية المشهد الثقافي العربي.

قراءة هذا العمل السردى، إذ أننا أمام أبواب معرفية مشرعة على الفنون كافة في أزمنة متعددة، والموضوع بحث المتلقي على أن يستزيد من المعلومات. أما رواية "شجرة البلخ" لعزة رشاد فهي تأكيد بأن الرواية ابنة القرية، والحكي يليق بهؤلاء الذين يكفون طول النهار ويكدهون في غيطانهم، ويجلسون على المصاطب أمام البيوت أو العز، أو على شط التربة يكون الحكايات.

أما رواية "ذاكرة التيه" لعزة رشاد فتتمحور حول شخصية واحدة هي الساردة، التي تعيش رافضة ومتمردة منذ كانت طفلة صغيرة، إنها تبحث عن مكان تنطلق فيه أحلامها. وتتساءل الناقدة: هل هذه حال فتاة، أم وطن؟ وتخلص الناقدة إلى أن إبداع عزة رشاد السردى يرقى في تناول شخصياته وأحداثه إلى مستوى إنساني، تغادر معه الرواية أو المجموعة القصصية دون أن تغادر وجدان القارئ.

الخطاب الروائي

ثم تتوقف الناقدة عند البعد الأخلاقي في "غواية روح" لعبير العطار مؤكدة أن هذه الرواية تنجو من وصفها بالبوليسية، لأنها أمام مفاجات، الهدف منها ليس التشويق بقدر استبطان الشخصيات، وبخاصة شخصيتها "صلاح" والام "شهبيرة" حيث يدور الصراع بينهما دون هوادة، ينشي في لحظات أنه خبا، لكن السرد يقول عكس ذلك. وتؤكد العسال أنه من غير المتصور أن يحل المبدع إشكاليات الواقع، وهي تآخذ على تلك الرواية نهايتها المسرفة في الرومانسية.

وتدرس الناقدة الخطاب النسائي في ثلاثية الكاتب الليبي أحمد إبراهيم الفقيه (1942 - 2019)، متحدثة عن الراوي وعلاقته بالمرأة، والمرأة الشرقية، والمرأة الأسطورية، والمرأة - السلطة في مدينة عقد المرجان، موضحة أن ثلاثية الفقيه تحتفي بوصف الجسد، وهو ركيزة من أهم ركائزها الجمالية تعبيراً عن تشكيلاتها الدلالية. ولم يكن جسد المرأة في الثلاثية للمتعة واللذة فقط بل كان نوعاً من الاشتباك الثقافي الحضاري. وقد لعبت المرأة دوراً مهماً لتأكيد أزمة البطل النفسية والوجودية، كما أنها أكدت على الهوية الثقافية للبطل، وبخاصة في علاقته بنساء الغرب.

وتأخذ العسال على تلك الثلاثية أن النظرة للمرأة ذكورية، فقد كان الراوي يتخذ المبادرة، وهو الذي ينهيها وقت ما يشاء، ولم يتح الراوي للمرأة أن تعبر عن ذاتها، فلم نسمع صوتها، أو حتى هسيس خلجاتها. ثم تتوقف الناقدة عند رواية "حصن الزيدى" للكاتب اليمني محمد العربي عمران، وتتساءل: ما نوع الصراع في تلك الرواية؟ وتقول: هذه الرواية تلمز الفنسان، فمن لا يعرف محمود سعيد عقب اندلاع ثورة سبتمبر 1962 وسيطرة

في تمهل من الخارج عبر مؤسسات دولية تغدق مساعداتها لأهل المنطقة، داعية إلى المحافظة على حقوق الناس، وتحسين بيئتهم. وقد لاحظت العسال أن الرواية تخلو من الصدام بين مسيحي ومسلمي تلك المنطقة، لكن الخطر يظل قائماً.

في رواية "لجنة ميت رهينة" لسهير المصادفة تتأخي قرية ميت رهينة مع تلك القرى الأسطورية، حيث استيقظت من سباتها الطويل، لتكون شاهداً على العصر. لقد خلقت الكاتبة أسطورتها الخاصة، وأجادت تقديم روافد تخصب تربة الإبداع شأن كل مبدع صادق. وتري الناقدة أن الرواية مكتنزة بالتأملات المعرفية والفلسفية والتحليلات الأيديولوجية السياسية والاجتماعية الكاشفة عن تأثير الماضي التاريخي في الحاضر الأني. وأن ميت رهينة لا تشبه إلا نفسها، فقد خلقتها الكاتبة خلقاً آخر، صارت قرية أسطورية مثل قرية ماكوندو لغارسيا ماركيز، ربطت فيها الكاتبة بين التاريخي والمعاصر.

لقد استطاعت الرواية المعاصرة أن تدخل إلى عالم التحليل النفسي وتغوص في اللاشعور، وتتوقف الناقدة عند رواية "على فراش فرويد" لنهلة كرم، حيث تستحضر الساردة عالم النفس النمساوي الشهير سيغموند فرويد (1856 - 1939) وتروي له الأحلام والموافق، لكنها أبداً لا ترضى بتحليلاته، ودائماً ما ترفض وجهة نظره.

إن الساردة تلعب على مشاعر الأنوثة المكبوتة والذكورة المغلوطة وتجيد إدارتها باقتدار. وتؤكد الناقدة أن الإيروتيكي هنا ليس هدفاً بقدر ما هو عرض لإشكالية أكبر وأعمق. وتتساءل العسال في حديثها النقدي عن رواية "اللون العشاق" لأحمد فضيل شبلول: هل هي رواية أو سيرة غريبة للفنان المصور محمود سعيد (1897 - 1964)، أو سيرة ذاتية، حيث إن غالبية السرد تأتي على لسان الفنان نفسه، أو أننا أمام سيرة لوحته الشهيرة "بنات بحري"؟

الكاتبات والكتاب العرب طوروا أساليبهم لمقاربة التقلبات والمزات التي شهدتها مجتمعاتهم من زوايا متنوعة

وتشير الناقدة إلى أن في الرواية استبطاناً لحركة الفن على مر التاريخ وعلاقته بالفنون والفلسفة، والأبواب والإبداعية، فالرواية تمثل وثيقة تؤرخ للفترة التي رسم فيه الفنان لوحته، وتري أن كل شيء - تقريباً - مؤلف لهذه اللوحة "بنات بحري" وصاحبها الفنان، فمن لا يعرف محمود سعيد وعالمه الفني، سوف يعرفه جيداً بعد

للاستلة، لا مشاهدة لحفلات الدروشة. بينما ترى في رواية "الغميضة" أن اصابع الاتهام تنجح إلى كل سلطة تزيف وعي الإنسان، وتعمل بطريقة ممنهجة على تشويش الوعي الجمعي وتغييبه. وفي رواية "المغامر" ينجح الناقد أحمد صبرة في اقتناص لحظة قصصية في عصر محمد علي، تتمتع بالدرامية والتحويلات ذات النأتج الممتدة. إنها مرحلة ثرية جدا لعالم مليء بالدراما والمغامرات والمؤامرات والخيانة والطموح والقتل والحروب والنضال والثورة والأمل والياس، تذكرنا بما نحن فيه الآن من خطر أبان عن نفسه في إشارات وتصريحات علنية، ومخططات تنفذ على أرض الواقع، وتشهدها مصر ووطننا العربي.

وعلى الرغم من أن رواية "المغامر" اهتمت بأمانة التتابع السردى التاريخي، فإنها أحدثت داخل هذا التتابع تغيراً في البنية السردية، وصار لدينا خطان متوازيان، حيث تحولت الرواية إلى حكايات متداخلة مرة، ومتجاوزة مرة أخرى، مما جعلها ذات صبغة مكتنزة بالتأويلات والدلالات، ومن ثم صار المتلقي متورطاً مع كل من الكاتب والناقد في حل الاشتباكات بين التاريخي والمتخيل.

وتخلص الناقدة إلى أن أحمد صبرة يحلل شخصياته، ويشرك المتلقي في الاستبطان والاستنتاجات، ويفضح المؤامرات التي حيكت ضد مصر في مرحلة مفصلية من تاريخها عبر عمل سردي فني، يعتمد على حكي جانب لدائقة المتلقي والناقد معا.

أما "أيام جبريل القاهرية"، فتبديها الناقدة بعبارة "الإسكندرية لم تضع مني" لتتساءل منذ البداية ما علاقة الإسكندرية بأيام جبريل القاهرية؛ لتكتشف أن رواية محمد جبريل هي جزء من سيرته الذاتية على نحو ما، وأن الحديث عن أماكن وشخصيات وقضايا هي سدى هذا الكتاب. ومن 54 شارع إسماعيل صبري في الإسكندرية إلى 18 شارع سليمان عزمي بالقاهرة.

وإذا كان نجيب محفوظ من أوائل من لاحظوا أهمية الصوفية وأثرها في الخطاب الروائي، فإن حاتم رضوان استوحى روايته "زاوية الشيخ" من هذه اللغة ممن أطلقوا على أنفسهم صوفية، فكانوا قوام المادة السردية عند الكاتب. وتحلل الناقدة دلالة اللون الأخضر عند الصوفية، موضحة أن كلمة "شيخ" وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع.

ومن "زاوية الشيخ" إلى المجموعة القصصية "الدرويشة" لصفاء النجاري التي تعالج برهافة شديدة قضايا سياسية أنية، وكانها خلفية الأحداث، ذلك أن القصة عند النجاري وليدة رؤية مكثفة ومقطرة للعالم الذي تعيش فيه. ولا يمكن إغفال النزعة الصوفية في هذا المجال، حيث شفت الإشارات الصوفية، وما توحى به عاوين قصص الكاتبة بالارتقاء إلى مدارج من العلو.

ثم تتوقف الناقدة عند سلوى بكر وعلاء الدين: "كيميا"، و"الغميضة" وتري أن الروايتين تنتهكان ستر النوع الأدبي بشدة، وتدفعان إلى السؤال عن النوع الذي تنتمي إليه "كيميا"، وتتساءل: هل هذه رواية؟ أم بحث استقصائي، أو أدب رحلات، أو يوميات، أو مذكرات، أو سيرة ذاتية، أو أنها بحث ذؤوب في كتب التراث، وكتب التاريخ والتراث الصوفي؟

ثم ترجع ذلك إلى محاولة كسر النوع الأدبي بشدة، وتفاعل الأنواع الأدبية داخل البنية السردية، فغواية التجريب السردى واحدة من السمات التي لعب عليها الكاتب. وتري أن "كيميا" ليست زيارة لقبر جلال الدين الرومي، بل هي بحث عن فتاة أغفلتها كتابات الرومي، وصاحبه التبريزي. إنها رواية حياة، وليست رواية موت، رواية بعث اللهمم، وغرس

رسمت أجيال متلاحقة في الأدب العربي خصائص للكتابة السردية سواء في الروايات أو القصص، ومن المهم الاطلاع على مسار تطور الكتابة السردية سواء من الناحية التقنية أو من جانب الموضوعات والقضايا المطروحة، وهي مهمة صعبة تصدت لها الناقدة المصرية زينب العسال مستفيدة من مساراتها البحثية النقدية السابقة في تناول الأدب العربي على اختلاف انتماءاته الجغرافية.

عليه "ميثاق نص" وهنا يحدث التشويق وجذب المتلقي إلى النسيج الروائي. ويوضح من خلال العنوان أن "أفروبيت" تشكل الشخصية المحورية التي تأخذ مساحة لا يستهان بها في الرواية، فأي حدث فاعل ومؤثر في الأحداث تكون وراءه أفروبيت، سواء بالقول أو الفعل أو رد الفعل، ومن هنا كانت حبكة الرواية واضحة وجلية. وتوضح الناقدة أنه إذا كانت "دمية أفروبيت" نهلت من عالم الأساطير الإغريقية لتقدم أسطورة خاصة بها وبمؤلفها، فإن النهاية تستلهم البناء الحكائي لألف ليلة وليلة، أيقونة التراث العربي الشرقي، وكان شريف عابدين أراد أن يكتمل التراث الإنساني في أعظم تجلياته، ففتنحج الرواية على هذا التراث الإنساني دون حساسية أو شوفينية، وهو ما جعل القيم الإنسانية، الخبرة والملتزمة، ممثلة في الإلهة "هيرا".

وتخلص الناقدة إلى أن تلك الرواية تعنى بإنقاذ العالم من شرور والإعيب أفروبيت العجيبة. أما "رحلة ابن فطومة" لنجيب محفوظ (1911 - 2006)، فتتحدث الناقدة عن سيمياء الفضاء الروائي والمعاري لتلك الرواية المحفوظية، حيث تعتمد الرواية على الفضاء المديني الذي يتغير من ترحال الراوي، فنذيل بن محمد العنابي، من دار إلى دار، وتوضح الناقدة أن بحثها سوف يتعامل مع النص كفضاء مديني يتجدد داخل النص الروائي كعمار، وكجموعة من العلاقات الفضائية، أو المنجزة للفضاء، حيث يصبح الفضاء النصي هو المكان الذي تتوزع فيه العلاقات المهاجرة، وتقوم بينها علاقات متعددة المرجعيات والروى والأيدولوجيات، مشكلة مجازات فضائية، وتصبح بصمة حقيقية للحبة الزمنية. تشير الناقدة إلى أن رحلة "ابن فطومة" 1983 انضمت إلى سابقتها "أمام العرش" (1983) لتكتمل فكرة مناقشة علاقة الدين بحياة الإنسان، أيا يكن الدين، وفكر ما بعد الموت: هل توجد حياة بعد الموت؛ والتصوير الديني لما بعد الحياة، عالم البوتوبيا، ممثلاً في "دار الجبل" كوطن أول للإنسان، كما ورد في الأديان السماوية، فضلاً عن البوتوبيا في الأمم.

المرأة والأسطورة

عندما تحدثنا زينب العسال عن هذه الأعمال التي اختارتها ليضمها كتابها النقدي الجديد الصادر عن دار المفكر العربي بالقاهرة، فإننا نتوقع أن نتفعل مع مشهد نقدي جاد ومؤثر وصحي لكاتبة ذات خبرة نقدية طويلة وعميقة.

تبدأ هذه المجموعة من الدراسات النقدية في السرد الفني، بيويسف إدريس (1927 - 1991) وسقوط المرأة، حيث تلاحظ الناقدة أن علاقة إدريس بالمرأة - بشكل عام - ملتبسة وغير مفهومة، بدءاً بعلاقته بامه التي أشار إليها الكثير من النقاد، رغم أن إدريس لم يصرح بها، ولكن استشفها النقاد من خلال تحليلاتها لروايته "البيضاء". ومن العلاقة الملتبسة مع الأم، إلى علاقة إدريس بشويرة 23 يوليو، لاحظت العسال أن العلاقة بينهما ظلت متوترة، فأدريس دخل المعتقل وخرج وهو أكثر إيماناً بأن السلطة في مصر لم تكن تملك أيديولوجيا موحدة أو مستقرة تجعلها تتعامل مع المجتمع بشكل تلقائي.

وتؤكد الناقدة أن إدريس عندما كتب رواية "الحرام" كان يدرك أنه بهذه الرواية يصدم الواقع ويخدشه بعنف، كاشفاً ما كان مستورا، فقد جعل من مرض "عزيزة" وماساتها مأساة فريدة تجسد مأساة طبقة بائسها. وتري أن جذر البطاطا يمثل رمزاً مركباً في تلك الرواية.

التحويلات السردية

كما ترى أن إدريس يحلل شخصية عزيزة بشكل تشريحي، يعزله بالتفاصيل الدقيقة المثيرة حتى يصل في نهاية الأمر إلى هدف يقنع القارئ أشد الإقناع، فلا يشك فيه ولا يتردد على التسليم به، فالشرف والفضيلة مثل المال والملبس، كلها أشياء نتاح لبعض الناس، ولا نتاح للآخرين. وتشير العسال إلى أن فكرة سقوط المرأة كانت قضية جوهرية للعديد من قصص وروايات إدريس، فتمه "العيب"، و"تقاع المدينة"، و"حادثة شرف"، و"النداهة"، و"بيت من لحم" وغيرها من القصص والروايات. لقد وجدت الناقدة أن في شخصيات إدريس التي حكم عليها بالسقوط بقدر فائقة على المقاومة، كانت غاليتهن مثاليات وديعات، لا تجربة لهن تعصهن من غواية السقوط، إنه سقوط أقرب إلى الإغتناب. أما رواية "دمية أفروبيت" للكاتب شريف عابدين فهي محاولة لإنقاذ العالم، وتري الناقدة أن المتن الأسطوري هو العتبة الرئيسية التي بنيت عليها عمارة هذه الرواية، ومن ثم حرص الكاتب على تعدد المصائر، وتنوعها، وبدل على هذا الزخم الموجود في الهوامش، فهو يبدو كثيفاً في الجزء الأول من الرواية، فيصير لدينا نص مواز يتحاور فيه المتن مع الهامش، ويصير الهامش متناً، حينما يشير إلى شخصية أو دلالة أو حادثة وقعت، في ما يمكن أن نطلق



أحمد فضل شبلول كاتب مصري

يمثل كتاب "الكتابة بمشروط حاد" دراسات في السرد الفني، مشهداً مصغراً، قوامه أعمال إبداعية صدرت عن اختلاف الجنس والجبل والزمان والمكان، لكنها في المحصلة النهائية محاولة رسم تكوينين في بانورامية المشهد الثقافي العربي، حيث تتناول فيه الناقدة زينب العسال أكثر من 20 عملاً روائياً وقصصياً لـ 18 كاتباً وكاتبة.

الناقدة زينب العسال تبجر بنا إلى عوالم روائية مختلفة في مصر وبعض البلدان العربية الأخرى مثل ليبيا واليمن وتونس

التصميم الكرافيكى سيف ذو حدين يتحكم في المجتمعات

المجتبى حسين عبود: المصمم الكرافيكى أشد الناس توغلا في معتك الحياة

لا يرتبط فن التصميم الكرافيكى بمجرد الإعلان والاستهلاك إنه أبعد من ذلك بكثير، إذ يمثل منطقة تتلاقى فيها الثقافات والأزمات والرهانات، إنه خطاب ثقافى شامل ومتفاعل بالأساس، ولذا فإن الغوص في تفاصيل هذا الفن ليس بالأمر اليسير نظرا إلى كثرة التقاطعات الفنية والفكرية والثقافية والتاريخية والاجتماعية وغيرها، وهذا ما خاض فيه المصمم والباحث العراقي المجتبى حسين عبود.



محمد الحماصي
كاتب مصري

التصميم الكرافيكى، في رأي عبود، يرضى النزعة الاستهلاكية لدى المجتمع وفقا لذائقته وأفكاره، فهو أداة لطماننة الحاجة الاجتماعية، لذا فإن أي خلل في مقومات الخطاب الكرافيكى والرسائل أو الوعود التي يقدمها للمجتمع، قد يضر بالنشاط الاستهلاكي لدى الأفراد ويمنحهم انطبعا سينا حول المنظومة التجارية داخل المجتمع، مما يؤدي إلى انعدام الثقة داخل الوسط الاجتماعي. فالمصمم له دور هام في تثقيف المجتمع تجاريا وتنوير وعيه الاستهلاكي، فهو يقدم صورا متطابقة مع انتظارات المجتمع التي تخضع لاشترطات المحيط السوسيوثقافية، حيث يقوم بربط المنتج التجاري بقيم ومعايير اجتماعية وينمط المحيط الفكري، كما يعد فعل الشراء نمطا في التكيف، فإن تشتري شيئا معناه أن تتحدد وتندمج في تشكيل اجتماعي، ويصبح الاستهلاك على إثر ذلك قيمة ثقافية وطريقة في الاندماج الاجتماعي. ومن جانب آخر فإن عملية الاستهلاك ومجرباتها من الممكن أن تتسبب باضرار جانبية، فهي تخلف لنا كما من النفايات بريك المناخ البيئي والصحي، لذا فإن النشاط الاستهلاكي هو بحاجة إلى تقنين وتنظيم من المصمم الكرافيكى، الذي يعمل بدوره على إصلاح ذلك الجانب من خلال خطابه الإرشادية التي تنقذ على الحد من الإسراف والتبذير، وتعمل على إنماء الوعي الاقتصادي، ومن ثم فهي تؤدي إلى بناء مجتمع أكثر استدامة وصدقا للبيئة.

وبلغت إلى أن التصميم الكرافيكى يعد سيفا ذا حدين، إذ إن عناصره المرئية فعالة باتجاهين متناقضين، فهي محفزة ومطمئنة من جهة، ومسيسة ومستفزة من جهة أخرى تبعا لصلتها ومكانتها داخل الفكر الاجتماعي، وفي وقتنا الحاضر قد نشاهد العديد من الاستخدامات الخاطئة لبعض الألوان والرموز التي تندمج بصلة بهوية المجتمع البصرية والفكرية، إذ يتم تداولها بطريقة اعتباطية من دون معرفة دلالاتها ومرجعياتها، مما يؤدي إلى المساس بأصالة المجتمع وتشويه مظهره الفكري أمام المجتمعات الأخرى، ومن هنا تنبثق ضرورة محو الأمية البصرية وتثقيف المجتمع على هويته البصرية ومرجعياتها الفكرية.

لذا يتوجب تاصيل الخطاب الكرافيكى الذي يعمل بدوره على خلق اتصال تراثي داخل المجتمع يسمح بتناقل القيم الفكرية بين الأجيال ويمنحها قدرا وافيا من المعرفة بنشان عادات وتقاليد أسلافها التي تتناقل أرواحها بأجساد الأشكال كي تتمكن من الحفاظ على سماتها الأصيلة من مخاطر التأثيرات الخارجية، وهذا يصب في تعزيز وتقويم الهوية المجتمعية ودعم خصوصيتها إزاء المجتمعات الأخرى، وكذلك تنمية الشعور الانتمائي لدى الأفراد وتاصيل سلوكهم الاجتماعي.

صناعة الوعي

يقول عبود إن "الطبقة الاجتماعية الجاهلة أو الأمية تعد هدفا يسهل اختراقه فكريا من المصمم الكرافيكى فتعرض بذلك عادات وتقاليد المجتمع للخطر وتدخله في حالة صراع محتدم بين قيمه الأصيلة والقيم الدخيلة التي تطرق أبوابه باستمرار، لاسيما ونحن نعيش عصر التواصل وسولوكيا لتنفيذ إستراتيجيته على صعيد المجتمع الكلي.



التصميم الكرافيكى يخضع لاشترطات المحيط السوسيوثقافية

في المنجز الكرافيكى، فقتسب إما بتغير بسيط أو إزاحات كبيرة تؤدي إلى تقليب القواعد التصميمية المتفق عليها لتحل محلها أنماط لا مالوفة، أي بمعنى كسر مفهومية الأشياء التي اعتدنا على رؤيتها فتتولد لغة كرافيكية جديدة تستمر لمدة لا يعرف أجلها تبعا للفائدة والوظيفة التي تؤديها، ومدى استمرارها بحل الإشكاليات التصميمية.

بعاداته وتقاليد وأعرافه واعتقاداته، ومن ثم تصبح تلك اللغة هوية بصرية تحمل فلسفة خاصة انبثقت عن تراث ثقافي يشكل فارقا اعتقاديا بين مجتمع وآخر.

ويعد اللون أحد مكونات تلك اللغة البصرية فهو قضية في منتهى الأهمية لارتباطاته الرمزية ومدلولاته في حياة الشعوب. فهو جزء لا يتجزأ من ذاكرة المجتمع، كما أنه متعلق عبر التاريخ بجوانب المجتمع الثقافية والسياسية والعقائدية والتاريخية وغيرها من الجوانب المهمة التي تزخر بها الشعوب، فضلا عن أنه يعد مرصعا مباشرا لحالات الإنسان النفسية وانهجالاته العاطفية في حياته المدنية، وأنه قد اكتسب معاني ودلالات من البيئة المحيطة بالإنسان، ومن ثم ترسخت في ذاكرة المجتمع وأصبحت جزءا من عاداته وتقاليد، ونظرا إلى أن الجماعات الإنسانية تختلف في خبراتها وتجاربها فقد جعلت من الدلالات اللونية اختلافا وتباينا واضحا، فكل جماعة إنسانية تخالف جماعة إنسانية أخرى في دلالات ورموز الألوان، وهذا ما نجده عبر تاريخ الحضارات.

الواقع السوسيوثقافي

يرى عبود أن المصمم الكرافيكى يكون أمام إشكالية كبيرة وهي صعوبة تحقيق المعادلة بين الهوية الثقافية، ومنتجات التكنولوجيا المعاصرة التي يؤدي استغلالها المفرط إلى محو شخصية المصمم الفنية والثقافية، فيفقد المصمم مبادئه الإبداعية ليحل محلها التقليد والنقل المطابق، فتغدو المنجزات التصميمية متشابهة، وهنا لا بد أن تكون المعاصرة على نحو رشيد، أي بمعنى استثمار معطيات العصر الحديثة بشكل مدروس وعقلاني، وكذلك تنمية الوعي بالثقافة الأصيلة وإعطائها أولوية لتصبح سمة بارزة في المنجز الكرافيكى.

المعاصرة ترتبط، وفق المصمم العراقي، بموقف المصمم إزاء الفكر الذي يعاشره من ناحية التبنّي أو القطعية، أو الإسهام في الإضافة إليه، بناء على ثقافته وتراثه الفكري، لذا هي ليست تبنيًا وتطبيقًا، وإنما اطلاع واستيعاب لتحديد الموقف المدعّم بمعايير الثقافة الأصيلة، فالمعاصرة مفهوم نسبي يختلف باختلاف الثقافة، والعائد، والقيم التي تقود المجتمع. ويشير إلى أن أي حدث تطوري يشهده العصر يمثل هزة للثقافة المصمم التي تشدّد رؤيته وربما تغير منظوره بشأن السياقات المرئية، فتنعكس تلك الرؤية لتسبب بدورها هزة بنيوية والتفاعل.

ويبين أن "المصمم الكرافيكى هو أشد الناس توغلا في معتك الحياة اليومية وتناقضاتها العارسة بغية الوصول إلى معرفة الظروف والسلبيات التي يشكو منها الفرد أو الجماعة، ثم بيان الموقف الصحيح الواجب اتباعه إزاء المشكلة الاجتماعية، فهو العين الفاحصة التي تبحث باستمرار عما يكثف المجتمع من ظواهر وأحداث، كي يتمكن في ضوء ذلك من رقد المجتمع بقدر واف من المعلومات التي تنير وتثقف فكره نحو الاتجاه السليم الذي يضمن سلامة الأفراد، ويعزز تواجدهم".

ويوضح عبود أن في الأونة الأخيرة شهد العالم برمته هجمة وبائية، عاتية وشرسة، تمثلت بفايروس "كورونا" الذي أدى انتشاره الخبيث إلى شلل وصمت مطبق في مجمل أنظمة الحياة العامة وسائر اقتصادية واجتماعية وصحية عالمية وخيمة، مما تسبب ذلك في انتشار الفزع والربح بين الناس، كما أن خطورة الفايروس قد فرضت نمطا وقائيا صارما أدى إلى بعثرة المجتمعات، وعزل الأفراد داخل بيوتهم لأوقات طويلة والإزامهم بارتداء الكمامات، واصطحاب المعقمات الطبية تلافيًا لخطر العدوى السريعة، وهنا كان للمصمم الكرافيكى دور هام في نشر الوعي الصحي والتثقيف نحو إخضاع السلوك الاجتماعي لاشترطات السلامة والوقائية، وتقديم الدعم المعنوي عن طريق سلسلة من الخطابات التي تحمل لغة ممتعة ومحفزة.

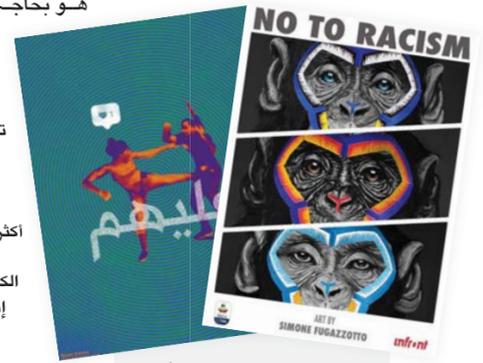
ويذكر أن المصمم الكرافيكى قام بتجسيد الحياة الاجتماعية العاجزة وملامحها البائسة في ظل الانتشار الواسع للمقيت بخطابات ثقافية تحمل مفردات اجتماعية وحضارية ودينية مؤثرة، وقد اتسم الخطاب الكرافيكى في هذا الحدث بالانفتاح والعالمية كونه يحاكي ظاهرة عالمية مشتركة تتشابه انعكاساتها في مختلف أصقاع الأرض.

ويؤكد أن مسؤولية استمرارية وحماية الهوية الثقافية لدى مجتمع ما تتوقف على أفرادها، والمصمم الكرافيكى على وجه الخصوص بوصفه متفقا عضويا ذا تفكير استثنائي، ووعي مستنير بواقع مجتمعه، والنائل المباشر لهويته الثقافية بشكلها الواضح، إذ يكمن ديدنه في السعي جاهداً لإنشاء لغة بصرية متكاملة تحوي نظما لونية ورمزية تتسق وأبوابه الثقافي لمجتمعه، وتعبر عن شخصيته الفكرية، وترتبط

المتعددة التي تعد أرضا خصبة لنشر الأفكار أو الترويج لها بحرية تامة من دون قيود زمكانية، وضوابط أخلاقية. "ويضيف أن "الغالب الأعم في المجتمع منغمس في بحر العالم الافتراضي، يتصفح المواقع الإلكترونية لساعات طويلة في ظل غياب كبير للضابطة والوعي، مما يعرضه ذلك إلى مواجهة إعلانات (خطابات كرافيكية) مزيفة بفعل إمكانية المصمم وقدرته على التلاعب بالصور وتحريفها أو تغيير ملامحها من خلال ما أتاحته التقنية الحديثة من برامج وأدوات رقمية ذات التأثيرات السحرية التي جعلت المستحيل في الواقع ممكنا تحقيقه في العالم الرقمي، مما يوفر للمصمم الكرافيكى سهولة التلاعب بالحقائق أو الطعن بقيم اجتماعية معينة، أو الترويج لأفكار فاسدة، أو سلوك منحرف مرارا وتكرارا وبأساليب خادعة أو إيهامية مؤثرة إلى أن ينتهي الأمر بتلك الأفكار إلى الانغراس في الزوايا العميقة للاوعي الفرد، فيجد نفسه مؤمنا بها، ومن ثم تنعكس على سلوكه، وتصبح ممارسة فعلية، مما يؤدي ذلك إلى بزوغ قيم غريبة وظواهر منحرفة داخل المجتمع لا تمت لعاداته وتقاليد بصلة فتشوه نسيجه الفكري".



المجتبى حسين عبود:
المصمم له دور هام في
تثقيف المجتمع تجاريا
وتنوير وعيه



عناصر التصميم الكرافيكى
المرئية فعالة باتجاهين
متناقضين فهي محفزة
ومطمئنة من جهة، ومسيسة
ومستفزة من جهة أخرى

انطلاقا من هذه الرؤية لمفهوم التصميم الكرافيكى يأتي كتاب "المعطيات السوسيوثقافية.. في التصميم الكرافيكى المعاصر" للمصمم الكرافيكى والباحث العراقي المجتبى حسين عبود، الصادر عن دار خطوط وظلال.

الخطاب الكرافيكى

يأتي الكتاب في أربعة فصول، ضم الأول منها، مفهوم الفكر الاجتماعي في الفن وفي التصميم الكرافيكى، والثاني استعرض عدة محاور حول مفهوم الثقافة والتثاقف، وبين العلاقة الجدلية بين الثقافة والهوية، والاتصال والمعاصرة، والثالث تطرق إلى مرجعيات المكان، أما الفصل الرابع والأخير فقد تضمن تطبيقات تحليلية، قام المؤلف بتحليل نماذج عدة منتقاة من معارض عالمية تتمحور حول بيان أهمية المعطيات السوسيوثقافية في التصميم الكرافيكى المعاصر.

يرى عبود أن التصميم الكرافيكى لم يعد مجرد عرض وترويج لأفكار ذات أهداف تجارية، أو أنه مجرد وسيلة لزيادة حجم الاستهلاك في المدى المنظور، بل أصبح يندرج ضمن خطط وإستراتيجيات تنصب بصورة أساسية على إيجاد قالب ترسخ أنموذجا معيشيا شاملا، ونظاما أخلاقيا متكاملًا، وسلما مدروسا من القيم يحقق في نهاية المطاف أهدافا ومصالح بعيدة المدى، فالتصميم الكرافيكى يعمل على صنع مستهلك مهيا اجتماعيا، ونفسيا، وسلوكيا لتنفيذ إستراتيجيته على صعيد المجتمع الكلي.

التصميم الكرافيكى لم
يعد مجرد عرض وترويج
لأفكار ذات أهداف تجارية
إنه أعمق من مجرد وسيلة
لزيادة حجم الاستهلاك

ومن جانب آخر قد تسير أحيانا الأفكار المعاصرة عكس الزمان نحو الماضي، فيغدو الأخير حاضرا، وهو ما يعرف بـ"الحنين إلى الماضي" وهي حالة يصل إليها المصمم الكرافيكى حينما يكتشف ابتذال وعدم فاعلية الأساليب العصرية، أو يرى فيها انحطاطا أو مفسدة لقيم ثقافة التصميم والمجتمع المتلقى، فيتولد لديه حينها شعور بالغتراب حيال تلك السلا مالوفية، مما يدفعه نحو عدم الاعتراف والقطعية، والاتجاه لإحياء أساليب الماضي وإدخالها كجزء فاعل في الحاضر بعد أن تتم إعادة صياغتها وميكلتها لتتلاءم مع ثقافة الحاضر.

ويخلص عبود إلى عدد من التوصيات أولاها ضرورة دراسة المصمم الكرافيكى للماضي وما يحمله من تراث فكري وثقافي، لمعرفة منتجات الأسلاف على مستوى المادة، والفكر، واستثماره ليكون جزءا من الحاضر، بعد أن يتم تعديله وتطويره، للحفاظ على أصالة المجتمع الفكرية والثقافية ومنحها قوة حضورية في كل زمان. ثانيا العمل على دعم الثقافة البصرية المحلية والحفاظ على مكانتها كجزء من الثقافة الأصيلة، وتثقيف المجتمع على فلسفة الرموز والأشكال والألوان، وتصحيح المسارات الفكرية المغلوطة حول ذلك، ليكون المجتمع ملما بتراثه الفني، وما شهده من تغيرات وتحولات عبر الزمان، وعارفا بالمركز الفكري والديني والأسطوري الذي انبثقت منه ثقافته البصرية إلى الوجود المادي، ثالثا العمل على دراسة الأنساق البصرية التي توقفت عن إنارة المجتمع، وابتكار مثيرات بصرية أخرى قابلة لإحداث تأثيرات سيكولوجية جديدة في ضوء التحولات السوسيوثقافية، ولاسيما بعد انتشار جائحة كورونا. رابعا العمل على تدعيم لغة الخطاب بمشاهد مقتبسة من الواقع السوسيوثقافي لمنحه قدرة تعبيرية هائلة، وطاقة تحفيزية باعثة على الإثارة والتفاعل.

«كعكتي المفضلة».. امرأة وحيدة تخوض ثورتها في خريف العمر

أول فيلم إيراني يتم إنتاجه في الداخل يتجاوز محظورات الجمهورية الإسلامية



فيلم عن المشاعر والحميمية والمجتمع



فيلم عن المشاعر والحميمية والمجتمع

ثورة امرأة الحياة الحرة

الميرزة العظيمة لهذا الفيلم هي أنه لا يقاوم أبدا وجهها لوجه، وأنه يعالج هذا الموضوع دون جعله موضوعا سياسيا، وأنه يسمح لشخصياته بالتصرف في مواقف غالبا ما تكون مضحكة وملبية بالحنان. لا يتناول هذا الفيلم العلاقات الإنسانية فحسب، بل يشير أيضا إلى التحديات الاجتماعية والثقافية في إيران. يمكن تقسيم الفيلم إلى ثلاثة أجزاء: الشعور بالوحدة والألفة والتفاعل بين الشخصيتين الرئيسيتين، والجزء الصادم من النهاية، من خلال التركيز على شخصيتين كبيرتين في السن، مليونتين بالحنان، يقدم الزوجان من صانعي الأفلام نظرة على تطور المجتمع والحسين إلى ماضي جميل، وموانع الوقت الحاضر.

الميزة العظيمة لهذا الفيلم هي أنه لا يقاوم أبدا وجهها لوجه، وأنه يعالج هذا الموضوع دون جعله موضوعا سياسيا

يركز الفيلم على موضوعات مثل الحب في الشيخوخة والوحدة والتحديات التي تفرضها القيود الاجتماعية والثقافية في إيران، ويروي قصة ممتعة بطريقة عاطفية وإنسانية. تم تصوير الفيلم في الأيام الأولى للاحتجاجات من أجل حرية حياة المرأة، التي اندلعت بعد وفاة مهسا مبرهن في 16 أيلول/سبتمبر 2022.

المخرجة مقدم وهي ممثلة أيضا صرحت لوكالة فرانس برس "أردنا أن نروي قصة واقع حياتنا، والذي يتعلق بتلك الأشياء المحرمة مثل الغناء والرقص وعدم ارتداء الحجاب في المنزل، وهو ما لا يفعله أحد في المنزل". بدوره قال زوجها وشريكها في الفيلم المخرج بهتاش صرغبي "في الأفلام الإيرانية، لـ 45 عاما، كنت ترى امرأة إيرانية تستيقظ في السرير وهي ترتدي الحجاب، إنه أمر سخيف لأنه لا يحدث في الواقع في المنازل الإيرانية". وما زاد الطين بلة، الممثلة ليلى فرهادبور (وهي أيضا صحافية ومؤلفة في إيران) تظهر في الفيلم من دون حجاب، وشرحت الممثلة في مؤتمر صحفي أن النساء الإيرانيات في حياتهن اليومية (لا يضعن الحجاب أثناء النوم) أو داخل بيوتهن إلا في الأفلام. وأضافت "أردنا أن يكون هذا الفيلم واقعيًا".

وناشطة إيرانية في مجال حقوق المرأة، ولدت عام 1961 وبدأت حياتها الفنية في عام 2009. أكملت ليلى فرهادبور دراستها في علوم الاتصال والصحافة، وكذلك أشيد بآداء الممثل إسماعيل محرابي في دور فرامرز وهو ممثل مسرحي وسينمائي إيراني.

لماذا أثار الجدل

يتناول هذا الفيلم قضايا اجتماعية وثقافية مختلفة، مما أثار الكثير من النقاشات بين الجمهور والنقاد، التي خلقت المزيد من الاهتمام بهذا العمل الفني، وسلطت الضوء عليه كفيلم ذي المضمون الاجتماعي. ويعد فيلم "كعكتي المفضلة" أول فيلم إيراني يتم إنتاجه داخل إيران خلال الخمسة وأربعين عاما الماضية، تجاوز الخطوط والمحظورات السياسية بالنسبة إلى الحكومة الإسلامية في إيران، يصور عجزين يتكسران الحياة قبل القيود الاجتماعية التي فرضت بعد الثورة الإيرانية عام 1979. يتحدث "كعكتي المفضلة" الدقيق والمؤثر قواعد الرقابة الصارمة في إيران بتصويره الحميمي للحياة اليومية، وهو أمر كان المخرجان يعرفان أنه محفوف بالمخاطر. وأوضح صناعها "منذ البداية، كنا نعلم أنه ستكون للأمر عواقب علينا"، مضيفا "لا يقتصر الأمر على وعلى مريم فقط. الممثلون الآن في المحاكاة، مثلنا، بتهم أقل، لكنهم في القضية نفسها". إن صنع فيلم في إيران، خلف الأوب المعلقة تقريبا غاية في الصعوبة، لأنه يتعين عليك إظهار براعة معينة، هو أيضا مقاومة.

فيلم "كعكتي المفضلة" يقف على أكتاف ثورة "امرأة الحياة الحرة". أعتقد أن الانتفاضة الأخيرة في شوارع إيران فتحت الطريق أمام مثل هذا التحول وزادت من سرعة تقدمه. الفيلم ليس حركة، لكنه نتاج حركة أكبر واستمرار للنضال الذي بدأ في إيران، حيث يتم اتخاذ موقف ضد شرطة الأخلاق في الحديقة بينما يتم أخذ الفتيات الصغيرات لعدم ارتدائهن الحجاب بشكل كامل أو لظهور خصلة من تحته يعد جريمة.

شرطة الأخلاق، مما يدل على اتحاد الأجيال في الندم على إيران القديمة. ويحمل معه نوعا من الحزن لهذه الأجيال التي قد لا ترى نهاية النظام أبدا، فضلا عن غطرسة السلطات تجاه المرأتين. يرفض الفيلم تكرار أنماط قصص الحب السائدة، ومن خلال التركيز على العلاقة بين رجل مسن وامرأة مسنة، المشاهد المثيرة في الفيلم، مثل الاستحمام والرقص والشرب وما إلى ذلك، كلها مصحوبة بمزيج من العناصر التراجيدية والكوميديا في نفس الوقت. تم تصوير الفيلم في العاصمة الإيرانية طهران، وفرت هذه المدينة ذات الخلفية الثقافية المتنوعة مكانا لرواية القصص الإنسانية والاجتماعية. وقد ساعد التصوير في أماكن مختلفة من المدينة، بما في ذلك الحدائق والمقاهي والمنازل التقليدية، على عكس أجواء الحياة اليومية في طهران. وقد أدى اختيار هذه الأماكن إلى خلق جو قريب من الواقع للقصة والشخصيات.

هذا الفيلم يسلط الضوء على جيل من الإيرانيين الذين تعرضوا للإهمال بشكل خاص خلال هذه الثورة. تشتم ماهين عن ساعديها وتتولى مسؤولية مصيرها. ماهين ليست بطلة فحسب، بل هي أيضا ثائرة إيرانية في عصرنا. لديها خصائص تتكرر لدى النساء والفتيات من جميع الأعمار هذه الأيام.

أود أن أشير إلى الأداء الرائع الذي قدمته ليلى فرهادبور، التي تحملت عبء الفيلم من البداية إلى النهاية. إنها تعرف ماهين جيدا وتعرف ما يجري تحت جلدها وتنتقل أفراح ماهين ومخاوفها وحجبا وحزنها إلى المشاهد، الممثلة كاتبة وصحافية

السينما الإيرانية الجديدة تمكنت من إعطاء الحياة للإنسانية النابضة والحقيقية، لرغباتها الحميمة وحياتها اليومية، التي غالبا ما يحجبها النظام. السينما الإيرانية الجديدة تقدم بلدا، حيث لا يمتلك الناس مساحات خاصة: النظام يلمح إلى نفسه في كل مكان، حتى في الأماكن التي يجب أن تكون حميمة وشخصية. بالإضافة إلى مشكلة الحقوق المدنية والرقابة وانتهاك حقوق الإنسان باستمرار، فإن إيران بلد يتقدم في السن بسرعة، بسبب الهجرة الكبيرة للشباب، مما يؤدي بها إلى أدنى معدلات المواليد في الشرق الأوسط بأكملها.

الجيل المتروك

يؤدي التضخم المرتفع إلى إفقار السكان وتساكن الخدمات العامة غير القادرة على معالجة هذه المشكلة. لذا فإن قصة ماهين معقولة وحقيقية: في جميع أنحاء الفيلم نرى طهران فارغة يسكنها كبار السن في الخلفية، تكون حياة ماهين (ليلى فرهادبور)، وهي أرملة منذ 30 عاما، من زيارات متفرقة من الأصدقاء، ومسلسلات تلفزيونية مع قصص حب مثيرة للدموع، ومكالمات هاتفية مع ابنتها المشتتة والخائفة، التي تعيش في السويد، وتمشي في عزلة. تضاف إلى الشعور بالوحدة حيرة عدم الاعتراف ببلد المرء، الذي تغير، وصعوبة العثور على مكان في المجتمع والدافع للمضي قدما. لهذا السبب، بضغظ من صديقاتها، ستعرض ماهين نهما جريشا، خاصة بالنسبة إلى العالم العربي وعمرها، حيث تصدق سائق سيارة الأجرة فرامرز (إسماعيل محرابي) إلى منزلها. إنه لقاء مليء بالفرح والغناء والرقص والرغبة والنيبذ المحرم.

ينجح الفيلم في عرض صورة واقعية عن هموم كبار السن الذين يعتبرون جزءا من فئة من المجتمع تبدو قلوبهم رهيبة وأرواحهم هشة. والآن يرون أنفسهم للمرة الأولى ولها من وليمة يصنعونها السياسة ليست بعيدة أبدا حتى في الكوميديا، ومهما كان الفيلم من هذا البلد الراجح تحت القيود الدائمة من آيات الله وحيث كل ملذات الحياة مقيدة أو حتى محرمة. هذه الحادثة تخلق لحظة جميلة وإنسانية في الفيلم.

تقوم ماهين بجولة في شوارع المدينة بسيارة أجرة. في الفندق/المطعم، يوضح مشهد كوميدي عدم دراية كبار السن بالتكنولوجيا وطريقة استخدامها. تطلب ماهين قائمة المشروبات لاختيار ما ترغب في شربه. يجيب النادل أنه يتعين عليها مسح رمز (الكود) المطبوع على الطاولة من خلال تطبيق على هاتفها. تصاب بالحيرة وتخرج وتغير طلبها أخيرا إلى قهوة.

بعد البحث عن نصفها الآخر تلتقي ماهين برجل سيبغيني يدعى فرامرز (قام بأداء دوره بشكل رائع الممثل إسماعيل محرابي) وهو مجند سابق خاض الحرب العراقية - الإيرانية، ويعمل حاليا سائق سيارة أجرة، تطلب منه أن يوصلها إلى بيتها ويعتذر بحجة أن دوره من يات بعد، وتطلب منها الصعود مع تاكسي آخر له الأفضل، وتجيبه بأنها طلبته بالاسم، وعندما يسألها لماذا تقول له إنها راقبته صباح اليوم في المطعم. بيتسهم ويقول لها تفضلي ساوصلك إلى بيتك، وعلى طول الطريق نستمتع بطرافة وحلاوة الحديث بينهما، ثم تدعوها إلى منزلها لسرقة لحظات جميلة في آخر أيام عمرهما، لم يعد لديهما وقت لصياغة "الحياة قصيرة جدا".

في بداية دخول فرامرز إلى بيت ماهين هناك إشارات إلى قلقه بشأن موته، وأيضا إيمانه بعدم قيام الحياة، ويهذه التفاصيل تكون مثل هذه النهاية منطقية ومناسبة لهذه الشخصية. فرامرز لم يستطع بسهولة أن يتخيل أن امرأة لطيفة تعمل كيكه لذيذة من أجله وتشاركه الرقص، تقدم له شرابا معتقا. فجأة انقلبت هذه الليلة الرومانسية التي كانت تحلم بها ماهين إلى ليلة حزينة وصدمة لها، انهمرت فيها دموع ماهين نادبة حظها وحلمها الذي لم يكتمل، مات حلمها الذي ظلت تبحث عنه في ساعة متأخرة من الليل بسبب قرص منشط تناولوه فرامرز سرا. ويبدو أن مخرجا الفيلم اختارا هذه الخيبة في النهاية حتى تتمكن من رؤية الحركة الرمزية لماهين، التي تحتفظ بحبها لنفسها إلى الأبد، وتحقق رغبة عابرة، أو تحمي خصوصيتها.

من ميزة السينما الإيرانية الجديدة قدرتها الكبيرة على التقاطع مع الواقع السياسي الصعب في إيران من خلال أفلام غير سياسية، تقاطع ناقد وجريء وقوي من باب الأفلام الاجتماعية التي يكون تأثيرها أبعد بكثير من الشعارات والصدام، إنها تبني بشكل ساحر وبهدوء ولافت وعيا مغايرا، ومن هذه الأفلام فيلم "كعكتي المفضلة".

طويلة. تخرج من جدار عزلة المنزل وتغلق الباب خلفها. تبدأ هنا اللحظات الذهبية والسينمائية للفيلم. من حيث تبدأ ماهين ثورتها، ثورة ضد نفسها والمجتمع الذي تعيش فيه. لقد توصلت إلى قناعة مفادها أنه لم يعد لديها الكثير من الوقت للاستمتاع بالحياة بعد الآن، وأن العيش بمفردها ليس خيارا. ولذلك فهي مصممة على إيجاد رفيق لنفسها. لقد حجزت نفسها في منزلها لسنوات عديدة والآن تريد أن تتذوق طعم الحرية.

جلسة نسائية مع الصديقات القدامى اللواتي جميعهن وحيدات مثل ماهين ويعانين من نفس الآلام، تغير مسار حياة الأرملة المتقاعد. تقرر ماهين تغيير أسلوب حياتها بعد الكلمات التحفيزية من الصديقات، وتحاول تغيير إيقاع حياتها والخروج من إطارها الروتيني. مع شرارة أمل أضاعت قلبها وديفتها إلى التحضر من روتينها المنكر. كانت كلمات التحفيز التي سمعها في الحفلة قد زرعت في ذهنها مثل بذرة صغيرة وترسخت الآن. خطوتها الأولى هي دعوة صديقتها القديمة لنزهة والخروج معها إلى المطعم، ولكن صديقتها تعتذر وتبدأ مغامرتها وحدها. يبدو الأمر كما لو أنها لم تغادر المنزل طوال هذه السنوات الوحيدة، وكانت وجهتها الأولى فندقا قديما يذكرها بابام شبابها الحلوة. تمشي في شوارع طهران، وتدور على الحدائق، يبدو كما لو أن عينها قد فتحتا للتو على جمال المناطق المحيطة بمنزلها.

تصادف خلال جولتها فتاة صغيرة تتجادل مع ضابط شرطة الأخلاق الذي يحاول جرهما إلى سيارة الشرطة بسبب خصلة شعر خارجة من الحجاب. تتدخل ماهين بينهما وتدعم الفتاة دون أي تردد. السياسة ليست بعيدة أبدا حتى في الكوميديا، ومهما كان الفيلم من هذا البلد الراجح تحت القيود الدائمة من آيات الله وحيث كل ملذات الحياة مقيدة أو حتى محرمة. هذه الحادثة تخلق لحظة جميلة وإنسانية في الفيلم.

تقوم ماهين بجولة في شوارع المدينة بسيارة أجرة. في الفندق/المطعم، يوضح مشهد كوميدي عدم دراية كبار السن بالتكنولوجيا وطريقة استخدامها. تطلب ماهين قائمة المشروبات لاختيار ما ترغب في شربه. يجيب النادل أنه يتعين عليها مسح رمز (الكود) المطبوع على الطاولة من خلال تطبيق على هاتفها. تصاب بالحيرة وتخرج وتغير طلبها أخيرا إلى قهوة.

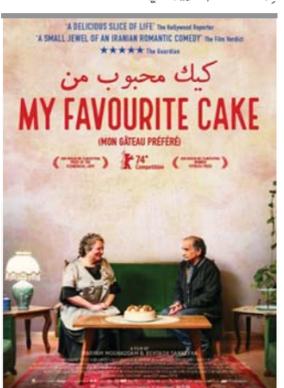
بعد البحث عن نصفها الآخر تلتقي ماهين برجل سيبغيني يدعى فرامرز (قام بأداء دوره بشكل رائع الممثل إسماعيل محرابي) وهو مجند سابق خاض الحرب العراقية - الإيرانية، ويعمل حاليا سائق سيارة أجرة، تطلب منه أن يوصلها إلى بيتها ويعتذر بحجة أن دوره من يات بعد، وتطلب منها الصعود مع تاكسي آخر له الأفضل، وتجيبه بأنها طلبته بالاسم، وعندما يسألها لماذا تقول له إنها راقبته صباح اليوم في المطعم. بيتسهم ويقول لها تفضلي ساوصلك إلى بيتك، وعلى طول الطريق نستمتع بطرافة وحلاوة الحديث بينهما، ثم تدعوها إلى منزلها لسرقة لحظات جميلة في آخر أيام عمرهما، لم يعد لديهما وقت لصياغة "الحياة قصيرة جدا".

في بداية دخول فرامرز إلى بيت ماهين هناك إشارات إلى قلقه بشأن موته، وأيضا إيمانه بعدم قيام الحياة، ويهذه التفاصيل تكون مثل هذه النهاية منطقية ومناسبة لهذه الشخصية. فرامرز لم يستطع بسهولة أن يتخيل أن امرأة لطيفة تعمل كيكه لذيذة من أجله وتشاركه الرقص، تقدم له شرابا معتقا. فجأة انقلبت هذه الليلة الرومانسية التي كانت تحلم بها ماهين إلى ليلة حزينة وصدمة لها، انهمرت فيها دموع ماهين نادبة حظها وحلمها الذي لم يكتمل، مات حلمها الذي ظلت تبحث عنه في ساعة متأخرة من الليل بسبب قرص منشط تناولوه فرامرز سرا. ويبدو أن مخرجا الفيلم اختارا هذه الخيبة في النهاية حتى تتمكن من رؤية الحركة الرمزية لماهين، التي تحتفظ بحبها لنفسها إلى الأبد، وتحقق رغبة عابرة، أو تحمي خصوصيتها.



علي المسعود كاتب عراقي

من الأفلام الإيرانية التي نجحت في كسر المحرمات داخل إيران وخارجها فيلم "كعكتي المفضلة" الذي عرض لأول مرة في مهرجان برلين السينمائي في 2024، الفيلم من إخراج الثاني مريم مقدم ويهتاش صناعها، اللذين لم يحضرا المهرجان بعد أن تعرضا لحظر السفر من قبل النظام الإيراني.



الفيلم يركز على موضوعات كالحب في الشيخوخة والوحدة والتحديات التي تفرضها القيود الاجتماعية والثقافية في إيران

يحكي الفيلم حياة أرملة تدعى ماهين (أداء مبهر للممثلة ليلى فرهادبور) في العقد السابع من عمرها، أمضت سنوات في صمت وعزلة عاطفية. بعد سنوات من الشعور بالوحدة وفقدان زوجها منذ ثلاثين عاما خلال الحرب الإيرانية - العراقية، أطفالها كبروا وهاجروا، بدأت تتسائل عن وحدتها التي أصبحت غير محتملة مع تقدم العمر وأن الألوان لتجاوزها. نراقبها لحظة نهابها إلى السوق لشراء الفواكه والخضروات، وهي تشاهد المسلسلات التلفزيونية في وقت متأخر من الليل، وتنام حتى الظهر. روتين حياتها كما يتبين من قسماص وجهها الحزين ومثال واضح على الوحدة. ماهين هي الانعكاس الحقيقي لجمي الأشخاص الوحيديين الذين يتقدمون في السن وتعمق وحدتهم.

الحلم والخيبة

في المرة الأولى التي نلتقي بها فيها كانت ماهين مستلقية على السرير. تنام وتضع غطاء على عينيها منعا لضوء النهار. يرن الهاتف، ترد "أخبرتك ألا تتصل بي في الصباح"، أعادت ماهين على التأخر في النهوض في الصباح. إضافة إلى الجلوس أمام التلفزيون لمشاهدة الأفلام التلفزيونية الرومانسية القديمة، لكن "سعادتها الوحيدة" العناية بحديققتها.

يبدأ الفيلم بمتابعة هذه السيدة المسنة المنعزلة للغاية في منزلها الجميل، اللقطات القريبة لشفاه وعيني ليلى فرهادبور المنكشمة أمام المرأة تكشف قسوة وحدتها. تستقبل صديقاتها في بيتها وتتبادل الأحاديث مع هؤلاء السيدات المسنات والاستمتاع بلقائهن وثرثرتهن، يتبادلان القصص المضحكة حول تغيير أجسادهن وعمليات التجميل أو قصص عن الأمراض المزمنة، ويمزحن على صور تظليل القولون، ويستعدن ذكرياتهن عن ماضيهن، ويسألها إحدى الصديقات "لماذا لا تحاولين التعرف على رجل جديد؟ زوجك توفي ودفن منذ ثلاثين عاما وابنتك تعيش في الخارج، يجب عليك أن تحاولي العثور على شريك حياة جديد".

تقف ماهين أمام المرأة وتضع أحمر الشفاه وظلال العيون، وتظلي أظفارها باللون الأحمر وتتذكر حاجة الروح للحديث مع رجل والجسد للمس. منذ أن فقدت زوجها منذ سنوات عديدة، فهي لم تعد تعرف طعم الحب منذ فترة

المواظبة على ممارسة الأنشطة الحركية تحد من آلام الكتف

● **برلين -** تعدد الآلام الكتف من المتاعب الصحية المزعجة للغاية؛ فقد تتسبب في بعض القيود الحركية. فما أسبابها؟ وكيف يمكن مواجهتها؟
للإجابة عن هذين السؤالين قال الدكتور باستيان ماركفاس إن "آلام الكتف لها أسباب عديدة، أبرزها الشد العضلي على سبيل المثال بسبب وضعية الجسم الخاطئة أثناء الجلوس لساعات طويلة أمام الكمبيوتر".
وأضاف طبيب العظام الألماني أن "آلام الكتف قد ترجع أيضاً إلى الترسبات الكلسية في أوتار الكتف، والتي تكمن أسبابها في اضطرابات الدورة الدموية والنيكوتين والإصابات الصغيرة، بالإضافة إلى الشيخوخة".
وقد ترجع آلام الكتف أيضاً إلى تآكل المفاصل، على سبيل المثال بسبب الشيخوخة أو الإصابة مثل كسر العظام. وشدد الدكتور ماركفاس على ضرورة استشارة الطبيب في حال استمرار آلام الكتف لمدة تزيد على أسبوعين إلى أربعة أسابيع، لإسما إذا كانت الآلام مصحوبة بأعراض أخرى مثل تورم والسخونة.

● **تمرين تويست:** إذا كنت تمارس اليوغا فسوف تتعرف على الالتواء أثناء الجلوس، إذا لم تكن معتاداً على ذلك فيمكنك القيام بهذا الالتواء وأنت جالس على كرسي، تأكد من أن الوركين يتجهان إلى الأمام طوال فترة التمدد واسمح للتمدد باليد في أسفل ظهرك، يجب أن تكون ركبتيك متوازيتين مع كاحليك، وعندما تلتفت إلى جانب واحد ضع اليد الأخرى على فخذك، امسك الإطالة قبل الاستدارة برفق لتكرارها على الجانب الآخر.

● **تمرين البنودول:** مع وضع يد واحدة على ظهر الكرسي، اسمح لزاوية الأخرى بالتعليق بشكل غير محكم ودر حوله عدة مرات في اتجاه عقارب الساعة وعكس اتجاه عقارب الساعة، ثم كرر على الجانب الآخر، يجب أن تبدأ الدوائر صغيرة ولكنها تنمو تدريجياً. يساعد القيام بهذا التمرين عدة مرات في اليوم على زيادة المرونة، كما أنه رائع لتدفئة مفاصلك قبل التمرين، كرر هذا التمرين من 5 إلى 10 مرات طوال اليوم.

● **تمرين الترابيس:** يهدف على لوجي الكتف معاً واستمري لمدة ثلاثة ثوان. حرزي لوجي الكتف يهدف إلى شكلهما المريح. كما يمكن أيضاً القيام بهذا التمرين باستخدام الكابلات أو شريط المقاومة أو جعل ذراعك أمامك في شكل عمود المرمي.

● **رفع الكتفين:** بعد رفع الكتفين البسيط طريقة أخرى للحفاظ على قوة العضلة شبه المنحرفة. ويعتبر رفع الكتفين من التمارين الشائعة جداً وسهلة التنفيذ، وهو واحد من أفضل التمارين لتنشيط العضلة شبه المنحرفة. وإضافة المزيد من التحدي، قومي بهذا التمرين وأنت تحملي أوزاناً في يديك. قفي بشكل جيد. وارفعي كتفك إلى أعلى كما لو أنك تحاولين لمس أذنك بكتفك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين، ثم أعيديهما إلى شكلهما المريح. كرري ذلك 20 مرة.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **رفع الكتفين:** بعد رفع الكتفين البسيط طريقة أخرى للحفاظ على قوة العضلة شبه المنحرفة. ويعتبر رفع الكتفين من التمارين الشائعة جداً وسهلة التنفيذ، وهو واحد من أفضل التمارين لتنشيط العضلة شبه المنحرفة. وإضافة المزيد من التحدي، قومي بهذا التمرين وأنت تحملي أوزاناً في يديك. قفي بشكل جيد. وارفعي كتفك إلى أعلى كما لو أنك تحاولين لمس أذنك بكتفك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين، ثم أعيديهما إلى شكلهما المريح. كرري ذلك 20 مرة.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

● **الصف المستقيم:** هذا تمرين شائع لتقوية العضلة شبه المنحرفة، يمكنك أيضاً تجربة ذلك مع الدمبل أو قضيب الحديد في يدك. قفي بشكل مستقيم وقبضتك مشدودتان، ارفعي قبضتك إلى أعلى ما يمكنك من ثني مرفقك، مع إبقاء يديك بالقرب من مقدمة جسمك. اثبتي على هذا النحو لمدة ثانيتين.

الرياضة تعزز استقرار دورات النوم والاستيقاظ

التدريبات تحفز إنتاج هرمون الميلاتونين وتحسن المزاج



ممارسة اليوغا تساعد على الاسترخاء



الرياضة عند المساء مفيدة

تخفيف النعاس نهائياً وتقليل حاجة بعض الأشخاص إلى الأدوية المساعدة على النوم.

● **ممارسة الرياضة قبل النوم بأربع إلى ثماني ساعات تعمل على تحسين جودة النوم؛ حيث أنها تساعد على النوم بشكل أسرع**

كما يمكن أيضاً أن تحسن التمارين الرياضية النوم بطرق غير مباشرة، حيث يمكن أن تقلل التمارين المعتدلة إلى الشديدة من خطر زيادة الوزن، وهو ما يجعل الشخص أقل عرضة للإصابة باعراض انقطاع التنفس خلال النوم، حيث ترجع حوالي 60 في المئة من حالات انقطاع التنفس خلال النوم الذي يتراوح بين المعتدل والشديد إلى السمنة، على الرغم من أن العلاقة بين الوزن وانقطاع التنفس أثناء النوم معقدة.

وتركز الكثير من الدراسات والاستطلاعات على آثار ممارسة التمارين الرياضية على الأشخاص في مختلف المجموعات السكانية، حيث تحدثت إحدى الدراسات عن طلاب الجامعات خلال فترات الامتحانات ووجدت أن ممارسة التمارين الرياضية والنشاط البدني يمكن أن يقلل التوتر المرتبط بالامتحانات. إضافة إلى ذلك وجدت دراسة أخرى أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، وخاصة التمارين الهوائية، تقلل الأعراض لدى الأشخاص المصابين بانقطاع التنفس خلال النوم، حتى لو لم يخفوا أي وزن بعد ممارستهم للرياضة.

وتساعد ممارسة التمارين الرياضية أيضاً على تحسين النوم لدى العديد من الأشخاص، حيث يمكن أن تزيد التمارين المعتدلة إلى الشديدة من جودة النوم للبالغين عن طريق تقليل الوقت اللازم للنوم وتقليل الوقت الذي يقضيه المرء في السرير خلال الليل، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يساعد النشاط البدني على

وقت النوم دون التأثير سلباً في جودة النوم.

ويشير الخبراء إلى أنه ينبغي على الشخص أن يكون على دراية بالتوقيت الدقيق، ويركز على نوع التمرين الذي لن يؤثر على قدرته على النوم والاستمرار في النوم.

وتتحض الدراسات الحديثة الفكرة القائلة بأن ممارسة الرياضة في وقت متأخر جداً من اليوم يمكن أن تعطل نوم الشخص.

وفي دراسة أجريت عام 2020 زار 12 من الذكور الأصحاء مختبراً في ثلاث ليال منفصلة. لقد قاموا إما بتمرين هوائي متوسط الشدة لمدة 30 دقيقة، أو 30 دقيقة من تمارين المقاومة متوسطة الشدة، أو لم يمارسوا أي تمرين على الإطلاق. وانتهى كل تمرين قبل 90 دقيقة من موعد النوم.

وأثناء نوم المشاركين في المختبر قاس الباحثون درجة حرارة أجسامهم الأساسية وجودة نومهم. وقرر الباحثون أن التدريبات المسائية معتدلة الشدة لا تؤثر على نوم المشاركين.

وتوصلت دراسة أخرى لعام 2020 إلى نتائج مماثلة، حيث أنهى ستة عشر رجلاً وامرأة تدريبات متوسطة الشدة في أوقات مختلفة، بما في ذلك أربع ساعات أو ساعتان قبل النوم. ووجد الباحثون أن ممارسة الرياضة في المساء لا تؤثر سلباً في قدرة المشاركين على النوم.

كما حلت مراجعة أجريت عام 2019، 23 دراسة حول التمارين اللياقة والنوم. وحددت المراجعة أن التدريبات المسائية يمكن أن تحسن النوم طالما تم التمرين بكثافة معتدلة، وليست شديدة، وانتهت قبل النوم بأكثر من ساعة.

ووفقاً لبحث جديد، فإن القيام بتمارين معتدلة الشدة خلال النوم لا يؤثر سلباً في قدرة الشخص على الحصول على نوم جيد في الليل.

ويؤكد خبراء اللياقة البدنية على الترابط الوثيق بين التمرين الرياضي والنوم. ويعرف التمرين الرياضي والنوم باعتبارهما ركيزتين أساسيتين للصحة الجيدة والعافية.

فكلاهما يؤثر بشكل كبير على الطاقة والمزاج والصحة العقلية والجسدية. ولكن غالباً ما يُنظر إليهما على أنهما شيان منفصلان، في حين أن الحقيقة هي أن هناك علاقة مترابطة

يشير خبراء اللياقة البدنية إلى أهمية الرياضة ودورها في الحفاظ على استقرار دورات النوم والاستيقاظ، مؤكداً أنها تعمل على تقليل إفراز هرمونات التوتر مثل الكورتيزول وتحفيز إنتاج هرمون النوم المعروف بالميلاتونين، ما يؤدي إلى تحسين جودة النوم. وتعتبر ممارسة الرياضة قبل النوم من العادات الصحية التي لها إسهام مباشر في جودة النوم.

● **برلين -** تعد ممارسة الرياضة سلاحاً فعالاً لمواجهة مشاكل النوم، وفق ما أفادت به مجلة "التوقيت البيولوجي والنوم".

وأوضحت المجلة أن ممارسة الرياضة تعمل على تعزيز استقرار دورات النوم والاستيقاظ وتنظيم الإيقاع اليومي، كما أنها تساعد على إعادة ضبط الإيقاعات المضطربة، وخاصة في حالات اضطرابات النوم الناتجة عن السفر في نوبات العمل أو الحصوص ذات التوقيت المختلف.

وتسهل ممارسة الرياضة أيضاً في تقليل إفراز هرمونات التوتر مثل "الكورتيزول" من ناحية وتحفيز إنتاج هرمون النوم الميلاتونين وتحسين الحالة المزاجية من ناحية أخرى، ما يؤدي إلى تحسين جودة النوم.

وتعمل الرياضة على تقوية القلب وخفض معدل ضرباته أثناء الراحة وتقليل الإجهاد القلبي الوعائي أثناء النوم، ما يساهم في الحصول على نوم أعمق وأكثر راحة.

وأكدت مجلة "التوقيت البيولوجي والنوم" على أهمية التوقيت المناسب لممارسة الرياضة، موضحة أن ممارسة الرياضة في وقت متأخر من المساء يمكن أن تؤخر إطلاق هرمون النوم الميلاتونين، ما يجعل النوم أكثر صعوبة، في حين أن ممارسة الرياضة قبل النوم بأربع إلى ثماني ساعات تعمل على تحسين جودة النوم؛ ذلك أنها تساعد على النوم بشكل أسرع والنوم طوال الليل لفترة أطول.

ويمكن تعزيز تأثير ممارسة الرياضة من خلال اتخاذ بعض التدابير المهمة مثل تعيين وقت محدد للنوم وتجنب التعرض للمثيرات والمنبهات قبله.

وتعتبر ممارسة الرياضة قبل النوم من العادات الصحية التي لها تأثير مباشر في جودة النوم، فالعقل والجسم مرتبطان بصورة وثيقة، وأي نشاط بدني يمكن أن يساعد على توفير بيئة ملائمة للاسترخاء والنوم العميق ووصف الطاقة الزائدة.

وللممارسة التمارين الرياضية بانتظام فوائد عديدة، بما في ذلك تحسين النوم، حيث يمكن أن تعزز الاسترخاء وتقلل القلق وتنظم إيقاع الساعة الداخلية.

وتزيد التمارين الرياضية أيضاً من درجة حرارة الجسم الأساسية. وعندما تبدأ في الانخفاض يشعر الشخص بالنعاس.

وكان يُعتقد منذ مدة طويلة أن ممارسة الرياضة قبل النوم يمكن أن تجعل من الصعب الحصول على قسط جيد من الراحة في الليل. لكن وفقاً لبحث حديث قد لا يكون هذا صحيحاً بالضرورة، فقد

توصلت الدراسات إلى أنه من الممكن الاستمتاع بالتمارين الرياضية في وقت قريب من

توصلت الدراسات إلى أنه من الممكن الاستمتاع بالتمارين الرياضية في وقت قريب من

توصلت الدراسات إلى أنه من الممكن الاستمتاع بالتمارين الرياضية في وقت قريب من

توصلت الدراسات إلى أنه من الممكن الاستمتاع بالتمارين الرياضية في وقت قريب من

توصلت الدراسات إلى أنه من الممكن الاستمتاع بالتمارين الرياضية في وقت قريب من

توصلت الدراسات إلى أنه من الممكن الاستمتاع بالتمارين الرياضية في وقت قريب من

● **الرياضة تعمل أيضاً على تقوية القلب وخفض معدل ضرباته أثناء الراحة وتقليل الإجهاد القلبي الوعائي أثناء النوم**



الإفصاح عن مشاعر الحب علنا ممنوع باسم العيب والفضيلة

ثقافة العيب وعباءة الفضيلة تعمقان الكبت النفسي في المجتمع المصري



تهمة خدش الحياء تطارد كل من يحاول الإفصاح عن مشاعره علنا في مصر

بأنه خجل من مجاهرته بالعاطفة أمام الناس، ولم يعتد على ذلك، خشية أن يتم تريبيد كلمات وعبارات مسيئة لهما كزوجين، وهي مبررات لم تقبلها الزوجة وعكست تأثير العرف المجتمعي وانتشار ثقافة العيب.

وتابعت "لأسف لم أستطع تغيير زوجي، أو أفكر في تكرار المفاجأة السعيدة له أمام الناس مرة ثانية، بعد أن تأكدت من أنه لا يفضل أن نكون متقاربين بشكل علني، تجنبنا للتعليقات "السلبية"، وكل ذلك نتيجة الخوف من المجتمع بشكل يجعل حياة بعض الأزواج خالية من التجديد والموافق الحسنة التي تعيد إحياء العلاقات مرة أخرى".

ويرى خبراء أن بعض المجتمعات العربية تعاني من الجمود العاطفي لأن أصوات من يرتدون ثوب الفضيلة أعلى من صوت التحرر والانفتاح، وهو ما يسر ثورة الغضب ضد كل من يحاول التعبير عن مشاعرهم بتقدير واحترام بلا تجاوز للأعراف والتقاليد، وهذا يرجع إلى طبيعة التربية نفسها التي صارت تحكمها ثقافة العيب.

ودعمت استشارية العلاقات الأسرية في القاهرة زينب أحمد تلك الرؤية بتأكيد أنها الكثير ممن يغضبون من المجاهرة بالمشاعر لم يذوقوا طعم الحب من أسرهم أو يشاهدون آباءهم يتبادلون العاطفة، وتربوا على العنف والاعتداء اللفظي، ولو تمت تربيتهم في بيئة تحيطها المودة لشبوا على التعبير عن المحبة بشكل علني، وأن ذلك أمر طبيعي ومطلوب باستمرار.

وأشارت في تصريح لـ "العرب" إلى أن العبرة في شخصية كل فرد داخل المجتمع ومدى تمتعه بالجرأة والشجاعة على القيام بتصريف يعبر عن حاله عن الامتنان والتقدير والحب، بغض النظر عن ردة فعل الآخرين، وهذا يرتبط بأسلوب التنشئة داخل الأسرة، ومن الخطأ اختزال تقويم السلوك في العيب والحرام، لأنه يورث عرفا رجعيًا. والقضاء على ثقافة العيب المرتبطة بعلانية المشاعر والعواطف داخل أي بيئة ليست مهمة مستحيلة، فالأجيال الجديدة لديها عداء لما يرتبط بالوصاية الأخلاقية، وهو ما يجب البناء عليه توعويا للتغيير التدريجي وتصحيح المجاهرة بالعاطفة مجتمع.

ولأن ثقافة العيب متجذرة، باتت هناك شريحة مصابة بالخجل العاطفي تربت ونشأت على أن المجاهرة بالمشاعر من الأمور التي لا تصح، والأفضل أن يكون ذلك في الخفاء بعيدا عن أعين الناس، خشية ردة الفعل السلبية أو التعرض لتلاسن لفظي قد يطال أخلاقيات الطرفين، مع أن التصرف لا يتجاوز الكلمات الطيبة.

وما تعرضت له الزوجة سهير مصطفى خير دليل. فهي حاولت أن تفتج شريك حياتها في عيد ميلاده، حيث يعملان معا في نفس المكان، وقامت بدعوة المقربين من الزملاء والأصدقاء، وأعدت لهذا اليوم وبذلت إلى مكتبه صبيحة نكرى ميلاده وهي تحمل الهدايا والحلوى، لكن صدمتها بردة فعله، إذ تعامل معها بطريقة تحمل قدرا من الجفاء.

وكشفت الزوجة لـ "العرب" أنها لم تكن تصدق ردة فعل الزوج، لكن بعد فترة من الخصام والقطيعة صارحها بزيادة معدلات الطلاق. وما يؤكد صواب وجهة النظر هذه أنه في نهاية العام الماضي صدرت عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر، إحصائيات كشفت أن حالات الطلاق الرسمي ارتفعت ويعود جزء منها إلى ما يوصف بالخرس الزوجي، وعدم التعبير عن المشاعر بشكل إيجابي، ووصلت إلى قرابة تسعة الألف حالة، وهي إحصائية يمكن البناء عليها للوقوف على مدى إيجابية المجاهرة بالعاطفة ولو كانت الأغلبية المجتمعية متحفظة.

تتج بها شبكات التواصل الاجتماعي وكلها أفعال خادشة للحياء، ما يوحي بوجود فئة لديها "انفصام شخصية" أو صراع مع النفس أو مشكلة مع طرف يحاول كسر الأعراف بإيجابية.

كما أن التعبير عن المشاعر أمام الناس يعزّز الثقة بالنفس وهذه ثقافة مجتمعية غائبة، وإذا أقدم أحد على فعلها يتعرض لاتهامات كانه يتعمد الخروج عن الصف العام، وهذا يعكس حجم الانغلاق الفكري عند البعض، ويثير البعض الآخر لمجرد أنهم عاجزون عن فعل التصرف نفسه، ما يجعلهم ينظرون إلى الموقف بريبة وإن كانوا مقتنعين به.

وتدعم شريحة من الأجيال الشبابية فكرة إضفاء الحيوية على العلاقات الأسرية بتصرف أو موقف يُظهر المودة والمحبة، ولو كان المجتمع نفسه يعارض ذلك، لأن الاستسلام للوصاية التي يحاول الآخرون فرضها يجعل العلاقات الاجتماعية محكومة بإطار ضيق تحكمه أعراف بالية، ما يُكرس الجمود العاطفي ويدفع المجتمع ضريبة باهظة من خلال زيادة معدلات الطلاق.

وإحدى أسباب وجهة النظر هذه أنه في نهاية العام الماضي صدرت عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر، إحصائيات كشفت أن حالات الطلاق الرسمي ارتفعت ويعود جزء منها إلى ما يوصف بالخرس الزوجي، وعدم التعبير عن المشاعر بشكل إيجابي، ووصلت إلى قرابة تسعة الألف حالة، وهي إحصائية يمكن البناء عليها للوقوف على مدى إيجابية المجاهرة بالعاطفة ولو كانت الأغلبية المجتمعية متحفظة.

وأكدت محاسن صابر من مؤسسة "مطلقات راديو" في مصر وجود حالات انفصال كثيرة تقع بسبب إخفاق الزوجين في التعبير عن مشاعرهما، والجمود الذي كرسه الأجداد حولهم، فهناك زوج قد يستمر لسنوات مع شريكته دون أن يظهر لها مشاعر المحبة والامتنان، على شكل قبلة على اليد أو الرأس، لا أمام الناس أو في المنزل.

وأوضحت لـ "العرب" أن المجتمع المصري جلد بطبعه ويحرم على أفرادها أن يظهروا مشاعرهم، والاستسلام لتلك الوضعية له تأثيرات سلبية على التماسك الأسري والمجتمعي، معقبة "في البداية يكون الزوجان مرحجين أمام عائلتهما ثم أولادهما ثم أمام الناس، لتتكون النتيجة صمتا إرضاء لوصاية الآخرين".

ويرى مسؤولون تلك العقوبة بأن المجاهرة بالعاطفة بين الزوجين خروج عن مقتضيات الواجب الوظيفي، وهي نظرة متصاعدا من الجدل المجتمعي أن كليهما يعيش في بيئة ريفية تقدر العادات التي تحظر على كل من الرجل والمرأة القيام بتصريف خارج المألوف، أو يتناقض مع التقاليد التي تفرض على الزوجين أن يتعاملا معا خارج المنزل بطريقة شبيهة رسمية ومنضبطة وعدم المجاهرة بتصريف عاطفي.

وأظهر تعاطي السلطات التعليمية مع الموقف أن ثقافة العيب داخل المجتمع المصري لم تعد قاصرة فقط على المواطنين العاديين بقدر ما انتقلت إلى بعض المؤسسات المدنية نفسها، حيث استسلمت مديرية التربية والتعليم بالمحافظة التي شهدت هذا الموقف الإنساني للجدل الذي صاحبه، وقررت التحقيق مع الزوجين ومعاقبتهما، ونقلهما من محل عملهما إلى مكان آخر بعيد.

منطقية، فإنهما لا يسلمان من تلصص من ينصبون أنفسهم حماة للأخلاق. وما جعل واقعة تقبيل يد الزوج تأخذ منحني متصاعدا من الجدل المجتمعي أن كليهما يعيش في بيئة ريفية تقدر العادات التي تحظر على كل من الرجل والمرأة القيام بتصريف خارج المألوف، أو يتناقض مع التقاليد التي تفرض على الزوجين أن يتعاملا معا خارج المنزل بطريقة شبيهة رسمية ومنضبطة وعدم المجاهرة بتصريف عاطفي.

وأظهر تعاطي السلطات التعليمية مع الموقف أن ثقافة العيب داخل المجتمع المصري لم تعد قاصرة فقط على المواطنين العاديين بقدر ما انتقلت إلى بعض المؤسسات المدنية نفسها، حيث استسلمت مديرية التربية والتعليم بالمحافظة التي شهدت هذا الموقف الإنساني للجدل الذي صاحبه، وقررت التحقيق مع الزوجين ومعاقبتهما، ونقلهما من محل عملهما إلى مكان آخر بعيد.



التعبير عن المشاعر ثقافة مجتمعية غائبة



تحت المراقبة

تزيد معايير المجتمع العربي وفي مصر تحديدا من صعوبة فكرة التعبير العلني عن المشاعر الإيجابية من حب واهتمام وتقدير وامتنان بين الأزواج خصوصا، بسبب ثقافة العيب وادعاء الفضيلة فيصبح كل من يتجاوز هذه القيود ملاحقا بتهمة خدش الحياء.

نجوى حدديري
كاتبة مصرية

القاهرة - ما أن انتشرت صورة للمعلمة مصرية وهي تقبل يد زوجها مدير المدرسة، داخل مكان العمل في حضور زملاء الطرفين، حتى تحولت الزوجة إلى متهمة من فئات مجتمعية عدة بارتكاب فعل مشين، مصنف من الأغلبية على أنه عيب، بزعم أنه لا يحق للمرأة المجاهرة بالعاطفة تجاه شريك حياتها أمام الناس، ما دفع السلطات التعليمية إلى إحالة الزوجين للتحقيق ومعاقبتهما.

وأكدت تلك الواقعة، وإن كانت عفوية وغير مقصودة، إلى أي درجة أصبحت ثقافة العيب متجذرة في المجتمع المصري، مهما كانت المبررات، منطقية أم لا، بعدما سيطرت عادات وتقاليد وأعراف بالية على عقول شريحة في المجتمع، تتعامل مع العلاقة الزوجية داخل إطار محدد ولا يجوز لأي طرف الخروج عن قواعده.

هناك من وصف تصرف الزوجة بالمغالي لأنها أظهرت حجم امتنانها ومودتها وعاطفتها ناحية شريك حياتها، لكن مالت غالبية الأصوات لتصنيف الواقعة على أنها خروج عن العرف المجتمعي، بحجة أن بيت الزوجية هو المكان الوحيد الذي يجب أن يتبادل فيه الطرفان تلك القبلة على ظهر اليد، مع أن المرأة فعلت هذا التصرف لأن زوجها كان عاد للثمن من رحلة مرض طويلة.

زينب أحمد
اختزال تقويم
السلوك في العيب
يورث عرفا رجعيًا

وباتت تهمة خدش الحياء عند فئة من المواطنين تطارد كل من يحاول التغريد خارج السرب، سواء أكانوا كبارا أم صغارا، وإن بلغت بساطة التصرف قيام رجل بالإسكاف بيد امرأة أو العكس، وقد تربطها علاقة عاطفية أو زوجية، ومهما امتلك الطرفان من تفسيرات

هل ينافس عثمان ديمبلي على الكرة الذهبية

أرقام مذهلة تعيد النجم الفرنسي إلى بؤرة الضوء



ديمبلي نجم سان جرمان يحقق انتفاضة كبيرة

سلسلة الأهداف "عليك أن تسأله عما أكله في عيد الميلاد، عندما كنت أعب بلاي ستيشن، كان هناك لاعبا واحدا تختاره لتغيير اللعبة. هذا هو". وساهم ثالث الرباعي برادلي باركولا وديسير دوي ووارين زابيري إيميري وكانغ إن لي، في عملية انفجار عثمان ديمبلي، هذا بجانب انضمام خفيثشا كفاترانتسكيليا، الذي يمتلك القدرة على الإبداع والتنوع.

مواجهة برشلونة

ياتي ثالث عثمان ديمبلي وقوته الهجومية في الوقت المناسب تماما بالنسبة لباريس سان جرمان، ففي الدوري الفرنسي أصبح التتويج باللقب أمرا لا مفر منه بسبب التفوق بفارق 10 نقاط عن أقرب ملاحقيه مارسيليا. لكن هناك المزيد من الألقاب التي يتعين الفوز بها والمباريات المهمة حقا في الكاس ودوري أبطال أوروبا قادمة قريبا. وبعد بداية متباينة، تسير الأمور بشكل جيد في دوري أبطال أوروبا، ويعد الفوز 3-0 خارج أرضه في بريست، في نهاب ملحق ثمن النهائي، بما في ذلك بالطبع هدفان من ديمبلي، أصبح بلوغ دور ال16 في متناول اليد.

أما لليفربول أو برشلونة، سيكونان في انتظار باريس، وستكون المواجهة مع البارسا، جذابة للغاية بالنسبة لديمبلي، حيث يمكن لناديه السابق أن يحصل على نظرة عن قرب على ما هو قادر عليه مع الكثير من الثقة بالنفس، وعدم وجود إصابات وفي مركز جديد.

لخليفة نيمار، فإنه نادرا ما يلعب بحرية. وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك قدر كبير من سوء الحظ بسبب الإصابات، مما يعني أنه نادرا ما كان قادرا على اللعب لعدة أشهر في المرة الواحدة، مما كلفه أكثر من 100 مباراة في المجموع. ورغم الاختلافات، فمن الواضح أن إنريكي هو المدرب المناسب لديمبلي، واعترف بأنه سبق وأن تابع اللاعب خلال فترة وجوده في رين، وأراد في إحدى المرات أن يحضره إلى برشلونة.

وقال إنريكي "في ذلك الوقت لم يكن يرغب في المجيء، لأن المنافسة كانت قوية هناك. الآن أصبح لاعبا مختلفا. أعرفه بشكل أفضل وأعرفه شخصيا. إنه يريد دائما الاستحواذ على الكرة، ولا يخشئ القيام بشيء أو المخاطرة بالتعرض للنقد".

وأشاد إنريكي مؤخرا بديمبلي بسبب سلوكه المنضبط، وقال عن



رغم الاختلافات، فمن الواضح أن إنريكي هو المدرب المناسب لديمبلي، واعترف بأنه سبق وأن تابع اللاعب خلال فترة وجوده في رين

ذهنية جعلته أكثر استرخاء أمام المرء. إنه لاعب من الطراز الأول". وأضاف مبابي "أعتقد أنه يؤدي بشكل جيد للغاية، وهو المهاجم الرئيسي لباريس سان جرمان.. ومع مستواه الحالي، لا توجد حدود له، عليه أن يستمر على هذا النحو وسيتهيئ العام بالبعد من الانتصارات".

وقال اللاعب فيكتور فيريرا، المعروف باسم فيكتوريا، "سعداء لأنه يلعب بهذا المستوى. نتمنى أن يواصل اللعب بنفس الطريقة لأطول فترة ممكنة. إنه يقدم مساهمة كبيرة للفريق".

وحاليا سجل اللاعب الفرنسي الدولي ثلاثة أهداف (هاتريك) مرتين هذا الموسم، من بينها هاتريك أمام بريست. كما أنه سجل ستة أهداف في دوري الأبطال، أربعة منها بقدمه اليمنى واثنان بقدمه اليسرى.

وقال لويس إنريكي مدرب باريس سان جرمان إنه لا يفرض أي حدود على مدى قدرة ديمبلي على التحسن كهدف. وقال "نحن الذين نعرف عثمان ونشاهده في التدريبات، نرى الآن أنه مفعم بالثقة. كان جيدا بالفعل في 2024، وفي 2025 أصبح أفضل. أشعر بالسعادة عندما يكون لديك العديد من اللاعبين المفعمين بالثقة".

وكان هناك أيضا الكثير من الثناء من قبل لاعب المنتخب الفرنسي السابق لودوفيك جبولي. وفي بداية الشهر الماضي، قال جبولي "نحن سعداء بوجوده في الدوري الفرنسي. إنه لاعب مراوغ رائع، ويجيد استخدام قدميه وسريع". وتابع "وإذا كانت لديه قدرة أفضل على إنهاء الهجمات، فسيصبح أحد أعظم اللاعبين في الدوري الفرنسي ويمكنه القتال على جائزة الكرة الذهبية".

لكن "الاختراق الذهني" الذي تحدث عنه مبابي، لم يتحقق مع عثمان ديمبلي خلال الأعوام الستة التي قضاها في برشلونة. وهناك

بدأ الأمر كما لو كان يسحب نفسه من خلال الألعاب، وربما

بسبب رسوم الانتقال الضخمة والتوقعات المرتفعة

أمام المرء، فهو لاعب لا يقهر. فهو قادر على تسجيل الأهداف من أي موضع، بما في ذلك بالرأس. إنه لاعب رائع".

قلب هجوم

صعود ديمبلي المفاجئ ليس صدفة، فبعد رحيل مبابي، عمل إنريكي على التشكيلة المثالية لهجومه، وكان جوسالو راموس، الذي كان من المفترض في البداية أن يلعب في مركز المهاجم، يعاني من تراجع مستواه ولياقته البدنية منذ عدة أشهر. ولم يتمكن راندال كولو مواني من تقديم نفس المستوى الذي قدمه في فرانكفورت، ولم يكن ضمن تشكيلة المهاجم، يعانى من تراجع مستواه ولياقته البدنية منذ عدة أشهر.

ولم يتمكن راندال كولو مواني من تقديم نفس المستوى الذي قدمه في فرانكفورت، ولم يكن ضمن تشكيلة المهاجم، يعانى من تراجع مستواه ولياقته البدنية منذ عدة أشهر.

وبناء على ذلك، أمر إنريكي جناحه الأيمن ديمبلي بالتحويل إلى قلب الهجوم، وهذه خطوة رائعة كما اتضح. ويشعر اللاعب براحة أكبر في دوره، وقال ديمبلي باختصار عن دوره الجديد قبل أيام قليلة "أنا رقم 9، ويجب علي تسجيل الأهداف".

ولا شك أن العديد من الصفات التي كان يتمتع بها، والتي جعلته جناحا مخيفا عندما كان في أفضل حالاته، تساعد الآن في دور رأس الحربة. ويتميز ديمبلي بالقدرة على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ولديه القدرة أيضا على فرض نفسه في المساحات الضيقة، ويتميز بسرعة اتخاذ القرار بشكل استثنائي وقدرته على التعامل مع المواقف الفردية، بجانب التسديد بالرأس.

ومع ذلك، فإن الانتقال إلى مركز جديد، ليس السبب الوحيد الذي يمكن ديمبلي أخيرا من الوصول إلى إمكانياته الكاملة. قال ديمبلي "الفريق في ديناميكية جيدة، الجميع في حالة تركيز شديدة ويلعب بشكل رائع، وهذا يساعدني على تسجيل الأهداف إذا كنت في المواقف الصحيحة. اللاعبون، سواء كان برادلي باركولا، ديزير دوي أو خفيثشا كفاترانتسكيليا، يقدمون لي خدمة رائعة".

ورغم أن ديمبلي قلل من أهمية دوره، إلا أنه سجل في 10 مباريات متتالية مع باريس سان جرمان، وهو الآن بوضوح اللاعب الأبرز في الفريق بعد رحيل كيليان مبابي إلى ريال مدريد في الصيف.

وقال مبابي، زميل عثمان في المنتخب الفرنسي، لصحيفة ليكيب الأسبوع الماضي "لا أشعر بالدهشة. أنا أكبر معجبي ديمبلي". ونوه "أعرف صفاته منذ أن كنا في سن 14 عاما، وأعتقد أيضا أنه حقق طفرة

يجعل عثمان ديمبلي، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، من تسجيل الأهداف مسألة تبدو سهلة بعد أن واجه صعوبة في هن الشباك لفترة طويلة. ويسجل ديمبلي أهدافا كثيرة في موسم هو الأفضل في مسيرته، ما جعله يسكت منتقديه. ورفع ديمبلي رصيد أهدافه هذا الموسم إلى 23 هدفا بعد أن سجل هدفين في فوز فريقه على بريست 3-0 في ذهاب الملحق المؤهل لدور ال16 بدوري أبطال أوروبا.

من قدراته المتميزة كلاعب. أوقات نجح خلالها في تأمين انتقال بقيمة 135 مليون يورو من دورتموند إلى برشلونة، من بين أمور أخرى، والتي خيب فيها بعد ذلك التوقعات العالية في برشلونة. وجاءت الانتكاسة في نهاية سبتمبر، عندما لم يستدعه المدرب لويس إنريكي لمباراة دوري أبطال أوروبا أمام أرسنال، وانتهت بخسارة الفريق الفرنسي بهدفين دون رد.

ودخل لويس إنريكي في جدال حاد مع لاعبه ديمبلي، بعد الفوز 3-1 على ملعب رين، فريق عثمان السابق، حيث شهد اللقاء بعض المشاهد المرعبة للاعب المراوغ. وبرر المدرب استبعاده بقوله إن ديمبلي "لم يف بالتزاماته"، وبعبارته مربيا، حرص إنريكي دائما على التركيز بشكل كبير على الانضباط.

وأوضح إنريكي في إشارة إلى ديمبلي "إذا لم يلب أحد توقعات الفريق أو يحترمها، فهذا يعني أنه غير جاهز للعب.. لقد اتخذت أفضل قرار للفريق ولهذا السبب وقعت هنا لإنشاء فريق يتمتع بهوية قوية وشخصية كبيرة".

وبالنظر إلى تاريخه، كان من المدهش أن يستجيب ديمبلي للإقصاء بشخصية عظيمة ويتغلب أيضا على المزيد من النكسات، بما في ذلك البطاقة الحمراء المثيرة للجدل في هزيمة باريس سان جرمان 0-1 أمام بايرن ميونخ بدوري أبطال أوروبا.

وكان الفوز 3-1 في الدوري الفرنسي على ليون في 15 ديسمبر الماضي بمثابة نقطة التحول النهائية، حيث سجل ديمبلي الهدف الافتتاحي، متوجا أداء رائعاً وبداية مسيرته التهديفية، وظلت ثقته بنفسه ثابتة منذ ذلك الحين.

ساهم هذا الإنجاز في دخول ديمبلي كتب تاريخ باريس، حيث سجل ثلاثة في فوز الفريق 4-1 على شتوتغارت بدوري أبطال أوروبا، وأضاف على الفور ثلاثة أخرى ضد بريست في الدوري (5-2). ولم يسبق من قبل أن نجح لاعب من باريس في تسجيل ثلاثيتين في مباريات متتالية، وهذا على الرغم من حقيقة أن بطل الدوري الفرنسي كان لديه مهاجمون من الطراز العالمي مثل مبابي وليونيل ميسي ونيمار وكافاني وإبراهيموفيتش.

كما أن لويس إنريكي يتحدث الآن بنبرة مختلفة عما كان عليه في الخريف، حيث قال "عثمان قادر على أن يصبح اللاعب الذي يريد. إذا حافظ على ثقته



على نهج العالمية



منح الثقة

لا شك أن العديد من الصفات التي كان يتمتع بها ديمبلي، والتي جعلته جناحا مخيفا، تساعد في دور رأس الحربة

انفجار ديمبلي - لا توجد طريقة

أخرى لوصف هذه السلسلة - هو أمر أكثر إثارة للاعجاب، عندما تأخذ في الاعتبار أنه تمكن من تسجيل 6 أهداف فقط في الموسم السابق بأكمله، وأن المدرب لويس إنريكي تركه خارج التشكيلة في مباراة مهمة ضد أرسنال في وقت سابق. ولكن وراء هذا الصعود الحالي، والفاعلية غير المسبوقة لعثمان ديمبلي، يكمن تغيير في الموقف وثقة بالنفس لا حدود لها.

عاد ديمبلي إلى باريس في يوليو الماضي، بعد أداء بائس في كأس الأمم الأوروبية 2024 مع منتخب فرنسا، ولم يتمكن من تسجيل أي هدف في يورو ألمانيا، وتم إقصاء الديوك من نصف النهائي على يد إسبانيا.

انتكاسة مفاجئة

وفي باريس سان جرمان، أعيد تنظيم الهجوم بعد رحيل كيليان مبابي إلى ريال مدريد، ومن المؤكد أن ديمبلي قام ببعض الترويج لنفسه، حيث سجل 8 أهداف في أول 8 مباريات من الموسم الحالي.

ولكن ما أعقب ذلك كان بمثابة عودة إلى العصور القديمة، حيث أوقات كان فيها الأمر يتعلق أكثر بسلوك وموقف اللاعب البالغ من العمر 27 عاما، أكثر



فن أحيديوس التراثي يعزف ألحانا أمازيغية في المغرب

فن "أحيديوس" هو لوحة فنية متكاملة تعكس روح المجتمع الأمازيغي في قبائل أيت عطا بالمغرب، حيث تتشابه الحركات الجسدية مع الإيقاعات العميقة والتعبير الشعاعية لخلق تجربة ثقافية وفنية فريدة ترفض النسيان والإهمال.

الرباط - تواصل فرقة جمعية أحيديوس أيت عطا في المغرب جهودها في الحفاظ على فن "أحيديوس"، وهو الموروث الثقافي العريق الذي يشكل جزءاً من هوية قبائل أيت عطا وذاكرتها الحية.

و"أحيديوس" مصطلح أمازيغي يشير إلى الرقصة الجماعية التي تتميز بخفة الحركة والسرعة. وتمتد هذه الرقصة الفلكلورية من الجنوب الشرقي للمملكة إلى الشمال الغربي منها، وتنتشر بشكل رئيسي في جبال الأطلس المتوسط حيث الطبيعة الغنية والعناصر الأساسية التي تميز رقصة "أحيديوس".

واعتبرت "البندير" أو الدف الآلة الموسيقية الوحيدة المستخدمة في الإيقاع، وترافقه فرق نسائية ورجالية تضرب على الأيدي بشكل دائري الرقصات من قبل رئيس الفرقة (المقدم)، في تناغم موسيقي وحركي يتيح له التحكم في حركات وصرخات مجموعة من الرجال والنساء، مع استثناء خاص للنساء المتزوجات.

من جانبها، قالت فاطمة بعدي، باحثة متخصصة في فلكلور "أحيديوس" أيت عطا، "أحيديوس ليس مجرد رقصة، بل هو هوية وتاريخ قبائل أيت عطا، وأضافت أن "النساء والرجال يحافظون على هذا التراث ويقومون بتوارثه جيلاً بعد جيل، مشيرة إلى أن النساء يرتدين الزي التقليدي ويؤدين الحركات التي تعلمنها من أمهاتهن، متمنية أن يحظى هذا الفن بالتقدير والاعتراف الذي يستحقه.

وأوضحت بعدي في تصريح لصحيفة "هسبريس" الإلكترونية أن "فن أحيديوس أيت عطا صاغرو إكتيون يتميز بخصوصيات فنية فريدة، حيث يصطف المؤدون في شكل نصف دائري ويتناوبون على أداء حركات متناسقة تعبر عن قصص وحكايات المنطقة.

كما يرتدي المشاركون أزياء تقليدية تعكس هوية المنطقة، فالنساء يرتدين باللباس التقليدي المميز، بينما يرتدي الرجال الجلابية والرتة والبلغة التقليدية.



رقصة تستثني المتزوجات

وجه الشرق، المكان الذي تشرق منه الشمس، وتنتهي مع بزوغ الفجر، ما يضيف طابعاً رمزياً على مسار الرقصة.

جدير بالذكر أن فرقة جمعية أحيديوس أيت عطا صاغرو إكتيون تسعى إلى نقل هذا التراث إلى الأجيال الجديدة من خلال المشاركة في الحفلات الخاصة والعامة. وفي هذا الصدد، قال محمد أيت با رئيس الفرقة "نؤمن بأهمية تعليم شبابنا أصول وقواعد 'أحيديوس'، لكننا في حاجة إلى دعم مؤسساتي يساعدنا في هذه المهمة". ورغم التحديات، تواصل فرقة أحيديوس صمودها في وجه رياح التغيير، متمسكة بدورها في حماية وتطوير هذا الفن.

وأكدت الباحثة ذاتها أن الموسيقى المصاحبة لـ "أحيديوس" تعتبر عنصراً أساسياً في هذا الفن، حيث يعتمد على إيقاعات "البندير" وأشعار باللغة الأمازيغية تتغنى بالبطولات والحب من جانبه، أكد الباحث في فن "أحيديوس" الحسين الدمامي أن "أحيديوس لا يمكن أن يختصر في نمط واحد، بل يختلف من قبيلة إلى أخرى، بل داخل نفس القبيلة يتم التمييز بين عدة أنواع من أحيديوس".

وأضاف أن "محور دوران رقصة أحيديوس يتمشى مع محور دوران الكرة الأرضية، حيث تبدأ الرقصة من

وجه الشرق، المكان الذي تشرق منه الشمس، وتنتهي مع بزوغ الفجر، ما يضيف طابعاً رمزياً على مسار الرقصة.

وأكدت الباحثة ذاتها أن الموسيقى المصاحبة لـ "أحيديوس" تعتبر عنصراً أساسياً في هذا الفن، حيث يعتمد على إيقاعات "البندير" وأشعار باللغة الأمازيغية تتغنى بالبطولات والحب من جانبه، أكد الباحث في فن "أحيديوس" الحسين الدمامي أن "أحيديوس لا يمكن أن يختصر في نمط واحد، بل يختلف من قبيلة إلى أخرى، بل داخل نفس القبيلة يتم التمييز بين عدة أنواع من أحيديوس".

وأضاف أن "محور دوران رقصة أحيديوس يتمشى مع محور دوران الكرة الأرضية، حيث تبدأ الرقصة من

تدشين جسر مشاة باسم جيم موريسون في باريس

على طول نهر السين، حيث كان يحب التنزه، أو منزله الأخير في حياته، وهي شقة في حي لو ماريه.

وبسبب الرواية الرسمية، توفي جيم موريسون في حوض الاستحمام الخاص به عن 27 عاماً، بسبب سكتة قلبية. لكن في السنوات الأخيرة، ترددت روايات مختلفة: إذ قال الصحافي والكاتب سام بيرنيت في كتبه إن المغني تناول جرعة زائدة من المخدرات في حمام ملهي ليلى في باريس.

العالم لزيرة قبره في مقبرة بير لاشيز في شرق باريس حيث دفن بعد وفاته في الثالث من يوليو 1971.

ولتجنب تكرار تجاوزات 1991، عام طرح الفيلم المخصص لفرقة "ذي بورز" للمخرج أوليفر ستون، أحيط شاهد قبر المغني بجوارج. ويتدفق محبو المغني إلى معالم أخرى في باريس مرتبطة بجيم موريسون، حيث عاش أشهره الأخيرة. ومن بين هذه المواقع، أرصفة بائعي الكتب المستعملة

مجلس باريس، إن مغني الروك الأميركي "جعل من باريس مركزاً لإلهاماته".

ويأتي هذا القرار في عام الذكرى الستين لتأسيس فرقة "ذي بورز" التي كان يقودها "ليزارد كينغ" (ملك السحالي)، وهو أحد القابيه، المعروف بأغنيات شهيرة بينها "لايت ماي فاير" و"رايدرز أون ذي ستورم" أو "بريك أون ثرو (تو ذي أذر سايد)".

وتستقطب باريس الكثير من محبي الفنان الذين يأتون من مختلف أنحاء

باريس - أضيفت الجمعة محطة جديدة في باريس لمحببي جيم موريسون، مع افتتاح جسر للمشاة يطل على حوض أرسنال، بالقرب من ساحة الباستيل، سيحمل اسم قائد فرقة "ذي بورز"، المدفون في العاصمة الفرنسية.

وقالت لورانس باتريس، نائبة رئيسة بلدية باريس لشؤون الذاكرة، والتي حملت هذا الاقتراح الذي تبناه هذا الأسبوع



جيهان الشماشرجي تخوض دراما رمضان بمسلسلين

نيللي كريم، روبي، كندة علوش، جيهان الشماشرجي، علي صبحي، شيرين رضا، وأحمد حاتم. العمل من تأليف مهاب طارق وإخراج محمد شاكر خضير.

وفي سياق آخر، صورت جيهان الشماشرجي جزءاً كبيراً من مشاهدتها في فيلم "أحمد وأحمد" الذي تقدم فيه دور البطولة النسائية أمام النجمين أحمد السقا وأحمد فهمي، بتوقيع المخرج أحمد نادر جلال. كما عرض لها مؤخراً فيلم

المتروجة من ربيع، وتعيش حياة قاسية بسبب معاملة زوجها القاسية لها. ولكنها تتعرض لحادث يقلق حياتها تماماً. أما في "جودر 2"، فتستكمل شخصية شروق التي جسدها في الجزء الأول، والتي نشأت بينها وبين جودر قصة حب، فسرت ما استحصل إليه قصة شروق مع جودر المصري.

مسلسل "إخواني" ينتمي إلى نوعية أعمال الـ 15 حلقة، وهو من بطولة

القاهرة - تشارك الممثلة جيهان الشماشرجي خلال موسم دراما رمضان 2025 بمسلسلين. الأول هو "إخواني" الذي يتواصل تصويره على قدم وساق، والثاني هو "جودر 2" مع النجم ياسر جلال، حيث يعود في الموسم الثاني بعد عرض الجزء الأول في شهر رمضان الماضي 2024.

وتجسد جيهان الشماشرجي في مسلسل "إخواني" شخصية نجلاء

تحت رعاية هيئة أبوظبي للتراث وبالتعاون مع نادي أبوظبي للرياضات البحرية، انطلق مهرجان الظفرة البحري في دورته السادسة عشرة، والذي يقام في الفترة من 14 إلى 23 فبراير الجاري على ساحل المغيرة في منطقة الظفرة بأبوظبي.

ويقدم المهرجان للزوار والمشاركين برنامجاً حافلاً بالفعاليات والسباقات التي تمتد على مدار 10 أيام، تشمل سباق مروح للمحامل الشراعية فئة 43 قدماً، وسباق الظفرة لقوارب التجديف التراثية فئة 40 قدماً، وسباق جنازة للمحامل الشراعية فئة 22 قدماً، وسباق صلاحة للبوآتش الشراعية، وسباق التفريس التراثي، وسباق المغيرة للتجديف التراثي، بالإضافة إلى سباق

صباح العرب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الحرب
على أحمد حلمي

انقلبت الدنيا ولم تقعد على الفنان أحمد حلمي بسبب جملة نطق بها أثناء أحد عروض مسرحيته «بني آدم» في الرياض. حملة منمنحة تعرض لها من خلال وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي وصلت إلى حد التشكيك في وطنيته والمساس من كرامته بشكل حاد ويحمل الكثير من العدوانية.

أثناء المسرحية تفاعل حلمي مع أحد الحاضرين وهو الملحن مصطفى جاد الذي كان مصحوباً بزوجه المطربة كارمن سليمان. سألته: من أي بلد أنت؟ فاجابه من مصر، حاول حلمي التعليق بأسلوب ساخر: مصري وجالس بالصف الأول؛ ربما لم يحالفه التوفيق في انتقاء مفرداته، ولكنه لم يكفر بمصر ولا بغزمتها ولا بعبقريته تاريخها وأصالة شعبها.

في أغلب المناسبات التي حضرها حلمي في مهرجان الرياض، كان يلاحظ أن الصف الأول مخصص للشخصيات المحلية أو بعض المدعوين، وهذا أمر عادي ومعقول به في كل الدول تقريباً، والملحن الذي تفاعل معه قد يكون قدم أعمالاً فنية جيدة وناجحة ولكنه لا يحظى بنجومية المطربين أو الممثلين الذين عادة ما يتم تداول صورهم وأخبارهم على نطاق واسع.

ولو كان مصطفى جاد نجماً كبيراً ومنتشراً على نطاق واسع، ما كان لأحمد حلمي أن يسأله من أي بلد أنت؟ وما كان لي طرح السؤال لو أن الأمر يتعلق بصلاح الشرنوبلي أو مصطفى كامل أو حسن الشافعي أو باحد نجوم الأغنية البارزين لأنه يعرفهم من وجوههم التي كثيراً ما يراها على شاشة التلفزيون أو مواقع السوشيال ميديا أو صفحات الجرائد والمجلات.

المشكلة الكبيرة هي أن هناك ضاربي الطبل على الإنترنت ممن يتصيدون زلات اللسان أو القدم لصناعة الحدث عبر تضخيمها وتحويلها إلى جريمة أو كارثة وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالنجوم البارزين في الفن أو الإعلام أو الرياضة مثلاً، ليجسّدوا من يرقص على فقراتهم بانفراج عجب من أجل الظهور وتسجيل الحضور والمزايدة على خلق الله سواء في التدين أو في الوطنية أو في الشرف والشهامة والأخلاق رغم أنه قد يكون على العكس تماماً مما يزعم ويذعي.

يبقى أحمد حلمي فناناً مصرياً وعربياً من الطراز الأول، وهو مصري قلباً وقالباً، وقد يكون سعودياً وعراقياً وتونسياً وإماراتياً ومغربياً وأردنياً وبنياً ومن أي بلد آخر، باعتبار أن الفن هو الجسر الأبرز والأهم الذي لا يزال يجمع بين العرب، والذي يشعربنا بالفعل أننا أمة واحدة بوجدان واحد، ومن الثابت والمؤكد أن الحملات الأوركسترا لية قد تستهدفه أو تستهدف زوجته الفنانة منى زكي أو زميله بيومي فؤاد أو اللاعب محمد صلاح أو غيرهم كما استهدفت سابقاً أم كلثوم وعبدالحليم وفؤاد المهندس وسعاد حسني أو عادل إمام وغيرهم. ولكن الحملات الحالية أشرس لأن نطاق انتشارها أوسع، كما أن بعض المندمجين فيها يبدون أكثر عدوانية وأقل ذوقاً في التعبير عن الموقف أو في اختيار المفردات اللائقة به.

الأميران وليام وهاري يحتفلان بعيد الحب كل على طريقته

لندن - شارك الزوجان الملكيان الأمير وليام والأميرة كاترين، والأمير هاري وزوجته ميغن، الجمعة، صوراً رومانسية عبر الإنترنت خلال الاحتفال بعيد الحب. ونشر وليام وزوجته كاترين صورة عبر إنستغرام، يظهر فيها الأمير وهو يقبل الأميرة وهما يجلسان على بطانية في الغابة.

من جهة ثانية، نشرت زوجة هاري الأميركية ميغن صورة عبر إنستغرام وهي تقبل زوجها خلال تناولهما وجبة طعام.

وكتبت الممثلة السابقة "حبيبي، سوف أكل البرغر والبطاطا المقوية والسلمك ورقائق البطاطس معك إلى الأبد. شكراً لك".

وكانت ميغن غادرت حديثاً دورة ألعاب "إنفكتوس" للجنود المصابين، والتي أنشأها زوجها.



مهرجان الظفرة البحري فعاليات حية تصون التراث الإماراتي

الظفرة للقوارب الشراعية الحديثة، وسباق التجديف الوافق. وتستقطب السباقات التراثية نخبة من النواخذة والبحارة الذين يتنافسون في هذه الفعاليات التي تحظى بشعبية كبيرة في منطقة الظفرة. وقد شهدت الدورات الخمس عشرة السابقة للمهرجان مشاركة واسعة وتنافساً قوياً، ما يعكس أهمية الحدث في الحفاظ على التراث البحري الإماراتي.

ويتضمن المهرجان عدداً من الفعاليات والأنشطة المتنوعة، منها مسابقة الطبخ، وورش الحرف التقليدية النسائية، وأنشطة الرسم والتلوين، وعروض الفنون الشعبية، وعروض الخيل، ومسابقات المسرح، وغيرها من الفعاليات المثيرة التي تناسب جميع الفئات العمرية.

وتحت رعاية هيئة أبوظبي للتراث وبالتعاون مع نادي أبوظبي للرياضات البحرية، انطلق مهرجان الظفرة البحري في دورته السادسة عشرة، والذي يقام في الفترة من 14 إلى 23 فبراير الجاري على ساحل المغيرة في منطقة الظفرة بأبوظبي.

ويقدم المهرجان للزوار والمشاركين برنامجاً حافلاً بالفعاليات والسباقات التي تمتد على مدار 10 أيام، تشمل سباق مروح للمحامل الشراعية فئة 43 قدماً، وسباق الظفرة لقوارب التجديف التراثية فئة 40 قدماً، وسباق جنازة للمحامل الشراعية فئة 22 قدماً، وسباق صلاحة للبوآتش الشراعية، وسباق التفريس التراثي، وسباق المغيرة للتجديف التراثي، بالإضافة إلى سباق